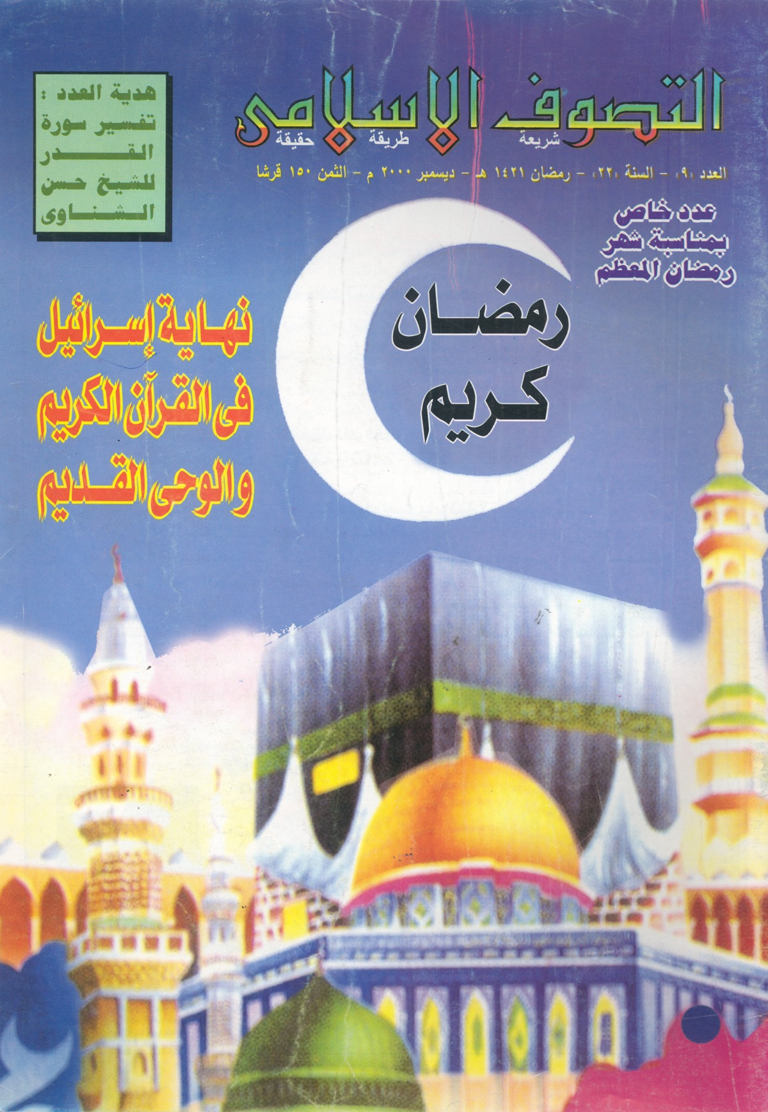

التصوف الإسلامى
شريعة طريقة حقيقة
العدد ٩ - السنة ٢٢ - رمضان ١٤٢١ هـ - ديسمبر ٢٠٠٠ م - الثمن ١٥٠ قرشا
هدية العدد : تفسير سورة القدر للشيخ حسن الشناوى
عدد خاص بمناسبة شهر رمضان المعظم
رمضان كريم
نهاية إسرائيل فى القرآن الكريم والوحى القديم

يصـــــدرهـــــا
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

●●●●●

رئيس مجلس الإدارة
سماحة الشيخ
حسن الشناوى

رئيس التحرير
محسن فهمى

مدير التحرير
سيدعبد المالك

●●●●●

الإدارة
ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣
ص . ب ٩٩٢ القاهرة -
تلغرافيا : التصوف - القاهرة
الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●

سعر النسخة
الأردن ٧٥٠ فلسا ، المغرب ٢٠ درهما ، دبى ٧ دراهم، ابو ظبى ٧دراهم، غزة - القدس ١ دولار تركيا ٤٥٠٠٠ ليرة.

التصـــوف الإســـلامي

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد ٩٠، السنة ٢٢ - رمضان ١٤٢١ هـ - ديسمبر ٢٠٠٠م

كلمـــة المحـــرر

عزيزي القارئ

كل عام وأنت بخير بمناسبة هذا الشهر الفضيل، شهر أمة خير المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فاغتنم هذا الشهر العظيم، وقم بين يدى الله شاكرا وأد ما افترضه الله عليك صابرا محتسبا رضاه والنظر إلى وجهه الكريم فهو شهر نزول القرآن على خير الأنام سيدنا محمد، فعلى كل إنسان منا أن يحصل فى رمضان من التيسير والنشاط فى أعمال البر ما لا يحصل مثله في غيره من الشهور، لذا لابد أن يشغل الإنسان نفسه بكثرة العبادة وتفريغ القلب لها ففي هذا الشهر أبواب النار مغلقة وأبواب الجنة مفتحة والشياطين مصفدة والمنادى ينادى كل ليلة بأمر الله يا باغى الخير أقبل، ويا باغى الشر أقصر.

ولا تنس أن تخص العشر الأواخر منه بمزيد إقبال على الله بالاعتكاف والعبادة وإن أمكنك أن لا تخرج من المسجد فى هذه العشر إلا إلى ما لابد منه فافعل، وعليك بصلاة التراويح فى كل ليلة من رمضان. هذا بعض من كثير مطلوب منك - عزيزى القارئ - فى هذا الشهر الكريم فالصيام قطب الرياضة، وأساس المجاهدة وقد ورد أنه نصف الصبر فهيا معا لننال جزاء الصيام.

عزيزى القارئ أكثر من قضية تناولناها مع هذا العدد الخاص لشهر رمضان فسوف تجد على صفحات العدد ذلك الحكم الذى أصدرته المحكمة الدستورية العليا بخصوص سفر الزوجة بدون إذن زوجها والذى أثار جدلا واسعا فقد أثيرت القضية من قبل أثناء مناقشة قانون الأحوال الشخصية واليوم تثار بشكل آخر، فياترى ما حكم الشرع والقانون فى هذه القضية هذا ما تناوله تحقيقنا.

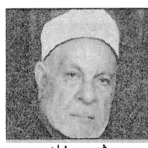
كما تقدم لنا الزميلة هبة حسن تحقيقاً حول إحدى المعاملات المالية التى طغت على حياتنا اليومية وهو نظام التقسيط مقابل زيادة فى السعر ورأى الدين فى هذا الزيادة.

عزيزى القارئ كل عام وأنت بخير وأعاد الله علينا هذه الأيام جميعا بالخير واليمن والبركات.

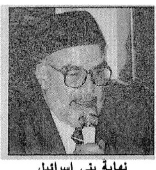
المحـــرر

فى هذا العـــدد

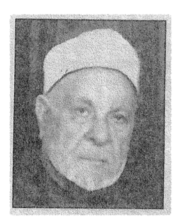
١٠ - أخبار العالم الإسلامى ....
١٤ - رمضان شهر القرآن .... الشيخ عبدالجليل التهامى
١٦ - من منح رمضان: سعادة الانسان فى قراءة القرآن ....
.... د. عبدالرحيم زلط
١٨ - من فوق المنبر: خلوف فم الصائم ....
.... الشيخ عبدالشكور عيسى
٢٠ - نزل به الروح الأمين .... د. محمد رجب البيومى
٢٤ - الأقليات الاسلامية فى الغرب تحتفل برمضان ....
.... تحقيق: أحمد عطية
٢٨ - فاسألوا أهل الذكر .... د. محمد أحمد المسير
٣٠ - أذواق ومشارب.. صوموا عن النظر إلى غيره ....
.... د. سعيد أبو الأسعاد
٤٠ - المجتمع الصوفى .... السيد/ عبدالحميد عبداللطيف
٤٤ - بل التواتر شرط لازم .... الشحات محمد الشحات
٤٦ - إحياء مسار آل البيت فى مصر .... تحقيق: صلاح البيلى
٤٩ - يا باراك إسرائيل كفاك هذا التضليل ....
.... السيد/ سيف الشربينى
٥٠ - السفر بدون إذن الزوج محظور شرعا ...... تحقيق: أحمد عطية
٥٣ - التقسيط بين الحلال والحرام .... تحقيق: هبة حسن
٥٦ - الحسن البصرى دراما فى رمضان ....
٥٨ - مع القراء أفكار وآراء .... هبة حسن
٦٢ - استراحة العدد .... إعداد: محمد إمام
٦٤ - الاحتفال بمولد سيدى إبراهيم الدسوقى ....
٦٦ - الصفحة الأخيرة: حزب للاخوان المسلمين .... محسن فهمى



شهر رمضان
والارتقاء بالنفس (٤)



نهاية بنى إسرائيل
فى القرآن الكريم (٦)



شهر رمضان والارتقاء بالنفس

بقلم : فضيلة الشيخ حسن الشناوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

حمدا للخالق البارىء الذى فضل بعض الرسل على بعض وبعض الشهور على بعض ، وصلاة وسلاما على من كانت بعثته فى شهر رمضان شهر القرآن والذى أرسله ربه ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.. وكان يصوم أكثر أيام شهر شعبان من كل عام. ولما سئل عن ذلك قال «هذا شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم».

أيها القارئ العزيز : لقد امتاز شهر رمضان على غيره من شهور العام بأن ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز بقوله «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس» ولم يذكر غيره فى كتاب الله.

وقد كان بدء رسالة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان أيضا حيث كان عليه الصلاة والسلام يعبد الله الواحد الأحد فى غار حراء بجبل النور والمطل على الكعبة . وفى هذا الشهر ليلة خير من ألف شهر أى العبادة فيها هى ليلة القدر منحها الله تعالى لرسوله ولأمته معه وإلى أن تقوم الساعه تكريما لرسولنا عليه الصلاة والسلام لرغبته فى ذلك . هذه الليلة هى ليلة مباركة بنص القرآن الكريم حيث يقول خالقنا «إنا أنزلناه فى ليلة مباركة» من قام هذه الليلة بالصلاة والدعاء والذكر وقراءة القرآن واطعام الطعام وإغاثة الملهوف غفر له ما تقدم من ذنبه لقوله صلى الله عليه وسلم «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

شهر كان فيه الانتصار الأول على المشركين فى غزوة بدر الكبرى بقيادة رسولنا صلى الله عليه وسلم . وفيه أيضا الفتح الأكبر فتح مكة حيث فتحها وملك زمامها رسولنا مع صحابته بدون إراقة دماء. بل تجلى فى هذا الفتح كرم الرسول صلى الله عليه وسلم بصفحة على من أخرجوه ليلا من بلده ، أحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله لقلب الرسول الكريم

التى هى مرتع صباه وشبابه ، وفيها قبلة بنيت لعبادة خلق الله فى أرضه بالتوجه إليها فى صلاتهم . كما كان الانتصار الأكبر لبواسل الجيش المصرى حيث هبوا من عرينهم كالأسود مع قياداتهم معتمدين على الله بندائهم المجبب إلى النفس «الله أكبر» بل وكان بدء الهجوم فى ساعة لايتوقع عاقل أن يكون فيها هجوم الساعة الثانية بعد الظهر، ولمساندة الله تعالى لهم غطى ضباب على قناة السويس وما حدث ذلك قبل إطلاقا ، فكان هذا الضباب كالساتر لجنود الله ولحمايتهم فوجئ الجيش الإسرائيلى الذى كان قادته يقولون جيش اسرائيل لايقهر ولنا الذراع الطولى. فكسرت الذراع وقهر الجيش ، وأصبح جنود الجيش الاسرائيلى فى ذعر وهلع يلهثون فى صحراء سيناء كالكلاب والجرذان بل أخذ قادتهم يستغيثون بما يساندهم على باطلهم. ولكن أنى لهم ذلك والمولى سبحانه وتعالى يقول للمؤمنين «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». كان هذا الإنتصار على أعداء الإنسانية وقتلة الأنبياء فى العاشر من رمضان «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» وأكبر الإنتصارات فى هذا

● لشهر رمضان منزلة تفوق سائر الشهور .

● عبادة الصوم هى العبادة الوحيدة التى لا رياء فيها .

● الصائم الحق يرتفع بنفسه إلى مصاف الملائكة بل يفوقهم .

الشهر الكريم هو انتصار الإنسان على نفسه الأمارة بالبعد بها عن الشهوات والملذات التى اعتادها طوال العام وذلك بالصيام صياما سليما . لا من يصومون وحظهم من صيامهم الا الجوع والعطش كما قال صلى الله عليه وسلم «رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش...»

فالصائم بصيامه صياما خالصا سليما لله تعالى يرتفع بنفسه إلى مصاف الملائكة بل يفوقهم. ذلك لأن الملائكة أجسام نورانية لا يأكلون ولا يشربون ولايتناسلون يعبدون الله تعالى آناء الليل والنهار لايفترون ، والصائم يمتنع بصومه عن ضرورات الحياه من أكل وشرب طوال النهار ، كذلك يمتنع عن شهواته التى أحلها الله تعالى له طوال نهار صومه فبذلك ارتفع الإنسان عن الملائكة وفاقها فى الطاعة والعبادة لتخليه عن رغباته وشهواته طوال يوم صومه . ولذلك يقول المولى سبحانه وتعالى فى الحديث المروى عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به» ، وإضافة الصيام لله سبحانه وتعالى لسببين الأول أنه لم يعبد أحد بعبادة الصوم ،الثانى لأن عبادة الصوم هى العبادة الوحيدة التى لا رياء فيها لأن الإنسان يستطيع بلا جهد أن يفطر فى مكان بعيد عن عباد الله إذا لم يراقب الخالق سبحانه وتعالى.

وجهاد النفس عموما سواء فى رمضان أو فى غيره هو الجهاد الأكبر كما أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان راجعا من إحدى غزواته مع صحابته المجاهدين فى سبيل الله ، والذين حملوا رءوسهم على أكفهم لإعلاء كلمة الله والدفاع عن دينه، حيث قال لهم «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» فقال له صحابته وما هو فأجاب «جهاد النفس» ذلك لأن مجاهدة النفس دائمة لقول الله تعالى «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه» أما جهاد الأعداء ففى أوقات معينة قد تزداد بعداً أو قربا.

هدانا الله لمجاهدة أنفسنا لنرتقى بها ولينفعنا ذلك فى يوم الحساب.

نهاية إسرائيل فى القرآن الكريم والوحى القديم

سورة الإسراء ونهاية إسرائيل

قال تعالي «سبحان الذي أسري بعبده ليلا من المسجد الحرام إلي المسجد الأقصي الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير، وآتينا موسي الكتاب وجعلناه هدي لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا، ذرية من حملنا مع نوح، إنه كان عبدا شكوراً، وقضينا إلي بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيراً، فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا، ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا، إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم، وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، وليتبروا ما علوا تتبيرا، عسي ربكم أن يرحمكم، وإن عدتم عدنا، وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. «١-٨ الإسراء».

لقد كثر الحديث فى أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة عن تفسير هذه الآيات الكريمات من صدر سورة الاسراء التى اسمها أيضاً سورة «بنى إسرائيل» ولشد ما كان يحزننى أن كثيراً من علمائنا الأفاضل الذين تعرضوا لهذه الآيات قد فسروها بما يخالف المنطوق اللغوى أحيانا أو مخالفين للوقائع التاريخية الثابتة. والمتفق عليها بين المؤرخين الذين حققوا وكتبوا تاريخ بني إسرائيل أحيانا أخرى، والبعض قد خالف بتفسيره وقوله المنطوق اللغوى المحض والواقع التاريخى معا بالرغم من المركز العلمى المرموق الذي يشغله ، ففسر على سبيل المثال قوله تعالى «ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة» بحادثة هزيمة ١٩٦٧ التى دخل اليهود فيها المسجد الأقصى واستولوا عليه، ومن ثم اعتبر الإساءة لوجوه المسلمين العرب، والخطاب لهم، مع أن الخطاب فى السياق لبنى إسرائيل، وهذا قول فى كتاب الله تعالى بالرأى السطحى القائم على غير فهم وغير دراسة وبدون الرجوع لأقوال المفسرين لا القدامى منهم ولا المحدثين والمعاصرين، ويعتبر هذا جرأة منه على كتاب الله.

ولقد قال المفسرون حول تفسير هذه الآيات فى عدة مسائل وسأحاول بعون الله تعالى وتسديده الوصول للتفسير الصحيح والقول الفصل فيها.

أما المسائل التى هى مثار الخلاف والجدل فى هذه الآيات فيدور أهمها حول قوله تعالى «لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا».

وهو إخبار من الله تعالى لبنى إسرائيل فى كتابهم بأنه سيكون منهم فى مستقبل أيامهم إفسادتان اثنتان وعلو كبير واحد، لأن معنى قوله تعالى «وقضينا إلى» أى أخبرناهم فى كتابهم، لأن قضى أى تعنى أخبر وأنبأ بخلاف قضى على.

قال البعض فى الإفسادتين: لقد حدثتا من قبل، وقد قاله بعض المفسرين القدامى، وأخذ به بعض المحدثين والمعاصرين، ولا عتب على القدامى، لأنهم لم يتصوروا أن اليهود يمكن - بعد أن ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله - أن يكون لهم علو كبير فى كل الأرض بعد قيام الخلافة الإسلامية المنيعة العزيزة وفى ظل الجهاد الاسلامى، ونسوا أن الله تعالى قد جعل لذلتهم ومسكنتهم استثناء بقوله تعالى «ضربت عليهم الذلة أين ماثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة» ١١١آل عمران.

كما نسوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريباً وأن الأمم ستتكالب علينا كما تتكالب الأكلة على القصعة، وأننا سنقاتل اليهود فى آخر الزمان وهم غربى الأردن والمسلمون شرقى الأردن: جهلوا أو نسوا هذا، فقالوا لقد تمت الاثنتان ماذا قلنا لهم: وهذه التى نعيشها اليوم قالوا: جاء ذكرها فى قوله تعالى «وإن عدتم عدنا» فقوله تعالى «لتفسدن فى الأرض مرتين» ليس حاصراً لإفساد اليهود فى اثنتين لأن الواقع يقول أنهم أفسدوا هنا وهنا وهناك وهناك، ومن ثم قال تعالى «وإن عدتم عدنا»، فالافسادتان حدثتا قبل نزول القرآن فى زعم أصحاب هذا الرأى ومن ثم فهذه المعاصرة هى التى يصدق عليها قوله تعالى «وإن عدتم عدنا» وهؤلاء قد أخطأوا لأن الافساد الجزئى المحلى المتعدد المتكرر لبنى إسرائيل أو لليهود فى الأرض قد ذكره الله تعالى بقوله «.... كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون فى الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين»٦٤ /المائدة.

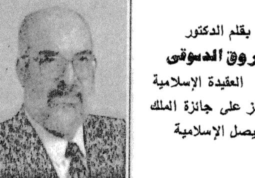
هذا هو الإخبار بافسادهم المتكرر، الإخبار عن أن الافساد صار دينهم ومنهجهم وسبيلهم بين الناس، ومن ثم فلابد أن يكون تحديد رب العالمين سبحانه الافساد الكثير منهم بإفسادتين إثنتين فى معرض الاخبار بما سيكون منهم حتى آخر الزمان هو تحديد على سبيل الحصر، وتكون كل واحدة منهما افسادة عامة شاملة تشتمل على العديد من الافسادات المتكررة التى يصعب حصرها ، فإذا علمنا أن التوراة نزلت على موسى صلى الله عليه

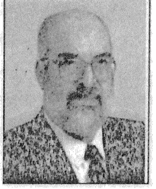
● دولة إسرائيل المعاصرة هى بمثابة عاصمة خلافة الطاغوت التى تحمل نجمة الطاغوت التى يكذبون ويقولون أنها نجمة داود ، وداود عليه السلام برىء منها ولعنهم من أجل ذلك .

بقلم الدكتور

فاروق الدسوقى

أستاذ العقيدة الإسلامية
والحائز على جائزة الملك
فيصل الإسلامية





وسلم منذ قرابة ثلاثة آلاف وخمسمائة عام فلابد أن يكون ما يخبرهم الله تعالى به من الذى سيكون منهم من الافساد شاملا لكل إفسادهم وليس إخبارا عن إفسادتين محليتين فى موضعين محدودين من الأرض، بل لابد أن تكون كل إفسادة منهما مشتملة على مرحلة طويلة من إفسادهم خلال زمن طويل طويل يستغرق قرابة خمسة عشر قرنا هى نصف المدة التى بين بدء الافسادة الأولى وبين نهاية إفسادة الآخرة، وهذا معناه أن لكل إفسادة قرابة خمسة عشر قرنا من الزمان يؤكد هذا الاستنباط قوله تعالى «لتفسدن فى الأرض مرتين» هكذا بدون تحديد للفظ «الأرض» وهذا معناه أن كل إفسادة منهما عامة بجانب كونها شاملة أى أنها كذلك بالوصفين السابقين فى الزمان والمكان معا، فليس معنى الأرض فى آية الإفسادتين قاصرا على الأرض المقدسة إذ لم يرد ما يحددها، فإفسادهم فى المرتين فى كل الأرض كما سأوضح هذا وأبينه بعد بإذن الله تعالى وعونه وتوفيقه .

ويدل على هذا أن الافسادة التى تبدأ وتنتهى بوعد من الله عز وجل بالقضاء عليها تستغرق ما بين ١٤٠٠ إلى ١٥٠٠ عام، وهذه الإفسادة ليست بالتأكيد جزئية محدودة وليست محلية قاصرة على فلسطين أو القدس يثبت هذا أيضا أن الآية تثبت إفسادتين وعلوا كبيرا فى الأرض كلها واحدا وليس اثنين.

وهذا معناه أن الأولى غير الثانية، وفى زمن غير زمن الثانية، والهدف منها غير الهدف من الثانية، لأن الأولى إفساد بلا علو والثانية إفساد يؤدى إلى علو كبير فى الأرض.. والدليل قوله تعالى «لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا» فلو كان الإفساد فى المرتين محققا للعلو الكبير لكان العلو مرتين.

ولكن منطوق الآية يدل على أنه علو واحد لقوله «ولتعلن علوا كبيرا» ولو كان العلو مرتين لكان السياق كالآتى «لتفسدن ولتعلن فى الأرض مرتين» لكن الآية قصرت التكرار على الإفساد وأفردت العلو.

ولقد أخطأ البعض حين ظنوا أن العلو مرتين مثل الإفساد وأدى هذا بهم إلى القول بأن دخول بنى إسرائيل المسجد عام ١٩٦٧ هو العلو الأول بالإفساد وأنه سيتلوه بعد هذا علو ثان حدد الدكتور أحمد حجازى السقا حدوثه بأنه سيكون عام ٣٢٥٧م بناء على نصوص فى سفر دانيال ظن أنها تصدق على الإفسادة الثانية، وهذا خطأ منه غفر الله تعالى لنا وله.

والحق الذى اعتقده هو أن الإفسادتين والعلو الكبير فى الأرض لم يحدثا معا من قبل كما أنهما لن يحدثا معا من بعد، وانما هما اثنتان: حدثت واحدة وجاء عودها قبل نزول القرآن الكريم وهى الأولى التى لم تكن مقرونة بعلو كبير فى الأرض، بل ولم تنتج لهم علوا ولو ضئيلا صغيرا، بل انتجت لهم انحدارا وتسفلا وذلة ومسكنة وضعفا .

ولكن نفسهم لماذا هما إفسادتان، علينا أن نتذكر أن الله تعالى جعل سيدنا ابراهيم إماما للناس، وجعل الإمامة فى ذريته إلى يوم القيامة قال تعالى «وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إنى جاعلك للناس إماما قال: ومن ذريتى؟ قال: لا ينال عهدى الظالمين» ١٢٤ البقرة، ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم من ذرية نوح لذا قال تعالى عن بنى إسرائيل «ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا»

وقد جعل الله الإمامة أولا فى ذرية اسحق عليه السلام الذى جاء من نسله يعقوب الذى هو إسرائيل، وحيث أن مقومات الإمامة هى الكتاب والحكم والنبوة، فقد جعل الله فى بنى إسرائيل الكتاب، وأول الكتب التى نزلت عليهم التوراة. التى نزلت على موسى عليه السلام أما النبوة فقد تمثلت أولا فى اسحق، ثم فى يعقوب، ثم فى يوسف، ثم فى موسى وهارون، وتتابع أنبياء بنى إسرائيل الذين نزلت على بعضهم كتب مثل داود وسليمان وأشعيا وحزقيال وأرميا ودانيال وغيرهم كثير حتى آخر أنبياء ورسل بنى إسرائيل وهو المسيح عيسى بن مريم عليهم السلام جميعا .

ولقد تضمنت رسالة الانجيل المنزلة على عيسى عليه السلام بالتوحيد الخالص والانذار النهائى لبنى إسرائيل بعزلهم عن الإمامة ، ونقلها إلى الفرع الذى ينتسب إلى ابن ابراهيم البكر اسماعيل عليهما السلام الذى لم يأت من ذريته إلا نبى ورسول واحد هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم ينزل على هذا الفرع بالتالى إلا كتاب واحد هو القرآن الكريم ومعه السنة النبوية المطهرة، ومن ثم كانت أهم مهام رسالة المسيح التبشير بمحمد صلى الله عليه وسلم . فهما فرعان إذن من ذرية ابراهيم عليه السلام، فأقام أنبياء الفرع الأول: فرع اسحق وبنى إسرائيل الخلافة الإسلامية الموسوية التوراتية فى القدس فى عهد طالوت وداود وسليمان على التوالى عليهم السلام.

وأقام نبى الفرع الثانى نبى الانسانية جمعاء خاتم النبيين وسيد ولد آدم أجمعين محمد بن عبدالله الهاشمى من ذرية إسماعيل الخلافة الإسلامية المحمدية القرآنية.

وحيث أن الطاغوت النجس قد اتخذ من كفرة بنى إسرائيل فئة تعبده من دون الله تعالى، وحيث أن الله عز وجل قد جعل من كفرة بنى إسرائيل هؤلاء مع عبادتهم للطاغوت - خداما وأعوانا منفذين مطيعين للجبت وللطاغوت أيضاً فإن الجبت والطاغوت قد استخدما كفرة بنى إسرائيل هؤلاء للإنسان للأفساد بقتل الانبياء والكفر بآخر انبيائهم المسيح بنى مريم عليهما السلام، وتلك هى الافسادة الأولى.

لقد كانت ذروة علو ومجد وقوة الخلافة الموسوية التوراتية فى عهدى داود وسليمان، حيث ضعفت كل الشعوب يوم إذن حتى دخلت فى حكمه ملكة سبأ وشعب اليمن، ولكن هذا لم يكن علوا فى كل الأرض، كما أنه لم يكن علوا بالافساد، بل هو علو بالإصلاح وبالحق الإلهى، وبالتشريع الربانى وبالعدل والاحسان، لأنه كان نتيجة للخلافة الإسلامية التى هى خلافة لله تعالى فى الأرض والتى كان

نهاية إسرائيل فى القرآن الكريم والوحى القديم .

كتابها التوراة والزبور.

والدليل على هذا الذى أقول هو قول الله تعالى «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت، ويقولون للذين كفروا: هؤلاء أهدى عن الذين آمنوا سبيلا، أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا» ٥١-٥٢ النساء.

وقال تعالى «قل هل ننبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبدالطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل» ٦٠ المائدة.

وعبد معناها خدام وجنود وأعوان الطاغوت وهو كفرة بنى إسرائيل الذين اتخذ الجبت والطاغوت منهم قيادة من اثنى عشر فرداً هم بدورهم يقودون بقية كفرة بنى إسرائيل فى الإفساد، وهم حتى اليوم يشكلون قيادة الماسونية العالمية واسمهم كما يطلقون على أنفسهم «النورانيون» فكان الهدف الاستراتيجى للجبت والطاغوت وخدامه من بنى إسرائيل من الإفسادة الأولى هو اسقاط الخلافة الإسلامية الموسوية، وليس من سبيل لإسقاطها إلا بالإفساد فبدأ مباشرة بعد موت سليمان عليه السلام عام ٩٣٥ ق.م. وانقسمت الخلافة إلى دولتين:

الأولى: من ذرية يهوذا وبنيامين وبعض بنى لاوى وكانت عاصمتها «أورشليم» «القدس» وكان ملوك هذه المملكة من سبط يهوذا من نسل داود عليه السلام وسميت مملكتهم مملكة يهوذا أو العبرانيين أو مملكة الجنوب أو اليهود أو اليهودية.

الثانية: وشعبها من بقية بنى إسرائيل واسمها مملكة السامرّيين أو مملكة إسرائيل أو المملكة الشمالية وكانت عاصمتها شكيم «نابلس» ، وتم هذا التقسيم فى عهد رحبعام بن سليمان عليه السلام ولقد دب الافساد وأسرع فى هذه المملكة الشمالية والجنوبية ومن ثم انتهت هذه المملكة على يد الملك الأشورى سنحاريب عام ٧٢١ ق.م أى أنها استمرت ٢٥٤ سنة ثم سباهم الاشورى وشتت ملكهم وقضى على دولتهم.

أما المملكة الجنوبية التى كانت عاصمتها القدس فقد كانت أكثر محافظة على شريعة التوراه وتمسكا فنجاها الله من غزو سنحاريب وهزمه الله تعالى وعاد مُدحورا ومن ثم دامت بعدها ١٣٥ سنة أخرى فلما تم إفسادهم غزاها ملك بال نبوخذ نصر عام ٥٨٦ق.م.

ومن ثم سقطت الخلافة الإسلامية الموسوية التوراتية تماما عام ٥٨٦ق.م، وكان هذا هو وعد أولادهما الذى نزل فيه قوله تعالى «فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولاً» ٥ الاسراء.

ولكن الله عز وجل - وإن حرم بنى إسرائيل من الخلافة وعاصمتها ودولتها - لم يعزلهم عن الإمامة عزلا نهائيا وانما أرسل لهم بعد هذا الحدث الجلل الخطير فى حياة هذه الأمة الكتابية النبى بعد النبى لعلهم يتوبون ويعودون إلى ربهم، لكنهم فى الأسر البابلى حرفوا التوراة فأخفوا التوراة الحقيقية وكتب لهم المدعو عزرا توراة أخرى وزعموا بعد ذلك أنه ابن الله وازدادوا كفرا وطغيانا ، ولا زالت الأنبياء تبعث فيهم مصححين للكتاب لتجديد دين موسى عليه السلام لهم وهم يقتلونهم أو يكذبونهم حتى كان آخرهم سيدنا عيسى بن مريم عليهما السلام الذى حاولوا قتله فنجاه الله منهم ورفعه إليه، وذلك بعد السبى البابلى وبدء عهد الشتات بقرابة ٥٨٦ق.م سنة وهو عام دخول نبوخذ نصر عليهم مضافا إليها ٣٣ عاما عمر سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام قبل رفعه أى قرابة ٦١٩ عاماً.

أى أن الله تعالى صبر عليهم هذه المدة لعلهم يعودون ويتركون الافساد، ولكن إستمر إفساد بنى إسرائيل بعد سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام فأنقضوا على الانجيل فحرفوه وحرفوا عقيدة النصارى فى الله عز وجل وفى المسيح كما هو معلوم ومن ثم استمرت الإفسادة الأولى لبنى إسرائيل فى الأرض بعامة حتى مبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد ولد آدم عام ٦١٠ أو ٦١١ م بيد أن ثمرة الافسادة الأولى لبنى إسرائيل المتمثلة فى القضاء على الخلافة الإسلامية الموسوية كان عام ٥٨٦ ق.م على يد نبوخذ نصر البابلى واستمر عبده الطاغوت فى الافساد حتى حالوا بين بنى إسرائيل وبين دينهم الصحيح.

وقد جاءت الاشارة إلي هذه الخلافة الأولي للفرع الأول عن فرعى إبراهيم (عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى: آتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ألا تتخذوا من دونى وكيلاً ذرية من حملنا مع نوح أنه كان عبداً شكوراً» ٢-٣ الأسراء لأن سيدنا إبراهيم (عليه السلام) من نسل نوح عليه السلام فلما صار الحال ميئوساً منهم بعد تحريف الأنجيل في النصرانية تم عزلهم عزلاً أبدياً نهائيا عن خلافة يهودا ونصارى .. ببعث المصطفى (صلي الله عليه وسلم) سيد ولد آدم (صلى الله عليه وسلم). وكان الاسراء به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى للصلاة بجميع الانبياء والرسل إعلانا بنقل ولاية المسجد الاقصى من الفرع الأول إلى الفرع الثانى من ابناء إبراهيم وهو فرع اسماعيل أى العرب بل وإعلانا بنقل الإمامة المتمثلة فى الكتاب والحكم والنبوة إلى أتباع النبى الخاتم سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم وقد تحقق هذا بفتح الدنيا شرقا وغربا ومنها الأرض المقدسة، وقد تم فتح بيت المقدس فى عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، وتم فتحه صلحا وليس عنوة

لليهود إفسادتان وردتا فى سورة الإسراء

الأولى : إسقاطهم للخلافة الإسلامية الموسوية عام ٥٨٦ ق.م

الثانية : إسقاط الخلافة المحمدية وبدأت بقتلهم الخليفة الثانى عمر بن الخطاب وحتى اليوم بقيام دولتهم .

وبدأ بنو إسرائيل المؤمنون بالجبت والطاغوت وعبدة الطاغوت الكافرون بالله تعالى إفسادتهم الثانية لاسقاط الخلافة الإسلامية المحمدية بقتل الخليفة الراشد الثانى عمر بن الخطاب ثم الثالث عثمان بن عفان ثم الرابع على بن أبى طالب رضى الله عنه حتى آل الحكم إلى أول الملوك معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه لتستمر هذه الخلافة الإسلامية ملكا ورحمة وعدلا وتطبيقا لشريعة الله ، وتستمر هكذا حتى نهاية الدولة الأموية ثم خلال عهد الدولة العباسية الأولى ثم الثانية ثم خلال عهد الخلافة العثمانية التى دامت خمسة قرون حتى سقطت عام ١٩٢٤ - ١٩٢٥ أى بعد ١٢٨٨ سنة شمسية ، وذلك بفعل الافساد المتواصل المتكرر الدؤوب الذى كانت غايته إبعاد المسلمين عن كتابهم وشريعتهم، ومن ثم تحقق لليهود اللاعين من كفرة بنى إسرائيل الخطوة قبل الأخيرة للهدف الرئيسى لإفسادة الآخرة، فدخلوا فلسطين بعد أن بدأت هجرتهم إليها لفيفا لفيفا حتى أعلنوا دولتهم المستقلة عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨م. ومن ثم صاروا على بعد خطوة تاريخية واحدة من تحقق وعد الآخرة فيهم.

فإفسادة بنى إسرائيل الثانية هى أفسادهم لاسقاط الخلافة الإسلامية المحمدية القرآنية واحتلال المكانة العالية التى كان يحتلها المسلمون فى الأرض بدلا منهم، ألم يكن يحكم هارون الرشيد الدنيا وتأتيه الجزية ذهبا محملا فى الصناديق من ملوك الصين وآسيا ومن ملوك الروم وأوربا؟.

ولكن اليهود اليوم بعد أن تم لهم إسقاط الخلافة الإسلامية قد علو فى الأرض كلها علوا كبيرا من أجل ذلك اقترنت الافسادة الثانية بالعلو ولم تقترن الأولى لهم إلا بالسقوط والانحدار والضعف والذلة والمسكنة لهم.

اليهود بإسقاطهم الخلافة الإسلامية علو فى الأرض علوا كبيرا لذا اقترنت الإفسادة الثانية بالعلو ، ولم تقترن الأولى لهم إلا بالسقوط والانحدار والضعف والذلة والمسكنة لهم .

يؤكد هذه النتيجة المهمة قوله تعالى عن الأولى فى السبى البابلى، ثم عادا لكنهم ابدا لم يتمكنوا من اقامة دولة مستقلة لهم ذات سيادة فى فلسطين حول القدس، ولا حتى فى غيرها من الأرض إلا عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ميلادية بمقتضى وعد بلفور وتمكين بريطانيا ثم أمريكا لهم وذلك بعد عودتهم من الشتات لفيفا.

وعلى هذا يكون اقامة هذه الدولة الصغيرة لهم بعد عودتهم من الشتات حيث لم يكن يوجد فى القدس ولا حتى فى فلسطين يهودى واحد يملك شبرا واحدا من أرضها، يكون هذا الحدث بمثابة إقامة خلافتهم فى الأرض بيد أنها ليست خلافة لله تعالى وإنما هى خلافة للجبت والطاغوت اللذين يؤمنون بهما ويعملون حسب أمرهما ويعبدونهما من دون الله تعالى، وهى خلافة لهم فى كل الأرض فى زمن الفساد العظيم، وتكون دولة إسرائيل المعاصرة هى بمثابة عاصمة خلافة الطاغوت التى تحمل نجمة الطاغوت التى يكذبون ويقولون إنها نجمة داود، وداود صلى الله عليه وسلم برئ منها ولعنهم من أجل ذلك.

هذه الافسادة الثانية لبنى إسرائيل هى فى الأرض كلها مع العلو الكبير وقد ارتبط تحققها بعودتهم للقدس ويهدم الأقصى وبناء هيكلهم المزعوم الذى سيصير معبداً للشيطان كما يخططون، لكن الله سبحانه سيخربهم ويدمرهم وسيدخل الله تعالى عليهم المسجد قبل أن يهدموه العباد أولى البأس الشديد الذين دخلوا عليهم أول مرة، كما دخلوا عليهم المسجد أول مرة فى عهد نبوخذ نصر البابلى ملك بال المعروفة اليوم باسم العراق، فأولى البأس الشديد هم العراقيون.

فقوله تعالى «فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» ٧ الاسراء..

يفيد أن المسجد سيكون قائماً عند الدخول عليهم تحقيقا لوعد الآخرة.

كما أن قوله تعالى عن هذا الوعد وعن الآخرة وليس وعد «ثانيتهما» دليل على أن هذا الوعد سيتحقق لهم وعليهم فى آخر الزمان وقبيل القيامة الصغرى «راجع موسوعة صدر منها خمسة أجزاء حتى الآن» وهو دليل على أننا فى آخر الزمان وشرط تحقق هذا الوعد المجئ بهم من أرض الشتات لفيفا بدليل قوله تعالى عن فرعون «فأراد أن يستفزهم من الأرض فأغرقناه ومن معه جميعا فقلنا من بعده لبنى إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعده الآخرة جئنا بكم لفيفا» ١٠٣-١٠٤ الاسراء..

أى اسكنوا الأرض من بعد فرعون وارثين لها منه بالخلافة الإسلامية الموسوية التوراتية، فإذا أطعتم الجبت والطاغوت ودخلتم فى طاعته وافسدتم، حكمنا عليكم بالشتات فى قارات الأرض، فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا أى جماعات ملفوفين فى سفن ضخمة تحمل الآلاف أو طائرات، بخلاف قوافل الابل التى تسير فى طرقها متتابعة عرفا عرفا وهى حال مغايرة لحال الملفوفين داخل جدران السفن وكبائن الطائرات. وهذا ما حدث حتى كانت هجرة الفلاشا من الحبشة منذ أكثر من عشر سنوات فهذا دليل على أن زمننا هذا هو زمان تحقق وعد الآخرة، وأنه آخرة الدنيا وأن قيام هذه الخلافة الطاغوتية اليهودية امارة دالة على قرب وقوع القيامة الصغرى.

وحتى يتبين لنا قوله تعالى «ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا، إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا»٦-٧ الإسراء.

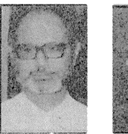
لابد أن نعود إلى الثابت المجمع عليه بين المؤرخين فيما يخص تاريخ بنى إسرائيل من بعد السبى البابلى عام ٥٨١ ق.م إلى أن دخلوا المسجد الأقصى عام ١٩٤٧ ثم ١٩٦٧ بعلوهم الكبير فى الأرض الذى سيطروا فيه من خلال المال والقوة العسكرية والإعلام على أقوى وأعتى الدول وخضعوا معهم وأخضعوها للجبت والطاغوت، لأنه بدون هذا التاريخ سنضل فى تفسير هاتين الآيتين الكريمتين كما حدث للكثير.

للبحث بقية

● د . يوسف القرضاوى العالم والمفكر الاسلامى المعروف دعا الأمة الاسلامية الى التوحد فى المعركة القادمة بين المسلمين واليهود مؤكداً بأن الوحدة الاسلامية أصبحت فريضة شرعية وضرورة حتمية مطالبا بضرورة تناسى الخلافات المذهبية فى الوقت الراهن تمهيدا للانتصار فى المعركة التى تخوضها الأمة الاسلامية مع الكيان الصهيونى باذن الله.

● د . محمد على البار مستشار الطب الاسلامى اوضح بأن القضايا الطبية المعاصرة لابد لها من اجتهاد فقهى جديد لكون بعضها لم يكن موجودا فى العصور السابقة مشيرا الى أن اجتهاد العالم أو المفتى كان فى السابق ولا يستطيع العالم الدينى والمفتى أن يلم بجميع جوانب هذه القضايا العلمية الجديدة المعقدة بمفرده الأمر الذى استدعى تكوين مجامع فقهية لهذا الغرض .

● حمدى يوسف سباهيتش المفتى العام لبلجراد وعضو المجلس التأسيسى وعضو رابطة العالم الاسلامى وصف فى دورته السادسة والثلاثين التى عقدت بمكة المكرمة الأسبوع الماضى بأنها من انجح الاجتماعات .





د. يوسف القرضاوى - محمد عبد البار

● محمد نورى يلماز رئيس دائرة الشؤون الدينية التركى دعا الى انشاء قناة تلفزيونية دينية تتولى تنوير المواطنين حول القضايا الدينية بحيث تبث برامجها على مدى الاربع والعشرين ساعة يوميا باللغات الاجنبية كالعربية والانجليزية الى جانب التركية جاء ذلك خلال الكلمة التى ألقاها تحت عنوان «القضايا الراهنة للإسلام» مشيرا الى امتلاك الفاتيكان لقناة تلفزيونية دينية خاصة بالشؤون الدينية .

مشاهير القراء هدية مصر إلي جميع مسلمي العالم طوال رمضان

وافق الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف على سفر ١٦٨ قارئا إلى ٤٣ دولة من مشاهير القراء المتميزين ، فهم هدية مصر الايمانية السنوية إلى جميع مسلمى العالم طوال شهر رمضان لإحياء أيامه ولياليه بمختلف دول قارات الدنيا الخمس وهى دول أمريكا وكندا والدنمارك والنرويج ويوغسلافيا والأرجنتين والبوسنة وأوكرانيا وبلغاريا وصوفيا ورومانيا وسنغافورة وإنجلترا وهولندا والبرازيل وبلجيكا وسويسرا وأسبانيا وإيطاليا ويوزيلاندا وأستراليا والصين واريتريا والفلبين وسريلانكا والهند والمالديف ومورشيوس والكنغو برازافيل ونيجيريا وغانا وبريتوريا (كيب تاون) وناميبيا والأردن ولبنان وأوغندا السنغال وبنين والعراق وتنزانيا وزيمبابوى والصومال وفلسطين .



د. محمود حمدى زقزوق



مصحف هدية لكل مسلم كندى من محكمة التجنيس

قررت سلطات وزارة الهجرة والجنسية فى مقاطعة «أونتاريو» بكندا قبول استخدام المصحف الشريف فى محاكم التجنيس بالمقاطعة ،، لكى يؤدى المسلمون يمين اكتساب الجنسية الكندية عليه .

أعلنت ذلك جمعية المسلمين التقدميين فى أونتاريو التى كانت قد تقدمت منذ بضعة أشهر بطلب إلى الإدارة العامة الاقليمية لوزارة الجنسية والهجرة الفيدرالية فى المقاطعة المذكورة ، بشأن استخدام القرآن الكريم فى احتفالات أداء قسم اليمين بمحاكم التجنيس أثناء توزيع شهادات الجنسيات الكندية على المسلمين المقيمين فى أونتاريو ممن يتقرر منحهم الجنسية الكندية كل عام ، وقالت مصادر الجمعية فى مونتريال أن الشيخ مبين خاجة رئيس جمعية المسلمين التقدميين تلقى رسالة رسمية من «بول ترومان» المدير الاقليمى لإدارة وزارة الجنسية والهجرة بمقاطعة اونتاريو – وهى كبرى المقاطعات الكندية من حيث كثافة السكان – تم اخطاره فيها بقرار اعتماد استخدام القرآن الكريم لأداء يمين الجنسية .

كما أرفق ترومان قائمة مفصلة بعناوين محاكم التجنيس فى أونتاريو وأسماء القضاة ، واقترح أن يقوم الشيخ «مبين خاجة» بالاتصال بهم لتحديد الكمية اللازمة سنويا من المصاحف ، حيث قررت الوزارة اهداء مصحف لكل مسلم يقوم بأداء يمين الجنسية الكندية بعد أدائه اليمين على نفس المصحف ، وذلك كهدية تذكارية من الوزارة .

وقد بدأت جمعية المسلمين الاتصال بقضاة محاكم التجنيس للتعرف على اعداد المصاحف المطلوبة ، كما أجرت اتصالات مماثلة مع مسئولى سفارتى كل من السعودية وايران للاتفاق على توفير هذه المصاحف عبر القنوات الرسمية .

٣٧ مليار ميزانية الجيش الاسرائيلى مقابل ٣٨ مليون للسلام

أظهرت المؤشرات المبدئية الكيان الصهيونى لعام ٢٠٠١ م التى نوقشت فى الكنيست – مدى تأثير استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتراجع عملية السلام ، فقد حظيت ميزانية الدفاع بـ ٣٧ مليار شيكل من جملة الميزانية البالغ اجمالها ٢٤٥ر٨ مليار شيكل ، فيما تقلصت الميزانية المرصودة لعملية السلام من ٤ر٤ مليون شيكل إلى ٣ر٤ مليون شيكل ، وكذلك قلصت ميزانية الإعلام ومحادثات السلام من ٥٢٠ ألف شيكل إلى ٥٠٤ آلاف شيكل.

وكانت المالية حولت خلال الأيام الأخيرة مبلغ ١٥٠ مليون شيكل للجيش و٢٦ مليون شيكل لقوات الشرطة ، استجابة مع متطلبات الوضع الأمنى، كما قال مسئول الميزانيات فى الوزارة «أوهد مورانى» .

أخبار العالم الإسلامى

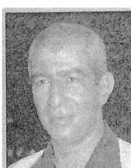
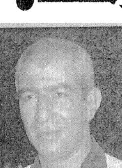
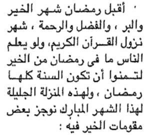
سجن اربكان أصبح نافذاً .. والحكومة ترفض العفو عنه

وسط غضب شعبى كبير ومعارضة قوية من قبل مختلف الأوساط السياسية والحقوقية التركية أعلن نائب المدعى العام التركى «ايرول أوجال» رفضه للاعتراض الذى تقدم به الزعيم الاسلامى نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركى السابق وزعيم حزب الرفاه المحظور على حكم السجن الصادر ضده من قبل محكمة أمن الدولة قبل فترة ، ويعتبر بذلك قد أصبح الحكم قابلاً للتنفيذ، وهو ما سيضطر نجم الدين أربكان لقضاء ٤ أشهر و٢٤ يوما داخل السجن ابتداء من تاريخ ١٤ يناير المقبل.

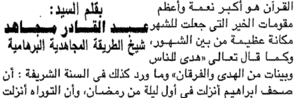
نص الكلمة التى حوكم بموجبها أربكان وتعود القضية إلى كلمة القاها أربكان يوم ٢٥ فبراير ١٩٩٤ عندما كان زعيما للمعارضة التركية حيث خاطب الجماهير فى منطقة «بنقول» الكردية قائلا :

«فى بلدنا هذا لايوجد ١٢ حزبا .. بل هما حزبان اثنان .. الأول حزب الحق والثانى حزب الباطل .. حزب الحق يمثلكم وعقيدتكم .. وحزب الباطل ومبادئهم يمثلون أعداء الأمة ويمكنون لهم فى هذا البلد .. منذ عصور عديدة وأبناؤنا كانوا يبدأون دروسهم بالبسملة .. أما اليوم فيبدأون دروسهم بشعار «أنا تركى .. إذا فأنا سعيد..» .. وهم عندما يفرضون هذا الشعار على الشعب التركى يتناسون ان هذا الشعب يضم اعراقا مختلفة اتراكا وأكرادا وغيرهم.. فكما للأتراك لغة وثقافة .. فللأكراد أيضا لغة وثقافة .. والنظام الديمقراطى يضمن تعدد الثقافات وأنصار حزب الباطل لايقفون عند حد ذلك بل يمنعون الحجاب ويحاربون التعليم الدينى وكل مظاهر التدين .. إننا نقول لهم أن الشعب التركى يرفض بقوة حركة التغريب التى يفرضونها بقوة القانون وأننا سنناضل من أجل حماية هوية هذا الشعب وحقوقه.. وأننا ماضون فى سبيل تحقيق الاتحاد الاسلامى العالمى».

أقبل رمضان

بقلم السيد : **عبد القادر مجاهد**
شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية



أقبل رمضان شهر الخير والبر ، والفضل والرحمة ، شهر نزول القرآن الكريم، ولو يعلم الناس ما فى رمضان من الخير لتمنوا أن تكون السنة كلها رمضان ، ولهذه المنزلة الجليلة لهذا الشهر المبارك نوجز بعض مقومات الخير فيه :

● ما تحدث عنه القرآن ، بقوله تعالى «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن » فنزول القرآن هو أكبر نعمة وأعظم مقومات الخير التى جعلت للشهر مكانة عظيمة من بين الشهور، وكما قال تعالى «هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» وما ورد كذلك فى السنة الشريفة : أن صحف ابراهيم أنزلت فى أول ليلة من رمضان، وأن التوراه أنزلت لست مضين منه، وأن الانجيل أنزل لثلاث عشرة خلت منه .

● ما تميزت به فريضة الصيام من خصائص جعلتها عبادة روحية صافية من أى رياء ، لأنها سر بين العبد وربه لا يطلع عليه أحد سواه، ولأن فيها امتناعا عن ملاذ النفس وشهواتها ، وكبحا لجماحها .

● ما أفاءه الله تعالى على الصائمين من فضل، حيث ينزل عليهم الرحمة، ويستجيب لهم الدعاء ، ويضاعف الأجر، من تقرب فى رمضان بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه.

فإذا كانت هذه هى منزلة الشهر العظيم ، فلا غرابة أن يحيطه الله تعالى بمكرمات عظيمة ، وبتقدير واجلال، يليق بمنزلته كتفتح أبواب الجنة، وأغلاق ابواب النار، وتصفيد الشياطين .

ويحتمل فى قوله : تفتح أبواب الجنة ثلاثة وجوه :

أولا : أن نحمل اللفظ على ظاهره وحقيقته ، وتكون هذه الأمور المذكورة – وهى تفتح أبواب الجنة، وتغليق أبواب جهنم وتصفيد الشياطين – علامة لدخول الشهر، وتكريما له وتعظيما ، وفى حبس الشياطين فى رمضان كف لهم عن ايذاء المؤمنين .

ثانيا : أن نحمل التعبير على المجاز ، فيكون فتح أبواب الجنة إشارة إلى كثرة الثواب، وغلق أبواب النار اشارة إلى العفو ، وتصفيد الشياطين اشارة إلى قلة اغوائهم، فكأن حالهم أشبهت حال المصفدين ويكون هذا التصفيد خاصا بناس دون ناس، وعن أمور دون أمور، ويؤيد هذا الرواية الثانية (وفتحت أبواب الرحمة) ، وجاء فى حديث آخر : «صفدت مردة الشياطين» .

ثالثا : أن تكون العبارة من قبيل المجاز المرسل، فأطلق «المسبب» وهو تفتح أبواب الجنة وغلق أبواب النار وتصفيد الشياطين ، وأراد «السبب» وهو فعل الطاعات ، وعمل الخيرات ، والكف عن المعاصى والسيئات..

وانما يستشعر كل هذا من صام صوما حقيقيا ، وقد وضحت السنة الشريفة سمات الصوم الحقيقى المقبول ، وعلى ضوئها يمكن للصائم أن يستشف ما عليه عبادته ، ويتعرف على ثمرة طاعته ، وذلك بما تثمره عبادة الصيام من الكف عن المعاصى، وغرس الفضائل، والتحلى بمكارم الأخلاق والصدق فى القول والعمل . أما أن ظهر كذب أو زور أو غير ذلك من الرذائل فنتيجة الصوم هى ما أخبر عنها النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله : «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه».

يهود يضرمون النار في مسجد صحابى بفلسطين

اضرم متطرفون يهود النار فى مسجد الصحابى عكاشة بن محصن الواقع فى الجزء الغربى من مدينة القدس المحتلة والذى استولت سلطات الاحتلال على أجزاء منه عام ١٩٤٨.

وذكرت مصادر مطلعة فى المدينة المقدسة ان سيارات الاطفاء قامت باخماد النار التى اضرمت فى داخل المسجد القريب من مستشفى بيكور حوليم المحاذى لحى المصرارة والذى لا تسمح سلطات الاحتلال بالصلاة فيه بصورة متعمدة.

يذكر أن الادارة الصهيونية لبلدية القدس تستخدم اجزاء من المسجد كمخازن لها.

أخبار العالم الإسلامى

٥٨ دولة تستفيد من تجربة بنك الفقراء

أكدت دراسة أجريت على بنك الفقراء فى بنجلاديش أن أكثر من ٨ ملايين نسمة فى أكثر من ٥٨ دولة يتمتعون بقروض البنك وأن ثلث المقترضين من البنك ودعوا حياة الفقر . جاء ذلك؛ فى كتاب صدر مؤخرا للعالم الاقتصادى هيرناندو دى سوتو من بيرد . الكتاب بعنوان «الطريق الآخر» ويعرض لتجربة العالم الاقتصادى البنجلاديشى المسلم محمد يونس.

كان يونس قد أقام هذا البنك عام ١٩٧٦ ، واعتمد أساسا على القروض البسيطة ، وبدأ باقراض ٤٢ من الحرفيين ٦٢ سنتا فقط مقابل كل قطعة ينتجونها .. واستطاع بذلك أن يحررهم من ضرورة تسديد الخامات التى يشترونها يوميا مقدما .

ويمكنهم من أن يبيعوا منتجاتهم النهائية طبقا لأسعار السوق . وقد تخصص بنك الفقراء «راين بنك» أساسا فى اقراض المسلمين .

ويذكر أنه بدأ العمل مؤخرا فى الجمهورية اليمنية لتأسيس بنك للفقراء يتوقع له النجاح نظرا لضعف السيولة لدى عامة الناس هناك .

السواك أكثر فائدة من معاجين الأسنان

أكدت دراسة علمية حديثة أن استخدام عود الأراك المعروف بالسواك فى تنظيف الأسنان يعطى نتائج صحية أكثر فائدة من معاجين الأسنان المصنعة باستخدام مواد أخرى كيماوية . وأوضحت الدراسة التى اجراها معهد للبحوث فى جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية أن استخدام أعواد شجرة الأراك المعروفة يعطى نتائج أكثر ايجابية فى ضمان سلامة الأسنان والمحافظة عليها .

وجاء فى الدراسة أن استخدام أعواد شجرة الأراك فى تنظيف الاسنان أكثر فائدة لأنسجة الفم ويعطى الاسنان مناعة قوية ضد التسوس . وكشفت الدراسة الحديثة أن أعواد شجرة الأراك تحوى العديد من المواد المضادة للميكروبات وتساعد فى الشفاء من الكثير من الأمراض التى تصيب الفم والاسنان كما أن هذه المواد تعتبر عوامل مساعدة لمعالجة بعض الأمراض الجانبية التى تصيب الأنسان وفى مقدمتها مرض ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وأمراض المعدة والأمعاء والقصبات الهوائية والمسالك البولية .

● اعتمد د . محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف مبلغ ١٠٠ ألف جنيه تبرعا من أموال الأوقاف الخيرية للمساهمة فى تخفيف المعاناة عن أسر الشهداء والضحايا والجرحى الفلسطينيين كما أعتمد أيضا مبلغ ٥٠ ألف جنيه تبرعا من أموال الوقف الخيرى لعلاج المرض الفقراء بمعهد الأورام التابع لجامعة القاهرة.

● أكد المدير العام لمنظمة العمل العربية ابراهيم قويدر أن الاقتصاد الفلسطينى يخسر يوميا ستة ملايين دولار منذ بدء الانتفاضة فى الأراضى الفلسطينية فى الثامن والعشرين من سبتمبر الماضى .

● تستعد مجموعة من الشخصيات العربية الاسلامية فى تركيا الى عقد ندوة دولية بهدف دعم التقارب العربى التركى تحت عنوان «التقارب العربى التركى خطوة فى طريق نهضة الأمة» وتأتى الندوة لكسر



الحواجز التى يضعها الغرب لقطع أى خطوة للتعاون العربى التركى .

● يعانى الاقتصاد الباكستانى من تراجع واضح بسبب الجفاف وارتفاع اسعار النفط جاء ذلك فى تقرير للبنك المركزى بين أن نسبة التضخم سوف ترتفع من ٦٪ الى ٧٪ بينما نسبته فى العام الماضى لم تتجاوز ٣,٥٪ .

● نظم مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية بالرباط بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم ظهر المهراز بفاس ندوة دولية فى موضوع «الألفاظ العلمية الحضارية والتراثية» شارك فيها نخبة من رجالات العلم والمتخصصين فى علوم اللغة العربية والبحث المصطلحى من انحاء مختلفة فى العالم العربى .

٣ سيارات اسعاف لفلسطين من جمعية الشيخ الحصرى الدينية

أرسلت جمعية الشيخ الحصرى الدينية والتى تنهض بمسئولياتها الفنانة المعتزلة ياسمين الخيام ثلاث سيارات إسعاف مجهزة بناء على اقتراح من وزير الصحه المصرى اسماعيل سلام ، وقد تلقت خطاب شكر من وزير الصحة الفلسطينية على مجهودات الجمعية فى خدمة ابطال الانتفاضة ، وأكدت ياسمين على أنها سوف تغنى للقدس «الله أكبر» يوم تعود محررة وتدعو الله لأن تصلى بالأقصى ركعتين، وأن تشهد ذلك اليوم . واشارت الى أن جمعية الحصرى ترعى ١٣٠٠ يتيم و٥٠٠ حالة خاصة وتوزع المواد التموينية الرمضانية على الاسر الفقيرة فى بيوتهم.

أخبار العالم الإسلامى

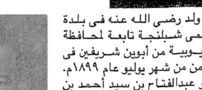
٢٦ مشروعاً ثقافياً للمجلس الاستشارى للاستراتيجية الثقافية

ناقش ممثلو الدول التسع الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى الذين يتشكل منهم المجلس الاستشارى للاستراتيجية الثقافية ستة وعشرين مشروعا ثقافيا شملت مشروع إقامة مدينة لحرف التقليدية الإسلامية والشعبية فى الفسطاط بالقاهرة ومشروع إقامة بانوراما للأفلام الروائية والتسجيلية والقصيرة فى العالم الإسلامى وإنشاء مركز اسلامى للتوثيق والمعلومات للأبحاث الاجتماعية فى سوريا وتوثيق المعالم الإسلامية فى بعض المناطق التاريخية فى باكستان وإعداد دراسة حول المرأة المسلمة فى مجتمع متعدد ومشروع معجم الأدباء والشعراء والروائيين فى العالم الاسلامى ، ومشروع متحف ابن بطوطة فى طنجة بالمغرب وإنشاء متحف وطنى للفنون الإسلامية فى مراكش وإنشاء مركز للإعلام والتوثيق باللغة العربية فى جزر القمر، ومشروع تسجيل التراث الإسلامى وحمايته فى مالى ومشروع تعزيز الثقافة الإسلامية فى غينيا بيساو وتطوير المتحف الوطنى فى الجابون، وإعداد دراسة حول المسيرة الفكرية للإسلام فى افريقيا ، وانشاء مكتبة اسلامية وطنية ومركز دولى للدراسات والتبادل الثقافى والفكرى حول الإسلام فى بوركينا فاسو .

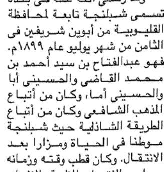
بسم الله الرحمن الرحيم

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»

صدق الله العظيم



آل البيت : سيدى عبدالفتاح القاضى الشبلنجى



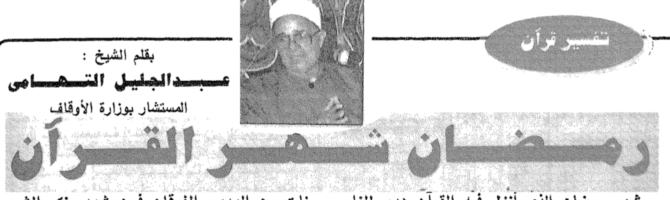


بقلم السيد : **إبراهيم أحمد التسقيانى**
عضو المجلس الصوفى الأعلى

ولد رضى الله عنه فى بلدة تسمى شبلنجة تابعة لمحافظة القليوبية من أبوين شريفين فى الثامن من شهر يوليو عام ١٨٩٩م. فهو عبدالفتاح بن سيد أحمد بن محمد القاضى والحسينى أبا والحسينى أما، وكان من أتباع المذهب الشافعى وكان من أتباع الطريقة الشاذلية حيث شبلنجة موطنا فى الحياة ومزارا بعد الانتقال. وكان قطب وقته وزمانه وصاحب الفتوحات الإلهية والنفحات الربانية فهو الوارث للطريقة الحصافية والوارث لامتدادها عن طريق السيد عبدالوهاب الحصافى النجل الأكبر للسيد حسنين الحصافى المدفون بمدينة دمنهور فى محافظة البحيرة، وله مقام عظيم هناك حيث يزار من أحبابه ومريديه فرضى الله عنه. بعد ست سنوات من ميلاده تقريبا انتقل والده إلى رحمة الله، وتركه يتيما فى كفالة وحضانة أمه الشريفة الهاشمية ليكون فى صغره ويتمه وارثا للنبى صلى الله عليه وسلم.

وعندما أرسلته أمه إلى المكتب حفظ القرآن الكريم واشتهر بين أقرانه بالذكاء وحدة الذهن وأحبه معلمه لسرعة حفظه واختاره مساعدا له، حيث ظل يعلم القرآن حتى توفاه ربه إليه. وكان منذ صغره ميالا للعزلة قليلا مايلهو مع أقرانه من الصبية والصغار وقد هيأته العناية الربانية لذلك، وكان رضى الله عنه ذا شخصية جذابة أخاذة تأسرك مهابته وطلعته وكان حضوره ينم عن ذكاء حاد موهوب وقريحة صافية طاهرة، وظهرت عليه رجولة مبكرة حيث خالط الرجال فى بداية شبابه وعرف عنه سداد الرأى والقول الصائب والنظرة البعيدة الثاقبة والنزاهة والعدل فى أحكامه، لذا استعان به كلا من الشيوخ والرجال وأهل الخبرة ويصحبونه معهم لفض المنازعات وإصلاح ذات البين، وإذا تتبع المرء مراحل حياته رضى الله عنه يلمس فى سلوكه وأخلاقه اجتباء رب العزة له، وكان محبا لزيارة أولياء الله وحب الصالحين يتردد على الأحياء منهم ويزور أضرحة من لقوا ربهم، وكان مهتما بقراءة سيرة هؤلاء والانتفاع والاقتداء بسيرة سيدنا رسول الله وبهم حيث العظات والعبر مع مداومة ذكر الله وقراءة وترديد سورة الإخلاص باستمرار .وعندما بلغ من العمر الرابعة والثلاثين من عمره أحب الخلوة واعتزل الناس للعبادة، وذات يوم مر بقلبه خاطر وسؤال ملح «ماذا يراد بى.. أأسلك الطريق دون شيخ».. وقد زاره الرسول فى منامه وخاطبه ليهدئ نفسه وليطمئن قلبه.. أما يكفيك أن الروح المحمدى تتولاك.. ومن تلك اللحظة تولاه الرسول العظيم فى كل حركاته وسكناته بالإرشاد والتربية وأمره بالخلوات وكان شديد الحرص على صلاة الضحى وصيام الأيام الثلاثة البيض وصيام أيام المواسم المشهورة وبعد نهاية الخلوات التى أمر بها والتى استمرت ثلاث سنوات أمر أن يرشد الناس ويهديهم إلى سلوك الطريق إلى الله، وحمل رضى الله عنه عبء رسالة الطريق إلى الله ثلاثين عاما اهتدى على يديه عدد كبير من كل البلدان ومعظمهم من العلماء والمتعلمين وعلية القوم، وحتى أخريات حياته المليئة بالصفاء والحب الإلهى والإطلاع حتى صار مضرب الأمثال لأن يكون دائرة معارف إسلامية وموسوعة علوم ذاخرة بكل مايتعلق بالشريعة والحقيقة.. حتى أختاره الله إلى جواره فى ليلة الاثنين من ذى القعدة ١٣٨٣ فرضى الله عنه.

تفسير قرآن



بقلم الشيخ :

عبدالجليل التهامى

المستشار بوزارة الأوقاف

رمضان شهر القرآن

«شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون. وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون».

صدق الله العظيم

(البقرة ١٨٥ - ١٨٦)

الشرح والتفسير

يمدح الله تعالى شهر الصيام من بين سائر الشهور بأن اختاره من بينهن لإنزال القرآن العظيم فيه وكما اختصه بذلك قد ورد الحديث بأنه الشهر الذى كانت الكتب السماوية تنزل فيه على الأنبياء، قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله حدثنا أبوسعيد مولى بنى هاشم، حدثنا عمران أبوالعوام عن قتادة عن أبى المليح عن واثلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنزلت صحف إبراهيم فى أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان. والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان وقد ورد من حديث جابر بن عبدالله وفيه أن الزبور أنزل لثنتى عشرة خلت من رمضان، والإنجيل لثمانى عشرة والباقى كما تقدم رواه ابن مردوية.

أما الصحف والتوراة والزبور والإنجيل فنزل كل منها على النبى الذى أنزل عليه جملة واحدة وأما القرآن فإنما نزل جملة واحدة إلى بيت العزة من السماء الدنيا وكان ذلك فى شهر رمضان فى ليلة القدر منه، كما قال تعالى: «إنا أنزلناه فى ليلة القدر» وقال: «إنا أنزلناه فى ليلة مباركة»، ثم نزل بعد ذلك مفرقا بحسب الوقائع على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى عن ابن عباس أنه سأله عطية بن الأسود فقال: وقع فى قلبى شك من قول الله تعالى: «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن»، وقوله: «إنا أنزلناه فى ليلة مباركة»، وقوله «إنا أنزلناه فى ليلة القدر» وقد أنزل فى شوال وفى ذى القعدة وفى ذى الحجة وفى المحرم وصفر وشهر ربيع، فقال ابن عباس إنه أنزل فى رمضان فى ليلة القدر وفى ليلة مباركة جملة واحدة ثم أنزل مفرقا فى الشهور والأيام، وفى رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أنزل القرآن فى النصف من شهر رمضان إلى سماء الدنيا جملة واحدة فجعل فى بيت العزة ثم أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عشرين سنة لجواب كلام الناس.

وفى رواية عكرمة عن ابن عباس قال: نزل القرآن فى شهر رمضان فى ليلة القدر إلى هذه السماء الدنيا جملة واحدة وكان الله يحدث لنبيه مايشاء ولايجىء المشركون بمثل يخاصمون به إلا جاءهم الله بجوابه وذلك قوله: «وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا، ولايأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا».

فرمضان شهر القرآن بدأ فيه نزوله وبدت بواكيره ولاحت فى الأرض أنواره وظهرت على الناس بركاته وفيوضاته، وكان الروح الأمين والصادق الأمين يتدارسان القرآن ويستعرضان آياته وكانت تلاوة منازل من الوحى تتم مرة واحدة فى كل عام حتى كانت السنة الأخيرة من عمر النبى صلى الله عليه وسلم، وجاء جبريل - كالعهود السابقة - يدارس النبى القرآن فاستعرضاه مرتين وكان ذلك إيذانا بدنو أجله صلى الله عليه وسلم.

والقرآن الكريم ريحانة الدنيا وبهجة الحياة وزينة المسلم والصلة بينه وبين خالقه عن أبى شريح الخزاعى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول، قالوا: بلى، قال: إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا)، رواه الطبرانى فى الكبير بإسناد جيد والقرآن حجة المسلمين والنجاة يوم الدين به يعلم كل شىء من الماضى والحاضر والمستقبل ولقد وصفه سيد المرسلين بقوله: (فيه نبأ ماقبلكم وخبر مابعدكم وحكم مابينكم من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والنور المبين لاتزيغ به الأهواء ولاتلبس الآراء ولايمله العلماء ولايشبع منه الأتقياء ولايخلق على كثرة الرد ولاتنقضى عجائبه من حكم به عدل ومن قال به صدق ومن عمل به أجر ومن دعا إليه فقد دعا إلى صراط مستقيم)، والمتمسك بكتاب الله لن يضل أبدا لأن الهدى والتقى والظفر برعاية الله وفضله كأن يستوثق المسلم من قيادته فيجد زمامها بيد الله وأنه فى متاهات هذه الأرض محفوف بعناية السماء.

والمتأمل فى الدنيا الآن يرى نهضات وحضارات تقوم وتزول وتدون كتب فى تمجيدها والدعوة إليها لإقبال الناس عليها والحث لتأييدها وتحريك العواطف للإلتفاف حولها بيد أن هذه الكتب كلها لاتساوى شيئا فى قيمتها ولا فى آثارها ولافى النهضات المحدودة التى تكونت منها أو بعدها، لاتساوى شيئا إلى جانب القرآن الكريم ونهضته الموفقة لشعوب الدنيا وحضارات العالم ولسنا نقيس القرآن بغيره من صحف الناس فالقرآن أجل وأعظم.

ألم تر أن السيف يزرى بقدره
إذا قيل هذا السيف أمضى من العصا

ولكن نضرب الأمثال ليعقلها من كان له قلب وليعود المسلمون إلى كتاب الله يستوحون منه أنقى الأفكار وأنجح النهضات فعلى المسلمين إحياء ليالى شهر القرآن بتلاوة القرآن وتعويدهم من يعولون ذلك لينشأوا على تعاليم القرآن ومنهجه الذى شمل كل نواحى الحياتين الأولى والآخرة وحذار من قضاء ليالى شهر الصيام فى عبث ومجون والبعد عن الله تعالى.

وقوله: «هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان».

مدح للقرآن الذى نزل هدى لقلوب العباد ممن آمن به وصدقه واتبعه (بينات) أى دلائل وحجج واضحة جلية لمن فهمها وتدبرها دالة على صحة ماجاء به من الهدى المنافى للضلال والرشد المنافى للغى ومفرقا بين الحق

والباطل والحلال والحرام.

وقد روى عن أبى هريرة قال: لاتقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان ولكنه منكر الرواية وقوله: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) هذا إيجاب حتم على من شهد استلال الشهر أى كان مقيما فى البلد حين دخل شهر رمضان وهو صحيح فى بدنه أن يصوم لامحالة إلا إذا كان مريضا أو على سفر أى مرضا لايستطيع معه الصيام وسفر لايقل عن ثمانين كيلومترا فله أن يفطر أيام المرض والسفر وعليه القضاء بعدد الأيام التى أفطرها (يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر).

وجمهور العلماء أن الصائم المسافر والمريض مخير بين الصوم والفطر لما ثبت أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا معه فى سفر فى شهر رمضان فكان منهم الصائم والمفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم.

وقال الإمام الشافعى رضى الله عنه الصيام للمريض والمسافر أفضل من الإفطار لفعل النبى صلى الله عليه وسلم وقالت طائفة الفطر أفضل أخذا بالرخصة، ولما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الصوم فى السفر فقال من أفطر فحسن، ومن صام فلا جناح عليه وقالت طائفة هما سواء لحديث عائشة رضى الله عنها أن حمزة ابن عمرو الأسلمى قال يارسول الله إنى كثير الصيام أفأصوم فى السفر فقال إن شئت فصم وإن شئت فافطر وهو فى الصحيحين، وقيل إن شق الصيام فالإفطار أفضل لحديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد ظلل عليه فقال ماهذا قالوا صائم فقال: ليس من البر الصيام فى السفر.

أما إن رغب عن السنة ورأى أن الفطر مكروه إليه فهذا يتعين عليه الإفطار ويحرم عليه الصيام والحالة هذه لما جاء فى مسند الإمام أحمد (من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة).

والقضاء:

الجمهور قال لايجب التتابع لأن التتابع إنما وجب فى الشهر لضرورة أدائه فى الشهر فأما بعد انقضاء رمضان فالمراد صيام أيام عدة ما أفطر ولهذا قال الله تعالى: «فعدة من أيام أخر»، وقيل يجب التتابع لأن القضاء يحكى الأداء.

ومعنى قوله «يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر ولتكملوا العدة»، أى إنما أرخص لكم فى الإفطار للمرض والسفر ونحوها من الأعذار لإرادته بكم اليسر وإنما أمركم بالقضاء لتكملوا عدة شهركم.

وقوله: «ولتكبروا الله على ماهداكم» أى ولتذكروا الله عند انقضاء عبادتكم «ولعلكم تشكرون» إذا قمتم بما أمركم الله به من أداء الفرائض وترك محارمه وحفظ حدوده فلعلكم أن تكونوا من الشاكرين.

«وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون».

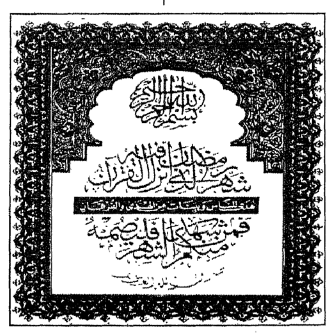
روى ابن مردوية وأبوالشيخ الأصبهانى أن أعرابيا قال يارسول الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه، فسكت النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله «وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان»، وقال ابن جرير عن عطاء أنه بلغه لما نزلت «وقال ربكم أدعونى أستجب لكم»، قال الناس لو نعلم أى ساعة ندعو فنزلت «وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان».

وعن أبى موسى الأشعرى قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لانصعد شرفا ولانعلو شرفا ولانهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال فدنا منا، فقال: أيها الناس، أربعوا على أنفسكم فإنكم لاتدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعا بصيرا إن الذى تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته ياعبدالله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة لاحول ولاقوة إلا بالله.

وقال الإمام أحمد عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا دعانى».

وعن سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله ليستحى أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خابتين.

وقال الإمام أحمد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: مامن مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها إثم ولاقطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال: إما أن يعجل له دعوته وإما يدخرها له فى الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها، قالوا: إذا تكثر، قال: الله أكثر.



وقال الإمام مالك عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول دعوت فلم يستجب لى.

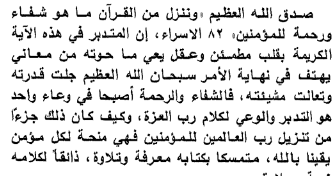
وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض فإذا سألتم الله أيها الناس فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة فإنه لايستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل.

عن جابر بن عبدالله أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ: «وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك أشهد أنك فرد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد وأشهد أن وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لاريب فيها وأنت تبعث من فى القبور.

هذه الآية الباعثة على الدعاء متخللة بين أحكام الصيام إرشادا إلى الاجتهاد وفى الدعاء عند كمال العدة بل عند كل فطر لما روى عن عبدالله بن عمرو قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للصائم عند إفطاره دعوة ماترد.

وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لاترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام يوم القيامة ويفتح لها أبواب السماء ويقول بعزتى لأنصرنك ولو بعد حين.

فعلينا ونحن صائمون أن نتضرع إلى من يقول للشىء كن فيكون سبحانه وتعالى أن يرعى المسلمين بقوته ويحميهم بسلطانه الذى لاينفد، وأن يوحد بين قادتهم وأن يطهر بلادهم من أعدائهم وأن يرزقهم الأمن والأمان فى ديارهم، وكل عام وأنتم بخير.



بقلم : د . عبدالرحيم محمود زلط
عميد آداب طنطا الأسبق

صدق الله العظيم «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» ٨٢ الاسراء، إن المتدبر في هذه الآية الكريمة بقلب مطمئن وعقل يعي ما حوته من معاني يهتف في نهاية الأمر سبحان الله العظيم جلت قدرته وتعالت مشيئته، فالشفاء والرحمة أصبحا في وعاء واحد هو التدبر والوعي لكلام رب العزة، وكيف كان ذلك جزءاً من تنزيل رب العالمين للمؤمنين فهي منحة لكل مؤمن يقينا بالله، متمسكا بكتابه معرفة وتلاوة، ذائقاً لكلامه نعمة وحلاوة .

وما أحسن أن يكون المؤمن فى معية الله تبارك وتعالى دوماً بالقرآن، فمما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه: من أراد أن يكلم الله فليقرأ القرآن، ومن أراد أن يكلمه الله فليستمع إلى قراءة القرآن. يالفرحة الكبرى والبشارة العظيمة أن يدخل الانسان فى ظل الرحمن وفى دوحة الغفران يكلم ربه ويكلمه الله بالقرآن تلاوة وسماعاً – إنه مجلس الفلاح وقمة الفوز والنجاح أن يكون العبد رطباً لسانه دوماً بالتلاوة سعيدة آذانه بالإصغاء إلى الآيات الكريمة وما حوته من العظات والفضائل والنعم والرقى فتلك أسس ربانية. لسعادة الإنسان وشفاء نفسه، فأى طمأنينة تحل فى نفس المؤمن حين يستمع إلى قول الحق فى الغفران والصفح عن العباد: «قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا» ٥٣ الزمر، أو يستمع إلى قوله تعالى: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من عباده» ٤٨ النساء فشرط سعادة الفقراء أن يكون هناك عبودية لله وخضوع لعزته وانقياد لمشيئته حتى يتحول الشقى اليائس إلى سعيد مطمئن وما ذلك على الله العزيز. ولا ينسى المؤمن فعل آيات كريمة من سورة طه فى نفس الخليفة العادل عمر بن الخطاب وتحول بسبب فهم معانيها من نفس ثائرة إلى مطمئنة بالإيمان، فكانت عزيمته متجهة إلى النيل من أخته وزوجها بسبب سبقهما للإسلام فما أن يسمع قوله تعالى «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى..» حتى غمرته السعادة وملأ الايمان قلبه وتهللت أساريره مما سمع وما فهم مما سمع وتحولت نفسه برداً وسلاماً على المؤمنين والإيمان مما جعل حافظ إبراهيم يقول فيه :

خرجت تبغى أذاها فى «محمدها»
وللحنيفة جبار يواليها

فلم تكد تسمع الآيات بالغة
حتى انكفأت تنادى من يناديها

سمعت سورة طه من مرتلها
فزلزلت نية قد كنت تنويها

والناظر فى قوله تعالى: «وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون» ٢٠٤ الاعراف، فالسماع لما يتلى من آيات الذكر الحكيم مجلبة للرحمة، والرحمة تأتى الإنسان السعيد فتهدى اليه فيها يتجدد إيمانه وينشرح صدره لأنه دخل فى حيز القبول فطابت نفسه ونعم بما منح لقاء سماعه وإنصاته لما يتلى عليه بعد تدبره، وهو بهذا الشكل يستنير قلبه بنور الله ويهتدى اليه بينما نجد، وصف من لا يفهم آيات الله تتلى عليه ويتدبرها كأن على قلبه غطاء محكم «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» ٢٤ محمد.

ومن فضائل قراءة القرآن وإسعاده للإنسان أن الله تبارك وتعالى يحفظ قارئ القرآن ويجعله فى كنفه وحفظه خاصة من أولئك المعاندين الذين لا يؤمنون بيوم الدين، فما أحسن أن يكون المؤمن فى حماية ربه وحفظه لقاء ما يتلو من القرآن حيث.قال رب العزة: «وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا» ٤٥ الاسراء . ويؤكد هذا المعنى فى حماية قارئ القرآن ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الطبرانى عن جبير! أبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً» فتلك بشارة صادقة على لسان من لا ينطق عن الهوى، وياسعادة من يكون فى كنف الله تبارك وتعالى مادام حبل القرآن موصولا بين العبد وخالقه، فيقول صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى أهلين من الناس: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته. كما يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وسلم مكانة قارئ القرآن بين المؤمنين جميعا فيقول عنهم أنهم أشراف الأمة فياسعادة من كان منهم حيث قال: أشراف أمتى حملة القرآن وأصحاب الليل. فحملة القرآن هم قارئون وأصحاب الليل هم أولئك الذين يعبدون الله والناس نيام ويقرأون القرآن ولو بقدر يسير فعنهم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ فى ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين. وكيف تكون سعادة الإنسان الذى يتلو كتاب الله ويتدبره حين يهدى به سواء السبيل وهذا ما قرره رب العزة فى قوله تعالى: «إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين» ٩ الاسراء.

وإذا كانت هذه الهداية التى يمنحها الله لعباده لقاء تدبرهم ما فى الكتاب من حكمة ومواعظ عديدة وأسس قويمة لحياة البشرية جميعا فإنها تتضاعف فى شهر رمضان المعظم لقاء ما يؤديه الإنسان نحو خالقه من طاعة بالصيام، وعبادة بالصلاة والقيام، وقراءة مستديمة للقرآن، فالمؤمن دائما يعيش فى طهارة ونقاء سريرة وعقيدة ونفس راضية وما أحب يكون ذلك كله فى شهر الفرج ومضاعفة المكافأة.

وقد تعددت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حول فضل القرآن وقراءته والدرجة العليا التى يصل اليها قارئ القرآن ومنها قوله فيما معناه: يقول الرب تبارك وتعالى مَنْ شغله القرآن وذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين،

وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم فى منحة العبد الذى يختم القرآن الكريم كيف تصلى عليه آلاف الملائكة وياسعادة من تذكره الملائكة عند ربه من الطائعين حيث يقول: إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك. وكذلك درجة قارىء القرآن بالجنة فقال: يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شىء معه منه.

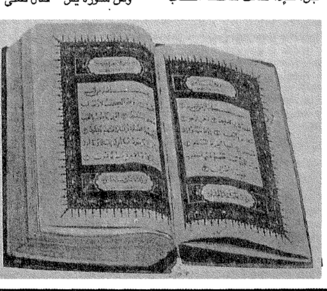
إن الإنسان إذا قرأ أى شىء مكتوب يستطيع أن يقرأه على أى وضع يرى نفسه فيه قادراً راكبا أو ماشيا جالساً أو متكئا، وبأى طريقة ينطق ما يقرأ، بينما عند تعرض المؤمن لقراءة القرآن فإن الأمر يختلف حيث يتطلب الأمر طهارة البدن والاستعاذة من الشيطان وتهيئة نفوس السامعين لسماع كلام رب العزة وحث على الطمأنينة، وتهيئة النفوس لسماع التلاوة وتدبر الآيات لمكانة القرآن وفضله وما يشعر به القارىء من راحة نفسية ومتعة حسية للدخول فى المعية الإلهية بقراءة الذكر الحكيم.

إن كلام علماء النفس فى معالجة من يتعرضون لهم يكون مقبولا بدرجة معقولة، ويتناقله الناس فيما بينهم، بينما حين يتعرض العبد المؤمن للتداوى بكلام رب العزة يجد فيها المتعة، التى لا تعادلها متعة والدليل على ذلك مواقف الانبياء العديدين، وكيف تعرض كل منهم لموقف صعب مغاير للآخرين فكان يستغيث بربه بكلمات يتضرع بها فيكشف الله عنه السوء ويقيه شر ما أهمه ويفرج كربه، وذكرت كل هذه الضراعات فى آيات الذكر الحكيم وأخذ المؤمن يرددها متى أحاطت به الهموم وتمالكته نوازع الفزع، ويكفى أن يقف المؤمن تاليا لكتاب الله وما حواه من أدعية أنبيائه وتضرعات رسله عليهم جميعا الصلاة والسلام. ويكفى أن يعود الإنسان إلى الآيات الكريمة التى لازمت حياة الأنبياء جميعا وتلك المواقف الإنسانية التى تعرضوا لها وضاقت بها نفوسهم ولحقهم الفزع مما كابدوه من عناد وصلف وجبروت واصرار على التكذيب، فسرعان ما كان فرج الله لهم ونصرته إياهم وسعادتهم بذلك حتى يكونوا عبرة لغيرهم وأمثلة لأممهم. وكذلك حين يضيق صدر الإنسان بحدود رزقه وينظر من حوله ويتوجع على موقفه منهم يكفى أن يقف مع قول الحق تبارك وتعالى «قل الله مالك الملك تؤتى الملك من يشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير». يعود إلى نفسه الهائجة ويذكرها بمعانى هذه الكلمات القرآنية فلا يجد أمامه شيئا يذكره إلا أن يقول فى عزة «فدعا ربه أنى مظلوم فانتصر» .

وينبغى أن اتعرض لبعض ما قيل فى فضل بعض الصور والآيات الكريمة حثاً على تلاوتها وحفظها والإيمان بها وذكرها لما حوته من نعم إلهية جزاء ما يقوم العبد من قراءة، وما أصدق ما يقال على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتحة الكتاب شفاء من كل داء. وقوله: فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش . وقوله : فاتحة الكتاب وآية الكرسى لا يقرأهما عبد فى دار فتصيبهم فى ذلك عين إنس أو جن. فإذا كانت فاتحة الكتاب شفاء من كل داء ونزلت من كنز تحت العرش فياسعادة من تمسك بقراءتها وتلاها فى صلاته وتمثل بها من كل شر يحيط به أو نكبة تلم به. ولو تتبعنا فى اختصار بقية سور القرآن الكريم لوجدنا أن فى قراءتها السعادة والنجاة - وكل هذا من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم - إن لكل شىء سناماً وأن سنام القرآن البقرة، من قرأها فى بيته ليلاً لم يدخله شيطان ثلاث ليال، ومن قرأها فى بيته نهاراً لم يدخله شيطان ثلاثة أيام سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لا تقرأ فى بيت وفيه شيطان إلا خرج منه: آية الكرسى . الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما فى ليلة كفتاه. وقال فى سورة آل عمران: من قرأ: شهد الله أنه لا إله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم. إن الدين عند الله الاسلام. ثم قال: وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة، وهى لى عنده وديعة، جىء به يوم القيامة فقيل: عبدى هذا عهد إلىَّ عهداً وأنا أحق من أوفى بالعهد أدخلوا عبدى الجنة. وقوله صلى الله عليه وسلم: من قرأ فى صبح أو مساء: قل ادعو الله أو أدعوا الرحمن.أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. إلى آخر السورة لم يمت قلبه ذلك اليوم، ولا فى تلك الليلة .

وعن سورة يس - قال صلى الله عليه وسلم - من قرأها فى صدر النهار وقدمها بين يدى حاجته قضيت. وعن سورة الواقعة - قال صلى الله عليه وسلم - من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً. وقال عن سورة تبارك: إن سورة من سور القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهى: تبارك الذى بيده الملك. وفى سورة قريش قال صلى الله عليه وسلم: من أراد سفراً ففزع من عدو أو وحش فليقرأ (لايلاف قريش) فإنها أمان له من كل سوء . وعن سورة الاخلاص قال النبى صلى الله عليه وسلم: من قرأ (قل هو الله أحد) حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران. وقال: من قرأ (كل هو الله أحد) مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاماً ما اجتنب خصالاً اربعاً: الدماء ، والأموال، والفروج ، والأشربة. وقوله : من قرأ (قل هو الله أحد) ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى. وعن سورتى المعوزتين قال صلى الله عليه وسلم : قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شىء. وقال صلى الله عليه وسلم: «ياعقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا: قل أعوذ برب الفلق وكل أعوذ برب الناس، ياعقبة إقرأهما كلما نمت وقمت ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما.

وبعد فإذا كانت هذه هى بركات آيات الذكر الحكيم حين يقرأه العبد المؤمن موقنا بصدق إيمانه. مستعينا بالله فى قضاء حاجته كفاه ذلك، وما أحسن أن يكون ذكر هذه الفضائل من أقوال رسول الله صلى الله على وسلم ، وما أحسن أن يكون عندنا نحن المسلمين فرصة شهر البر والقرآن والصوم والأمان - شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - فلنقرأ فيه القرآن وندعوه سبحانه وتعالى أن يهبنا من أمرنا رشداً وأن يكون لنا بفضل آيات الذكر الحكيم عونا وسنداً إنه سميع مجيب الدعاء.



خلوف فم الصائم

من فوق المنبر

الحمد لله رب العالمين أحمده سبحانه ينادى على عبده آمراً له بإطعام الجائعين فيقول «عبدى » استطعمتك فلم تطعمنى فيقول يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين فيقول! أما علمت أن عبدى فلان استطعمك فلم تطعمه أما علمت أنك لو استطعمته لوجدتنى عنده»

وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له قادر على أن ينطق كل جارحة من جوارح الإنسان لتشهد له أو عليه فقال تعالى : «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون»

وأشهد أن محمداً رسول الله بين حال الصائمين حين يخرجون من قبورهم فقال : «يخرج الصائمون من قبورهم يعرفون بريح أفواههم . أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك»

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ،

فقد جاء فى شرح الزرقانى لموطأ مالك الجزء الثانى ص ٢٧٨: أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» فى هذا الحديث قسم من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم به كثيراً وأقسم به هنا تأكيداً ومعناه أن نفس الرسول بيد الله إن شاء أبقاها و إن شاء أخذها ، وقد أقسم الرسول صلى الله عليه وسلم باختياره فى نيف وثمانين موضعاً وأمره الله أن يقسم على أن البعث واقع لا محالة فى ثلاثة مواضع من القرآن الكريم . الموضع الأول فى سورة يونس فى قوله تعالى :

«ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى إنه لحق وما أنتم بمعجزين».

والثانى : فى سورة سبأ فى قوله تعالى «وقال الذين كفروا لاتأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين» والثالث : فى سورة التغابن فى قوله تعالى «زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير».

والخلوف هو رائحة الفم المتغيرة بسبب ترك الطعام وما يترتب عليه من خلو المعدة ، وهو وإن كان ذا رائحة ينكرها الانسان إلا أنها عند الله محمودة مفضلة على رائحة المسك، وهذا الحديث يظهر رجحان الخلوف فى الميزان يوم القيامة على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طلبا لرضا الله حيث يؤمر باجتنابها واجتلاب الرائحة الطيبة كما فى المساجد والصلوات وغيرها من العبادات كالجمع والأعياد ومجالس الذكر والخير ، وما دام الخلوف أثقل فى ميزان المسلم يوم القيامة من المسك وكفته راجحة فمن الواجب استحسانا وأدبا مع ربه ألا يتخلص من هذه الرائحة باستعمال الفرشاه ومعجون الأسنان نهاراً حتى لا يغضب منه الرب تبارك وتعالى كما غضب من سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام حين أمره ربه بصيام ثلاثين يوماً لينزل عليه التوراة وهو شهر ذى القعدة، فلما أتم الثلاثين أنكر خلوف فيد فتسوك فقالت الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك فأفسدته بالسواك فأوحى الله تعالى إليه (أما علمت أن خلوف فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك) فأمره الله أن يزيد عليها عشرة أيام من ذى الحجة لهذا السبب .

وهنا سؤال : لِمَ كان ريح فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ودم الشهيد ريحه ريح المسك مع ما فيه من المخاطرة بالنفس وبذل الروح ؟ والجواب على هذا نقول : ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه عندما أرادوا تغسيل شهداء أحد : لا تغسلوهم وكفنوهم فى ثيابهم فإنهم يبعثون يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك : لكن فم الصائم فضل عليه للأسباب الآتية :

أولاً : أن الصوم أحد أركان الإسلام الخمسة الواردة فى حديث «بنى الاسلام على خمس...» فهو أعظم من الجهاد.

ثانيا : لأن ما أصله طاهر أطيب مما كان أصله غير طاهر بمعنى أن أصل ريح الفم طاهر وأصل الدم نجس لقوله تعالى «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به» فهذه الآية بينت أن جميع أنواع الدم حرام وغير طاهر ، ولا يعفى عنه إلا ما استثناه القرآن فى قوله تعالى فى سورة الأنعام «قل لا أجد فى ما أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسق أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم» .

ثالثاً : الجهاد فرض كفاية والصوم فرض عين ، وفرض العين أفضل من فرض الكفاية والدليل على ذلك ما رواه أحمد مرفوعاً «دينار أنفقته على أهلك ودينار تنفقه فى سبيل الله أفضلها الذى تنفقه على أهلك»

● الخلوف وهو رائحة الفم المتغيرة بسبب ترك الطعام محمودة ومفضلة عند الله على رائحة المسك .

إعداد فضيلة الشيخ
عبد الشكور عيسى
المسجد الأحمدى بطنطا

وفضل النفقة على الأهل لأنه فرض عين على النفقة فى الجهاد لأنها فرض كفاية عليه. ولا يعارضه ما رواه الطيالسى عن أبى قتادة قال: «خطب النبى صلى الله عليه وسلم وسلم فذكر الجهاد وفضله على سائر الأعمال المكتوبة الاحتمال أن يكون ذلك قبل وجوب الصيام . وقول إمام الحرمين وطائفة : فرض الكفاية أفضل من فرض العين ضعيف ، فنص الشافعى فرض العين أفضل ، وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن أفضل الأعمال: عليك بالصوم. فاتقوا الله أيها المسلمون واحرصوا على أن ترطبوا ألسنتكم بذكر الله خاصة فى أيام الصيام الذى يجب البعد فيه عن الهذيان. قال صلى الله عليه وسلم عندما قيل له يا رسول الله ! أى الناس أفضل؟ قال صلى الله عليه وسلم كل مخموم القلب صدوق اللسان ، قيل صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال صلى الله عليه وسلم هو التقى النقى الذى لا إثم فيه ولا بغى ولا غل ولا حسد» .

الثانية : إن الرائحة الطيبة ميزة من مميزات خمس للصائمين فى رمضان بدليل ما رواه أحمد والبيهقى والبزار أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «أعطيت أمتى فى شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبى قبلى ، أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إليهم ، ومن نظر إليه الرحمن لم يعذبه أبداً ، وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك ، وأما الثالثة ، فإن «الملائكة تستغفر لهم فى كل يوم وليلة وأما الرابعة : فإن الله يأمر جنته فيقول لها استعدى وتزينى لعبادى يوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى دارى وكرامتى : أما الخامسة : فإذا كان آخر ليلة من رمضان غفر الله لهم جميعاً ، فقال رجل من القوم : أهى ليلة القدر يا رسول الله ؟ فقال لا : ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم» .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال ! يخرج الصائمون من قبورهم يوم القيامة يعرفون بريح صيامهم يخرج من أفواههم أطيب من ريح المسك تنقل إليهم الموائد والأباريق مختومة أفواهها بالمسك ، فيقال لهم : كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا فقد عطشتم حين روى الناس ، واستريحوا فقد تعبتم حين استراح الناس ، قال : فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس مشغولون فى الحساب فى عناء وظمأ .

مناقشة هادئة

نزل به الروح الأمين

للأستاذ الكبير محمد أحمد الغمراوى رحمه الله قدم صدق فى البحوث الإسلامية ذات العمق الجاد، إذ كان يهدف إلى رد مطاعن الاستشراق بمنطق ملزم لا يقبل الدفع، وأكثره فيض من تأملاته الذاتية التي لم يسبق بها من قبل، فقد ضاق ذرعاً بما قرأ من مزاعم القوم الخاصة بكتاب الله عز وجل، واتجاههم إلى القول بأنه من تأليف رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أنه وحى عزيز من لدن حكيم عليم، وقد كتب فى قمع هذه الفرية فصولاً، من أبدعها ما كتبه تحت عنوان «كلمة قل» فى القرآن، إذ رأى أنها فى النص القرآنى أكبر دليل على تنزيل القرآن من عند الله، وقد عرض آيات كثيرة مثل قوله تعالى:

«قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب. قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد. قل إن ضللت فانما أضل على نفسى، وإن اهتديت فبما يوحى إلىّ ربى إنه سميع مجيب» «سبأ ٤٨، ٤٩، ٥٠».

ثم قال فى مجال الاستشهاد بها وأمثالها (مجلة الثقافة العدد ٢٦١ - ٢٨/١٢/١٩٤٣) : «لو تأملت هذه الآيات الكريمة، وهى قليل من كثير مثلها فى القرآن، وصرفت النظر عن إعجازها الدال على أنها ليست من قول البشر، لما وجدت شيئا يحمى القارىء المؤمن من أن يسبق إلى نفسه أنها من كلام النبى، إلا هذه الكلمة الكريمة ذات الحرفين، أو هذا الأمر «قل» فإن كان القارىء غير مؤمن وجد الأمر فى «قل» قائماً حيال كل آية يوقظه وينبهه إلى أنه يقرأ كلاماً، لا يمكن أن يكون محمد قاله من عند نفسه، مادام مأمورا بالقول هكذا فى كل آية، أو على الأقل يجد غير المؤمن أن العقيدة التى تلقاها ووقرت فى نفسه من أن القرآن كلام محمد، تريد أن تتقلقل وتتزعزع بكلمة «قل» فكأن هذه الكلمة الكريمة تقوم حيال كل آية وردت فيها، لتزود الشك عن نفس المؤمن، ولتزعج نفس غير المؤمن فلا تطمئن».

هذا بعض ما قاله الأستاذ الغمراوى رحمه الله، وقد فتح أمامى عالماً فسيحاً لتأكيد ما انتحاه، حين تأملت نصوصا من القرآن فى غير ما عناه بحديثه عن كلمة «قل» فوجدت أن هذه النصوص الكريمة تؤدى المؤدى التام الذى أكده الأستاذ الكبير، وأدع حديث الإعجاز البيانى للقرآن، فقد صار من التأكيد الراسخ بحيث لا يتطرق إليه أدنى شك، أدعه لوضوحه الساطع كى انتقل إلى جوانب أخرى من كتاب الله تنطق فى وضوح بما عناه الأستاذ الكبير، ويطول القول بى لو تتبعت هذه الجوانب بالتفصيل، ولكنى أختار نصوصاً ساطعة تؤازر قضية الأستاذ مؤازرة لا تقبل أدنى شك، وفيها شفاء لمن أراد الحق لوجه الحق، فألقى السمع وهو شهيد.

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موقف مع المستضعفين، وموقف آخر مع المنافقين، لم يصادفا تأييد الله لهما، فنزل القرآن الكريم بما يصحح الوضع، وأعلن رسول الله ما جاء به الوحى الشريف مقدراً ومنوها وملتزما، ومواقف الرسول جميعها مدروسة معلومة لدى من يسهبون فى إيضاحها من المستشرقين، فهم إذن يعرفونها حق المعرفة، وعليهم أن يتأملوا مضمونها الصريح، إذا إلتمسوا وجه الحق، هذه المواقف تنطق بأن القرآن أستاذ الرسول وموجهه إلى التى هى أقوم، وليس من المعقول أن يأتى القرآن بما لم يره النبى إذا كان هو الذى ألفه، ولم يكن وحياً منزلا من لدن فاطر السموات والأرض، إذ المنطق الصريح يقضى حينئذ ألا يخالف الرسول نفسه فيما قرره وارتآه، أما إذا كان الواقع المشاهد يدل على أن القرآن يرى فى بعض المواقف ما لا يراه النبى الكريم، فينزل جبريل عليه السلام بالتصحيح العاجل، ويعلن هذا التصحيح على الملأ فى اعتزاز وإجلال، فإن كل دارس محايد مهما خاصم الإسلام لا يسعه إلا أن يعلن إزاء هذه الحقائق الواضحة أن القرآن منزل من عند الله، هذا إذا سلمت النيات وخلصت الضمائر أما إذا ران عليها الحجاب فهى تعمى عن كل سبيل يهدى إلى الحق، وتذهب فى تلمس الباطل مذاهب تضل ولا تهدى وتسقم ولا تبرىء.

ونبدأ الآن بإيضاح موقف الرسول من بعض المستضعفين، فنحن نقرأ فى سورة الأنعام «٥٢» قول الله عز وجل (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شىء، وما من حسابك عليهم من شىء فتطردهم فتكون من الظالمين».

كما نقرأ فى سورة الكهف «٢٨» قوله تعالى «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم، تريد زينة الحياة الدنيا، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا».

ونقرأ فى سورة عبس (١ - ١٠) قوله عز وجل «عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزّكى، أو يذكر فتنفعه الذكرى، أما من استغنى فأنت له تصدّى، وما عليك ألا يزكى، وأما من جاءك يسعى وهو يخشى، فأنت عنه تلهى، كلا إنها تذكرة».

فهذه نصوص ثلاثة متقاربة المناسبة، متحدة الغرض، وجميعها تؤكد اتجاها غير الذى اتجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحى الكريم.

ففى مناسبة «الأولى ننقل ما جاء فى سنن ابن ماجه عن خباب بن الأرت رضى الله عنه، حيث قال: جاء الأقرع بن حابس التميمى، وعيينة بن حصن الفزارى فوجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخباب فى ناس من ضعفاء المؤمنين، فلما رأوهم حوله، أتوه، فخلوا به وقالوا إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحى أن ترانا مع هؤلاء، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت، قال : نعم، قالوا : فاكتب لنا عليك كتابا، فدعا بصحيفة، ودعا عليًا ليكتب،



للدكتور

محمد رجب البيومى

عضو مجمع البحوث الإسلامية

ونحن قعود فى ناحية، فنزل جبريل بقول الله، «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين» قال «فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته».

ورسول الله لم يشأ بابتعاد أصحابه زراية بهم ، وإنما وجد نفسه أمام قوم من المؤلفة قلوبهم، فكما استرضاهم بالمال، أراد أن يسترضيهم بأن يخلص لهم بعض الوقت بعيداً عن أصحابه، ولكن لله رأيا آخر صدع به جبريل، فرحب به النبى، وعُرف البشر فى وجهه، أفلو كان الرسول يأتى بالقرآن من عنده أكان يغير رأيه فى مجلس واحد!؟.

وفى المناسبة الثانية، نرى تأكيدا للغرض السابق، إذ كان الرسول يجلس مع أصحابه الفقراء ما يجلس، فإذا جاء وقت انصرافه قام وتركهم، فنزل قوله تعالى «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه»، فأخذ يفارقهم حتى يتركوه من تلقاء أنفسهم ، وهذا غاية ما يكون من متبوع لتابعيه»!

أما المناسبة الثالثة فأمرها مشتهر ، إذ أقبل عبد الله بن أم مكتوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى مجلسه نفر من سادة قريش هم عتبة بن ربيعة وشيبة أخوه، وأبى بن خلف، وقد قويت رغبته صلى الله عليه وسلم فى إسلامهم ليشدوا أزره، فجاء ابن أم مكتوم وهو أعمى، فجعل ينادى رسول الله ويكرر النداء قائلا : علمنى مما علمك الله، فظهرت الكراهية فى وجهه إذ عبس وأعرض، ولكن السورة الكريمة نزلت معاتبة الرسول على إعراضه، فكان عليه السلام إذا رآه بعد ذلك بسط له رداءه، وقال : مرحبا بمن عاتبنى الله فى حقه، وقد استخلفه على المدينة مرتين فى غزوتين غزاهما .

لقد كان من السهل أن أفيض فى إيضاح ما أستشفه من هذه الوقائع الثلاث، ليعلم من حديثها الصريح من يتجاهل أن القرآن ناطق بمصدره الأعلى جل جلاله، ولكن الأمر من الظهور بحيث لا يمارى فيه غير مغرض لجوج.

ونترك حديث المستضعفين إلى حديث المنافقين، فنختار هذه النصوص الكريمة.

١ - قال الله تعالى فى سورة التوبة «٤٢ - ٤٣» «لو كان عرضاً قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة، وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون، عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى تبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين».

٢ - ويقول الله تعالى فى سورة التوبة (٨٠) «استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدى القوم الفاسقين».

ثم قال عز وجل «التوبة ٨٤» : «ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون».

٣ - ويقول الله تعالى فى سورة النساء «١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨» «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق ولتحكم بين الناس بما أراك الله، ولا تكن للخائنين خصيما، واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما، ولا تجادله عن الذين يختانون أنفسهم، إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما، يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا».

ففى النص الأول حديث عن قوم يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد العدة لجهاد الروم يوم تبوك، فى وقت حرج من الصيف، وقحط من الثمر، قبل أن يأتى أوان حصاده، ولكنه واثق من نصر ربه، وقد صمم على المسير لمواجهة أعداء يدبرون المكائد ويتربصون الشر بالمسلمين، وقد جاءت الأنباء بعزمهم على اقتحام المدينة!! فى هذه الأزمة الحرجة وفى ساعة العسرة كما عبر القرآن الكريم، ظهر غش المنافقين ، فأخذوا يستأذنون الرسول فى عدم الذهاب لعلل واهية لا تقوم على أساس، حتى إن منهم من قال إنه لا يطيق صبرا على رؤية نساء الروم! وقد علم الرسول بما فى نفوسهم، وأدرك بنور ربه أن هؤلاء لن يكونوا أداة عون للنصر إذا قدموا مع الجيش فهم معوقون مخذولون!، وقد صدق فيهم قول الله عز وجل (لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين) «التوبة ٤٧» علم الرسول ذلك منهم فأذن لهم فى البقاء، ولكن للسماء رأيا آخر أوضحه قول الله عز وجل (عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين) وقد نزل جبريل بهذا العتاب الرقيق مبتدئا بقول الله «عفا الله عنك» ! قال قتادة رضى الله عنه (ثنتان فعلهما النبى صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بهما ، إذنه لطائفة من المنافقين فى التخلف عنه، ولم يكن له أن يمضى شيئاً إلا بوحى، وأخذه من الأسارى الفدية فعاتبه الله كما تسمعون) «تفسير القرطبى ص ٩٩٤، طبعة الشعب».

أما النص التالى فيتعلق بعبد الله بن أبى بن سلول رأس النفاق فى المدينة، وقد كابد المسلمون من شروره وأراجيفه الشيء الكثير، ومواقفه فى غزوة أحد ويوم المصطلق، ويوم بني قريظة مما لا يحتمل غير صدر حليم فوق مستوى البشر، وقد أدركه الموت، فجاء ولده عبد الله وهو مسلم برىء من النفاق يسأل رسول الله أن يستغفر لأبيه، وقد قدر الرسول الكريم موقف الابن الحزين فطمأن خاطره واستغفر لرأس النفاق، فنزلت الآية لتعبر عن اتجاه آخر.

وكأن هذا النجل الحريص على آخرة والده أراد أن يضيف مكرمة أخرى يظنها مما سينفعه فى مثواه، فرجا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى عليه صلاة الجنازة، وهو ما أنكره عمر ابن الخطاب وعارضه إذ يعلم من مثالب الراحل ما طفح به الكيل، ولكن الرسول واسى نجله اللهيف فصلى عليه وقام على حفرته حتى دفن، وجعل ابن الخطاب يصيح: أتصلى على عدو الله، وما انتهى الدفن حتى نزل قول الله: «ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره،» فرجح قول عمر،

نزل به الروح الأمين

وتقبل الرسول تصحيح السماء بانشراح، إذ يقول المفسرون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى على منافق بعد هذا النص الكريم (تفسير أبى السعود جـ ٤ ص ٩٠ طبعة دار الاحياء بلبنان).

وحديث النص الثالث مما يطول، ولكنى أوجزه فى أن منافقا اسمه طعمة بن أبيرق، يتظاهر بالإسلام دون أن يحتل شغاف قلبه، قد سرق درعا لعمه، ثم خاف أن يفتضح أمره، فرمى بها فى منزل رجل يهودى، وجاء اليهودى مسئولاً أمام رسول الله يعلن براءته، ولكن قوم طعمة قد تواطئوا على الشهادة له بالبراءة، وظهر من قولهم ما جعل الرسول يميل إلى براءة طعمة، ولكن الوحى نزل بتبرئة اليهودى وإدانة السارق، مؤكدا قول الله عز وجل «ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرمى به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا، ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك، وما يضلون إلا أنفسهم، وما يضرونك من شىء، وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيما» «النساء ١١١ - ١١٢».

هذه مواقف شتى لها أمثالها المشابهة، تؤكد أن القرآن من عند الله، وهذه قضية تعتبر من قبيل تحصيل الحاصل لدى من أسلم وآمن، أما الذين فى قلوبهم مرض فما أحراهم أن يلتفتوا إلى هذه الشواهد، وهم يعلمونها عن يقين، ولكنهم يغمضون.

على أنى أخطو خطوة تالية فأقف أمام قول الله عز وجل «تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا، فاصبروا إن العاقبة للمتقين» «هود ٤٩» لأقول إن أخبار الماضين التى وردت فى كتاب الله لم يكن يعلمها أحد من قريش!! وقد وقفوا أمامها مندهشين، أفلو كانوا يعلمونها أما جاهروا الرسول بأنه يأتى بالمعلوم المشتهر، فلا فضل له فيما يردد من كتاب الله؟ ولكنهم فوجئوا بما لم يدروه من قبل، والرسول أحدهم، وربيب مكة مثلهم فمن الذى علمه ما لا يعلمون !؟

لقد أكد القرآن هذا المعنى فى آيات عدة منها قول الله عز وجل:

١ - و«ما كنت بجانب الغربى إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين، ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاوياً فى أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين، وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون» «القصص ٤٤، ٤٥، ٤٥».

٢ - وقوله تعالى «وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا، ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم» «الشورى ٥٢».

٣ - وقوله عز وجل «ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك، وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم، وما كنت لديهم إذ يختصمون». «آل عمران ٤٤».

ولا أطيل بذكر ما ينحو هذا المنحى من الآيات، فهى محفوظة مدروسة، وما يكفر بها إلا الجاحدون.



المسلمون يتجمعون أمام أحد المساجد فى باريس

الأقليات المسلمة فى الغرب تحتفل بشهر رمضان

الاحتفال بشهر رمضان لا يقتصر علي البلاد العربية والاسلامية فالأقليات المسلمة في أوروبا والامريكتين واستراليا تحتفل بهذا الشهر احتفالاً روحياً أكثر منه احتفالا ماديا، حيث يجتمع المسلمون فى المساجد وتتناول الأسر المسلمة طعام الافطار فى المسجد أو فى البيوت ويقيمون السهرات الرمضانية..

ويعد شهر رمضان وسيلة لنشر الإسلام فى بعض الدول الاوربية حيث يلفت الصيام نظر الاوروبيين فيتساءلون عن رمضان وعن الإسلام بصفة عامة .

وبينما يصل احتفال بعض الأقليات إلى مظاهر موجودة فى البلاد الاسلامية مثل إعداد الحلويات والكنافة والقطايف وصنع الكعك فى العيد يقتصر الاحتفال لدى أقليات أخرى على الصلاة والتجمع فى المساجد وأداء صلاة التراويح والتهجد والاحتفال بليلة القدر.

فى التحقيق التالى تتعرف على مظاهر الاحتفال بشهر رمضان فى بعض الدول الأوروبية وأمريكا وغيرها من الدول التى تعيش فيها أقليات مسلمة:

ويؤكد الدكتور محمد غانم استاذ الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة قناة السويس أن شهر رمضان يلقى ترحيبا واحتفالاً ضخما من كافة المسلمين فى جميع أنحاء العالم وإذا كان الاحتفال برمضان فى البلاد الإسلامية له مظاهر مادية ملموسة مثل إنارة المساجد وفوانيس رمضان وبهجة الأطفال والياميش بالاضافة إلى الجوانب الروحية فإن المسلمين فى الدول الغربية يهتمون بهذا الشهر على أساس أنهم أقليات تحاول إظهار احتفالها بهذا الشهر بين الشعوب غير المسلمة كوسيلة من وسائل الدعاية للدين والجذب للعقيدة وإظهار المعانى الروحية السامية.

وحول أهم مظاهر الاحتفال بشهر رمضان يشير الدكتور غانم إلى أن المراكز الإسلامية تقيم احتفالات كبيرة وتستقدم علماء من الدول الإسلامية لإلقاء محاضرات ودروس دينية يحضرها المسلمون وغير المسلمين الذين يستمعون ويناقشون وبعضهم يقتنع بالإسلام من خلال هذه المناقشات موضحا وجود احتفالات داخل المساجد التابعة للمراكز الإسلامية، والتى تعتبر نقاط توعية وإرشاد والتقاء للمسلمين ووسيلة من وسائل مد جسور المحبة والالتقاء الروحى بين المسلمين . بجانب كونها مكانا يناقش فيه المسلمون مشكلاتهم ووسائل إقناع أبناء البلاد التى يعيشون فيها بالإسلام بطرق غير تقليدية لأن هذه الشعوب لابد لإقناعها من عرض الحقائق الدينية من خلال مفاهيم عصرية.

موائد الافطار

ويضيف : ومن أهم مظاهر رمضان إقامة موائد للافطار تقيمها إحدى الأسر المسلمة وتدعو إليها الأسر المسلمة فعلى سبيل المثال لاحظت فى مدينة أوستن بولاية تكساس أن المسلمين هناك فى نهاية كل أسبوع تقوم أسرة مسلمة بدعوة كل الاسر الموجودة فى المنطقة التى تعيش فيها إلى مائدة افطار وهذا يعبر عن المحبة ويوجد نوعا من الألفة والإخاء ويجدد أواصر المحبة ويقوى العلاقات بين المسلمين ثم يصلى هؤلاء المغرب فى البيت ثم يصلون العشاء والتراويح إما فى بيت الأسرة المضيفة أو فى المسجد إذا كان هناك مسجد قريبا منهم، ويستمعون إلى الأحاديث الدينية ثم يقيمون سهرة رمضانية تشتمل على قراءة القرآن الكريم وتفسير بعض الآيات والأحاديث النبوية وتمتد هذه السهرة إلى السحور وبعد تناول السحور ينصرفون إلى منازلهم .

ويشير إلى أنه بالاضافة إلى ذلك هناك زيارات ثنائية بين الأسر المسلمة حيث تدعو أسرة أسرة أخرى لتناول الافطار ويتم

تبادل الهدايا، وفى هذه الدعوات يتم الصلح بين المتخاصمين.

ويضيف أن الاحتفال بليلة القدر لدى المسلمين فى أوروبا وأمريكا يحظى باهتمام كبير بل أن بعض المسلمين يعتكف العشر الأواخر خاصة الذين تمكنهم ظروف العمل من ذلك. أما الاستعداد للعيد فيشتمل على مظاهر تشابه إلى حد ما المظاهر الموجودة فى المشرق العربى، فإذا كان المسلمون فى الغرب لا يصنعون الكعك والبسكويت والحلويات إلا أنهم يحرصون على شراء الحلويات الشرقية من محال خاصة أقامها السوريون واللبنانيون ويتبادل المسلمون الحلوى فيما بينهم كمظهر من مظاهر الكرم. وكذلك يحرص المسلمون فى هذه البلاد على إخراج الزكاة فى نهاية شهر رمضان ويخصصون جزءا منها لتطوير المساجد والمكتبات والملحقة بها، وبالنسبة لصلاة العيد يتم تخصيص ساحات كبيرة فى مناطق خلوية جميلة وتحضر الصلاة الأسر بكاملها الرجال والنساء والأطفال . ولا يتخلف عن صلاة العيد أحد. وتسمع صيحات التكبير وهذا يلفت نظر الغربيين ويجعلهم يتساءلون عن هذا الدين الذى جعل المسلمين يتجمعون فى وحدة تذوب معها العصبيات والقوميات واللغات ويلتف الكل حول راية الإسلام.

صورة مختلفة

ويشير الدكتور محمد شامة استاذ مقارنة الأديان بجامعة الأزهر إلى أن طقوس ومظاهر الاحتفال بشهر رمضان فى أوروبا ليست بنفس الصورة المعروفة فى بلادنا الإسلامية فكل ما يفعله المسلمون فى الدول الغربية فى شهر رمضان أنهم يجتمعون فى أول رمضان ويتناولون الافطار ويستمعون إلى القرآن والأحاديث الدينية ويحرصون على أداء الصلاة.

ويعد المظهر الواضح لشهر رمضان هو الاحتفال بالعيد حيث يتم تأجير قاعة كبرى من قاعات الدولة وبعد الصلاة يجتمع المسلمون لتناول الافطار ويناقشون مشكلاتهم ويحاولون ايجاد الحلول المناسبة لها.

ويضيف: المسلمون فى ألمانيا ليسوا مجتمعين فى مناطق محددة وإنما مبعثرون فى المدن الألمانية وهؤلاء ليس عندهم أية مظاهر لشهر رمضان ولا تستطيع أن تميزه بشىء فى شهر رمضان عن غيره من الشهور باستثناء الصيام لكن هناك جاليات كبيرة مثل الجالية التركية التى لها حى خاص يسمى حى الأتراك فى برلين وهؤلاء يحتلفون بشهر رمضان ومن يدخل الحى التركى يدرك مظاهر رمضان بوضوح فحتى المكسرات والحلويات الخاصة بشهر رمضان تكون موجودة لكن خارج هذا الحى لا نكاد نجد مظاهر لهذا الشهر الكريم.

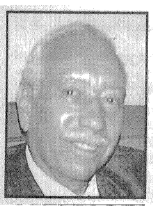
أما عن رؤية الهلال وتحديد أول رمضان ونهايته يوضح الدكتور شامة أن ذلك يكون بمتابعة وسائل الإعلام والاستماع إلى إذاعات البلاد الإسلامية خاصة السعودية فإذا أعلنت بدء شهر رمضان فيقوم إمام المسجد بتبليغ المسلمين الموجودين فى المسجد ويبلغ غير الموجودين بالاتصال بهم تليفونيا . والمسلمون فى ليلة رؤية الهلال يذهبون إلى المساجد وينتظرون رؤية الهلال من خلال متابعة الإذاعات.

ويشير إلى أن صلاة التراويح تكون واضحة فى أحياء الأتراك فقط لأن الجالية التركية هى التى تمتلك مساجد وقاعات كبيرة مؤجرة تؤدى فيها الصلاة مؤكدا أن الألمان لا يشعرون بشهر رمضان باستثناء الذين لهم أصدقاء مسلمون أو الذين يحتكون بالمسلمين أو يجاورونهم فى المسكن أو العمل . وبالطبع الألمان المسلمون، وفى بعض الأحيان يتم إذاعة خبر فى الإذاعة أو التليفزيون عن بداية شهر رمضان أو ينشر فى الصحف.



الدكتورة زينب الأشوح:

الرجال يعدون الطعام وشهر رمضان راحة للسيدات فى بريطانيا



السفير نبيل بدر:

الاحتفال بالعيد فى الخارج يظهر التنوع الثقافى للمسلمين ... والمسلمون ينظمون رحلات ويقيمون مهرجانات للأطفال

ويضيف أن بعض الجماعات الإسلامية التى لها مقار تستقدم العلماء وقراء القرآن من البلاد الإسلامية بحيث يستفيد منهم المسلمون من أبناء تلك البلاد التى يعيشون فيها، لكن فى الشوارع لا توجد أية مظاهر لشهر رمضان.

إعداد الطعام

وتشير الدكتورة زينب الأشوح الاستاذة بكلية التجارة بجامعة الأزهر إلى أن شهر رمضان فى بريطانيا فرصة لتجمع المسلمين بمختلف جنسياتهم وثقافتهم سواء من المهاجرين أو الدارسين بالجامعات البريطانية موضحة أن المسلمين يتجمعون فى المساجد والمراكز الإسلامية قبل الإفطار. بحوالى ساعة، ويقوم الرجال من مستويات ثقافية مختلفة وجنسيات مختلفة بإعداد طعام الإفطار. حيث يتفنن الرجال فى اعداد هذا الطعام فأبناء كل جنسية يعدون الأكلات التى تتميز بها بلادهم ويعد رمضان شهر راحة للسيدات حيث يقتصر دورهن على التجمع فى المساجد وإعداد الأطباق وأخذ جزء من الاطعمة وتوزيعه بينهن ويكون الرجال فى مكان والنساء فى مكان آخر. ويتنافس الجميع على توزيع المأكولات، يبدأون بتناول العصائر والمشروبات ثم الصلاة ثم تناول الافطار الذى يشتمل على جميع المأكولات حتى الكنافة والقطايف التى تقوم السيدات بصناعتها بأنفسهن.

وفى نهاية الشهر يتم ختم القرآن ثم صلاة العيد، وتوزع المراكز الإسلامية إمساكيات تحدد فيها مواعيد الافطار والإمساك والسحور وتؤكد الدكتورة زينب أن المسلمين يعملون فى شهر رمضان أكثر من بقية الشهور.

وتشير إلى أن رمضان فرصة أيضا للاحتفاء بالاوربيات اللاتى اعتنقن الإسلام أو ترغبن فى اعتناقه فالمسلمات تدعو غير المسلمات لتناول الإفطار معهن وتكون تلك فرصة لتعريفهن بالإسلام، والعادات والمأكولات الإسلامية وبعض السيدات يعبرن عن إنبهارهن بتجمع المسلمين وبالمأكولات التى تشتمل عليها مائدة الإفطار موضحة أن المسلمين الذين لا يستطيعون أداء صلاة المغرب فى المسجد يقوم مسئولون من المساجد والمراكز

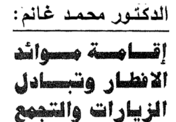
الأقليات الإسلامية فى الغرب تحتفل برمضان

الإسلامية بتوصيل الإفطار إليهم فى بيوتهم.

وتوضح أن أهم مشكلة تواجه المسلمين فى رمضان فى بريطانيا أن كل مدينة تصوم فى يوم يختلف عن المدن الأخرى، فكل مدينة كأنها دولة تحدد للمقيمين فيها بداية شهر رمضان ونهايته. وفى الغالب تصوم كل مجموعة عرقية حسب بداية رمضان فى الدولة التى تنتمى إليها. ويترتب على هذه المشكلة أن يكون هناك أكثر من عيد فى بريطانيا، وهذا يجعل غير المسلمين يتساءلون لماذا يختلف المسلمون على بداية شهر رمضان ونهايته، أيضا فترة الإفطار من أذان المغرب وحتى أذان الفجر لا تزيد عن أربع ساعات حيث يكون الإفطار فى الساعة العاشرة والربع، كذلك هناك مشكلة مناخية حيث لا نرى الشمس وبالتالى لا نعرف موعد الغروب. وبالنسبة لتناول الإفطار فى مطاعم العمل والدراسة قد يتأخر المسلم إلى الساعة الحادية عشرة ليلاً.

وحول المصادر المالية لتمويل إعداد مطاعم الإفطار فى المساجد وتقديمه للمسلمين باللجان خلال شهر رمضان تقول الدكتورة زينب أغنياء المسلمين يقدمون تبرعات والبعض يقدم تبرعات عينية مثل السلع الغذائية والأطباق والأوانى مشيرة إلى أن بعض المسلمين خاصة الطلاب والدارسين يميلون إلى أن يجعلوا رمضان شهر تعبد أكثر منه عمل.

وتضيف أن المسلمين يظهرون بمظهر رائع وجميل فى شهر رمضان لدرجة أن البريطانيين يعرفون هذا الشهر رغم أنه لا ينشر شيئا عنه فى الصحف أو فى الإذاعة والتليفزيون، وتذكر أنها كانت مصابة بالصداع فقال لها أحد الألمان: هذا من قلة الطعام وقال لى كلى واشربى



الدكتور محمد غانم:

إقامة موائد الافطار وتبادل الزيارات والتجمع فى المساجد مظاهر مرتبطة بالصيام.

لكننى أصررت على الإستمرار فى الصيام فقال: هل يكون الدين سببا فى عذابك وتعبك؟ قلت له: اننى أصوم بإرادتي ولا رقيب على إلا الله. وهكذا يعتبر الصيام وسيلة للتعريف غير المسلمين بالإسلام، بالاضافة إلى أن المسلمين الذين هاجروا منذ سنوات طويلة يحرصون على أن يأتى أبناؤهم إلى المساجد حتى يرتبطوا بدينهم ويشعروا بالانتماء إلى أمتهم، ويصر الأطفال على صيام رمضان، لكن المسلمين فى حاجة إلى دار فتوى تجيب عن أسئلتهم المتعلقة بشهر رمضان وغيرها. وتضيف أن صباح العيد يمثل فرحة كبيرة مثل فرحة الصائم بفطره كل يوم حيث يحرص المسلمون على ارتداء الملابس الجديدة وترتدى النساء والفتيات الحجاب وبعد أداء صلاة العيد يتبادل المسلمون الزيارات ويوزعون الكعك والحلوى ويلعب الأطفال بالبالونات وفى اليوم الثانى من أيام العيد ينظم المسلمون رحلات. كل مجموعة عرقية تنظم فى الغالب رحلة لابنائها، وفى هذه الرحلة تظهر التقاليد المصرية، ففى خلال الرحلة يكون الرجال فى مكان



الدكتور محمد شامة:

الاحتفال برمضان فى ألمانيا يقتصر على الأحياء التركية.

يلعبون الكرة ويقومون بشواء اللحوم فى حين تقوم السيدات بعمل مسابقات وتوزيع الجوائز ويتم توزيع المأكولات والمشروبات وفى اليوم الثالث للعيد يتم الرجوع إلى العمل فى الغالب.

الأسبان يهتزون

يشير الدكتور علي المنوفي أستاذ اللغة الأسبانية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر إلى أن احتفالات المسلمين وإقامة الشعائر المختلفة فى أسبانيا ترتبط بحجم الجالية المسلمة الموجودة فى كل مدينة من المدن الأسبانية فيلاحظ الجو الإسلامى والعادات والتقاليد الاسلامية – خاصة التقاليد المغربية – إذا كان عدد المسلمين كبيرا فى منطقة ما، أما إذا كان العدد قليلا فإننا لا نكاد نلاحظ شيئا.

ويوضح أن أغلب المسلمين فى أسبانيا من أصول عربية وإسلامية بالاضافة إلى قلة من المسلمين الأسبان وهم يؤدون الشعائر الإسلامية ويتصلون ببعضهم البعض من منطلق إحساسهم بأنهم أقلية تتميز بعقيدة معينة وطقوس معينة، وهذا يجعلهم أكثر حرصا فى



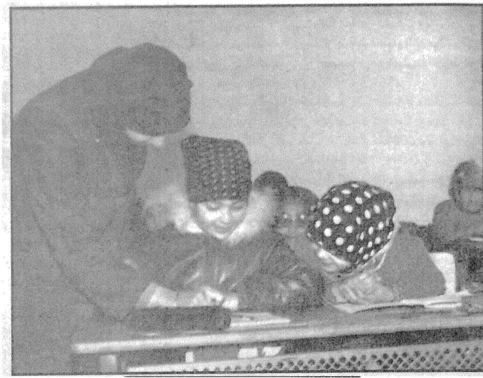
الدكتور علىَ المنوفى:

فى أسبانيا المراكز الاسلامية تبيع السلع الرمضانية.. والمذاق العربى يغلب على الأطباق الأسبانية.

سلوكياتهم العامة بدافع تغيير صورة المسلم التى تظهر فى وسائل الإعلام وهم يحاولون إعطاء صورة حقيقية للدين الإسلامى الحنيف.

وبالنسبة لشهر رمضان يقول الدكتور المنوفى أن أغلب الشعب الأسبانى يهتز بشدة أمام إصرار المسلم على أداء هذه الفريضة لأن الأسبان لا يتصورون إن بإمكان الإنسان البقاء بدون طعام وشراب لمدة ١٤ أو ١٨ ساعة، وإصرار المسلم على أداء هذه الفريضة هو بالنسبة للأسبان تعبير عن إرادة قوية وقوة إيمانية يشهد لها ويقدرها.

ويضيف أن المهاجرين المسلمين الذين يرجعون إلى أصول عربية ولايزالون على صلة بأوطانهم الأصلية يهتمون بالحصول على المنتجات والسلع الغذائية التى تستهلك كثيرا خلال شهر رمضان من هذه البلاد مشيرا إلى وجود مراكز إسلامية تابعة للمساجد تقوم ببيع هذه المنتجات بالاضافة إلى أن محلات السلع الغذائية تبيع الخبز العربى المعروف. ولا تزال بعض الأطباق الأسبانية يوجد بها الطعم والمذاق العربى المتمثل فى الحرص على



احدى المعلمات تعلم اطفال المسلمين دينهم بفرنسا

استخدام التوابل واستخدام الفواكه الجافة فى الحلويات.

ويؤكد أن ممارسة الشعائر الإسلامية وأداء الفرائض فى بلد غير إسلامى له مذاقه الخاص إذ يشعر المسلم بتفرده وقوة إرادته خاصة أن الجو العام فى مثل هذه الدول لا يشجع أبدا على أداء فريضة مثل الصيام.

ويشير إلى أن المسلمين فى أسبانيا يصومون وفق رؤية الهلال فى أقرب دولة إسلامية إليهم وهى المملكة المغربية وتقوم المراكز الإسلامية بتوزيع نتائج خاصة على المسلمين بها مواقيت الصلاة ومواعيد الإفطار والإمساك، وهذه عادة لا تنقطع طوال العام حتى يتمكن المسلمون من معرفة مواقيت الصلاة.

ويؤكد أن القناة الثانية فى التليفزيون الأسبانى تذيع برنامجا عن الإسلام كل أسبوعين وتذيع صلاة عيدى الفطر والأضحى كل عام على أساس أنها احتفالات إسلامية تشير إلى انتهاء المسلمين من أداء فريضة معينة سواء الصيام أو الحج مشيرا إلى أن المسلمين يتجمعون فى صلاة العيد من مختلف الجنسيات فى منظر جميل يجمع كل أنواع الملابس المنتشرة فى الدول العربية والإسلامية.

رؤية الهلال

وعن الاحتفال بشهر رمضان فى الأمريكتين وأوروبا واستراليا ونوزيلندا **يقول السفير نبيل بدر مستشار وزير الخارجية للشئون الثقافية والدينية :** المسلمون فى تلك البلاد يحتفلون بمختلف المناسبات الإسلامية احتفالا خاصا فبالنسبة لهلال رمضان تقوم المراكز الإسلامية بمتابعة الهلال وفى العادة يصومون وفق رؤية الهلال فى أقرب دولة إسلامية إليهم فى حين تتبع بعض المراكز حسابات معينة تحدد على أساسها بداية رمضان ونهايته لكن هذه ليست قاعدة تسير عليها كل المراكز الإسلامية فى الخارج فبعض المراكز تحصل على توقيتات بداية رمضان ونهايته بجانب مواقيت الإفطار والإمساك من دول معينة، وللأسف أحيانا يختلف المسلمون فى مدينة واحدة ويصوم كل منهم فى يوم مختلف عن الآخر فقد كنت فى استراليا فرأيت المسلمين فى العاصمة كمبرا يصومون فى يوم معين وعلى مسافة ٢٧٠ كيلو مترا من كمبرا تقع مدينة سيدنى يصوم المسلمون فيها فى يوم آخر، وتكون بداية رمضان فى المدينتين مختلفة وكذلك بالنسبة للعيد.

ويشير إلى المسئولين فى تلك البلاد وعادة يقدمون التهانى إلى المسلمين فى المناسبات الإسلامية ومنها بداية رمضان وعيد الفطر. وأحيانا يبدى غير المسلمين دهشتهم عندما يصوم المسلمون أو يحتفلون بالعيد فى يومين مختلفين .

ويؤكد أن احتفال الأقليات المسلمة بشهر رمضان يكون واضحا حيث يتجمع المسلمون فى المساجد والمراكز الإسلامية وتكثر الدروس والمحاضرات الدينية ويزيد أيضا النشاط الاجتماعى بين المسلمين فتتزاور الأسر المسلمة ويدعو المسلمون بعضهم بعضا إلى موائد الإفطار. وتكون فرحة المسلمين الحقيقية عندما يتبادلون التهنئة فى تلك المجتمعات التى يمثلون فيها أغلبية مشيرا إلى أن المسلمين يتلقون عادة التهنئة من ممثلى الديانات الآخرى الذين يشاركون المسلمين فى احتفالهم بتلك المناسبة.

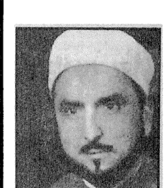
ويرى أن الميزة الاساسية لشهر رمضان فى الخارج أنه يكون فرصة لنشر الثقافة الإسلامية الصحيحة مشيرا إلى أن السفارات الإسلامية فى الدول الغربية وغيرها من الدول غير الإسلامية تقوم بتشكيل مجلس السفراء المسلمين، وهذا المجلس ينظم الإحتفالات بشهر رمضان والمناسبات الإسلامية وينسق جهود المراكز الإسلامية فى هذا الصدد. ويقدم المساعدات والعون للأقليات المسلمة.

أما بالنسبة للاحتفال بعيد الفطر فيشير السفير نبيل بدر إلى أن المراكز الإسلامية فى العيد تكون نقطة إلتقاء المسلمين وفى العيد يظهر التنوع الثقافى حسب البلاد التى جاء منها هؤلاء المسلمون فنرى الأكلات الاندونيسية مع الذين جاءوا من اندونيسيا والأكلات العربية مع الذين جاءوا من الدول العربية وهكذا، فالعيد فى الخارج فرصة لإبراز التنوع الثقافى للمسلمين فى إطار وحدة الدين ويكون العيد فرصة للمسلمين لممارسة بعض الأنشطة الاجتماعية المحرومين منها طوال العام مثل القيام برحلة أو إقامة مهرجان خاص بأطفال المسلمين.

ويشير إلى أن المسلمين فى شهر رمضان يكيفون أنفسهم مع أوضاع العمل فى تلك البلاد ويوفقون بين الصيام والعمل ولا نجد مسلما يهمل فى عمله. وفى بعض البلاد يكون موعد الافطار - خاصة فى الشتاء - مع موعد تناول العشاء فما يكون هناك مشكلة خاصة وأن وجبة العشاء فى الغرب تعد الوجبة الرئيسية فإذا كان المسلم يظل طوال النهار دون طعام أو شراب فإنه يتناول إفطارا مناسباً . لكن فى بلاد أخرى - خاصة فى الصيف - يكون موعد آذان المغرب فى الساعة العاشرة مساء وهنا قد يتناول المسلم الإفطار والسحور معا فى وجبة واحدة حتى ينام مبكراً ليستيقظ مبكرا ويذهب إلى عمله فى موعده .

احمد عطية

فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها

د. محمد أحمد المسير

الأستاذ بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر

الدين يسر لا عسر

س - زوجتى مصابة بارتفاع ضغط الدم والتهاب مزمن فى الكليتين ومع ذلك تصر على الصيام رغم نصيحة الأطباء لها بالفطر .. فما رأى الدين فى ذلك ؟

- دين الله يسر، وشرع الله منوط بمصلحة الإنسان، والتكاليف الإلهية مرتبطة بوسع الإنسان .. قال تعالى «لايكلف الله نفسا إلا وسعها» وقال عليه الصلاة والسلام - كما فى الصحيح : «مانهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم».

وليس من حكمة الصوم العسر على الناس والعنت بهم، ولو قرأنا آيات الصيام من سورة البقرة لوجدنا هذا المعنى واضحا جليا، قال تعالى «يريد

الرسول نهى عن الوصال فى الصيام

● سمعت جماعة من الشباب يتحدثون عن الوصال في الصوم ولم أفهم مايقصدون فماذا يعنى الوصال فى الصوم؟ وما حكمه؟

- شرع الله تعالى الصوم نهارا من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وأباح الفطر ليلا، وكان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجيل الفطر وتأخير السحور، ليكون ذلك عونا للصائم وأقوى على أداء عبادة الصوم بنشاط ، وحتى تتواصل مسيرة الحياة كسبا للرزق وضربا فى الأرض وابتغاء لفضل الله .. ومن هنا كان النهى الشرعى عن الوصال بمعنى صوم يومين وأكثر من غير أكل وشرب بينهما ..

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل فى بعض صيامه فاقتدى به الصحابة رضى الله عنهم فنهاهم المصطفى الكريم عن الاقتداء به فى الوصال لأنه مقام يصعب الالتزام به ويشق علي الناس، وكان رسول الله رفيقا بأمته رحيما بهم .. فجاء فى صحيح الحديث عن ابن عمر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا إنك تواصل قال إنى لست كهيئتكم إنى أطعم وأسقى وفى رواية وأيكم مثلى إنىَ أبيت يطعمنى ربى ويسقينى».

والمعنى أن الله تعالى يجعل له قوة ومقدرة على الوصال كقوة الطعام الشارب وليس على ظاهره من أنه صلى الله عليه وسلم يأكل ويشرب وإلا ما كان مؤهلا ولما لم يتراجع المسلمون عن الوصال نهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم بتجربة عملية .. ففى صحيح الحديث :

«فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال. واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر الهلال لزوتكم كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا».

والمعنى أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم واصل بهم يومين فى آخر الشهر ثم ظهر الهلال وانتهى صوم رمضان فأخبرهم المصطفى أنه أراد أن يثبت لهم عمليا المفسدة المترتبة على الوصال وهى الملل من العبادة والتعرض للتقصير فى بعض المأمورات الشرعية والواجبات الاجتماعية..

فالعبادة إنما تكون على قدر وسع الإنسان وفى حدود المستطاع ومن غير إرهاق يعقبه الملل .. وخير الأعمال أدومها وإن قل ..

عليك قضاء يوم آخر

● سمعت أذان المغرب من الإذاعة فتناولت طعام الافطار ثم علمت أنه من إذاعة أجنبية ولم يكن الوقت قد حان فى القاهرة .. فما رأى الدين؟.

- يتحقق الصوم بالإمساك عن المفطرات بنية التعبد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، قال الله تعالى «فالآن باشروهن وابتغوا ماكتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل».

وفى صحيح الحديث عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم .

وعلى المسلم أن يتحرى معرفة طرفى النهار يقينا أو ظنا غالبا حتى تصح عبادته فمن أفطر ظانا أن النهار قد انقضى وأن غروب الشمس قد تحقق ثم ظهر له خلاف ذلك وجب عليه أن يقضى يوما آخر عوضا عنه بعد شهر رمضان..

فالسائل الكريم الذى سمع أذانا للمغرب من الإذاعة وحسبه أذان التوقيت المحلى للقاهرة فأفطر ثم علم أنه أذان لدولة أخرى فقد فسد صومه لأنه تناول

الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر».

وطالما أن هذه السيدة قد نصحها الطبيب المسلم الثقة بالفطر، وهى تعانى أثناء صيامها وتصل إلى درجة الغيبوبة كما ذكر السائل فى خطابه - فإننا ننصح هذه السيدة بالتخلى عن الصيام، وبضرورة الفطر حتى لاتقع تحت طائلة هذه الآية «ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وأمامها أحد أمرين:

إن كان يرجى شفاؤها قبل حلول رمضان التالى فلتصم عند تمام الشفاء قضاء عما فاتها من أيام.

وإن كان المرض ملازما لها فعليها أن تخرج فدية طعام مسكين، وهى نصف قدح من غالب قوت البلد عن كل يوم، أو قيمة ذلك نقدا ولتعلم السيدة الفاضلة أن نية المؤمن أبلغ من عمله، فلها ثواب نيتها وندعو الله تعالى لها الشفاء.

لا حرج من تناول إفطارك أولا

● أيهما يقدم الإفطار أم صلاة المغرب؟ وهل يكفى قطع الصوم بأى شىء بعد غروب الشمس أو يمكن تناول الطعام كاملا؟

محسن جلال - بنى سويف

- من أدب الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - تعجيل الفطر عقب غروب الشمس وفى حديث رواه الترمذى والنسائى عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلى، فإن لم يكن فعلى تمرات فإن لم يكن حسا حسوات من ماء .. وورد فى عدد الثمرات أنها ثلاث .. وهذا الأدب النبوى لحكمة، فهو أنشط للصائم، لأن الانسان بعد أداء صيام اليوم قد يعتريه فتور لا يتناسب معه أداء صلاة المغرب على المخمصة، وأيضا فإن استشعار المسلم بأداء الصوم يقتضى أن يعلم بانتهاء الوقت المحدد وأن يخرج من الصوم لكى يفرح بتوفيق الله له، وهذا الخروج من الصوم لايتحقق إلا بتناول الطعام الذى كان محظورا عليه .

ويتحقق تعجيل الفطر بتناول أى شىء يقطع الصوم كثمرات أو بعض ماء ثم يصلى المغرب وبعدها يتناول طعامه كاملا .

لكن إذا كان الانسان فى حاجة إلى الطعام ويشق عليه إحسان الصلاة مع انتظار الطعام فلا بأس أن يتم الانسان فطره كاملا ثم يصلى المغرب بل إن الأولى فى مثل هذه الحال تناول الطعام .

وهذا هو فقه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - فى الصحيحين - إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم».

وروت السيدة عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «لا صلاة بحضرة الطعام» .

مفطرا قبل غروب الشمس وعليه قضاء يوم آخر، ولا إثم عليه ..

كذلك فإن من تسحر ظانا بقاء الليل ثم تبين له طلوع الفجر وأن سحوره وقع نهارا وجب عليه أن يقضى يوما آخر لفساد صوم يومه من رمضان وعليه أن يظل ممتنعا عن المفطرات بقية يومه لأن لشهر رمضان حرمة فلا يجوز انتهاكها ..

وهذا كله بخلاف الناسى الذى أكل وشرب ناسيا فى نهار رمضان فإن صومه صحيح ولا قضاء عليه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن نسى وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه».

الصوم مباح للجنب

● ماحكم من أدركه الفجر فى رمضان وهو جنب لم يغتسل، هل صيامه صحيح؟

ابراهيم مصلحى

- امبابة

- الصيام فى مفهومه الشرعى هو الامتناع عن شهوتى البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التعبد لله تعالى، ولايشترط له الطهارة الفعلية، وقد أباح الله تعالى الأكل والشرب والمعاشرة الزوجية إلى طلوع الفجر فقال «فالآن باشروهن وابتغوا ماكتب الله لكم، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل».

ومعلوم أنه إذا جاز الجماع إلى طلوع الفجر لزم منه أن يصبح الانسان جنبا ويصح صومه لقوله تعالى «ثم أتموا الصيام إلى الليل».

وقد وردت روايات فى الصحيح تؤكد هذا المعنى، فعن عائشة وأم سلمة رضى الله عنهما قالتا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام فى رمضان ثم يصوم.

فالغسل من الجنابة إنما هو من أجل صلاة الفجر، وليس له علاقة بالصوم، والمهم فقط هو أن تنتهى المعاشرة الزوجية قبل دخول وقت الفجر.

ويلحق بذلك الحكم من انقطع دم حيضها أو نفاسها فى الليل ثم طلع عليها الفجر قبل أن تغتسل فيجب عليها الصوم لأن المانع الشرعى قد زال قبل الفجر، ولا علاقة لغسلها بالصوم فإن الغسل من أجل صحة الصلاة وليس من أجل صحة الصوم .

الوضوء عند نزول الدم

● هل ينتقض الوضوء بنزول الدم أثناء حلاقة الذقن، أو بنزول الدم من جرح المريض أو من وخز دبوس؟

- الطهارة من الحدث والنجس شرط لصحة الصلاة، فالمسلم يرفع الحدث الأصغر بالوضوء، ويرفع الحدث الأكبر بالغسل، ويزيل النجاسة بالماء..

قال الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين، وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه، مايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لاتقبل صلاة بغير طهور».

وخروج الدم من جسم الانسان له حالتان:

إذا خرج الدم من أحد السبيلين (القبل أو الدبر) كان ناقضا للوضوء، قل أو كثر .. فيزيل المسلم الدم من مكانه ويتوضأ ..

وإذا خرج الدم من أى جزء آخر ففيه تفصيل : «إن كان يسيرا فلا ينقض الوضوء،وإن كان كثيرا فى العادة وجاوز موضعه أزاله المسلم من مكانه حتى لاتظل النجاسة عالقة به فالدم نجس واختلف الفقهاء بالنسبة للوضوء فى هذه الحالة، فيرى الشافعى أن الدم الخارج من غير السبيلين لاينقض الوضوء ويرى أبو حنيفة أن الدم ناقض للوضوء..

واختلاف المذاهب لايمثل مشكلة ولاحرجا فى الدين، والمسلم يختار مايناسبه للفتوى تبعا لظروفه وما يحتاط به لدينه والله أعلم .

صوموا عن النظر إلى غيره تفطروا على موائد كرمه

أهل العناية والتوفيق أخذوا منهجهم عن الله بطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولزموا باب الواحد الوهاب ففتح لهم خير الأبواب، وكان الله قصدهم فكفاهم ما أهمهم وصرف عنهم ما أغمهم.

اشتغلوا بما أمرهم عما ضمن لهم علما منهم بأنه لا يكلهم إلى غيره ولا يمنعهم من فضله، فدخلوا فى الراحة ووقفوا فى جنة التسليم ولذاذة التفويض. فرفع الله بذلك مقدارهم وكمل أنوارهم..

فرغوا قلوبهم من الاغيار فملأها بالمعارف والأسرار. فالمؤمن يشغله الثناء على الله عن أن يكون لنفسه شاكراً، وتشغله حقوق الله عن أن يكون لحظوظه ذاكراً.. أنت مع الأكوان ما لم تشهد المكون فإذا شهدته كانت الأكوان معك..

قال الله تعالى: «والسابقون السابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم».

سبقوا إلى الله فخلص قلوبهم مما سواه، فلم تعقهم العوائق ولم تشغلهم عن الله الخلائق، فسبقوا إلى الله إذ لا مانع لهم وإنما منع العباد من السبق جواذب التعلق بغير الله، فكلما همت قلوبهم ان ترحل إلى الله سبحانه وتعالى جذبها ذلك التعلق الذى به تعلقت فكرّت راجعة إليه ومقبلة عليه، فالحضرة محرمة على من هذا وصفه، وممنوعة على من هذا نعته.

قال تعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» والقلب السليم هو الذى لا تعلق له بشىء غير الله تعالى، وقال تعالى: «ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ماخولناكم وراء ظهوركم».

فإنه لا يصلح مجيئك إلى الله ولا الوصول إليه إلا إذا كنت فردا مما سواه، وقوله تعالى. «ألم يجدك يتيما فآوى» أى أنه لا يأويك الله إلا إذا صح يتمك مما سواه، وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله وتر يحب الوتر» أى يحب القلب الذى لا يشفع بمثنيات الآثار، فكانت هذه القلوب لله وبالله، فهم أهل الحضرة المخاطبون بعين المنة فكيف يمكنهم لسواه مستندين، وهم لوجود الأحدية مشاهدون، فأهل المعرفة بالله إن بذلوا ففى الله وإن امسكوا فلله، يبتغون ما فيه رضاه ولا يريدون ببذلهم وإمساكهم إلا إياه، فهم خزان أمناء، وعبيد كبراء، وابرار كرماء: قد حررهم الحق من دق الآثار، فلم يميلوا إليها بحب ولم يقبلوا عليها بود، منعهم من ذلك ما أسكنه فى قلوبهم من حب الله ووده، وما امتلأت به صدورهم من عظمته ومجده، فصارت الاشياء فى أيديهم كهى فى خزائن الله من قبل أن تصل إليهم، لأنهم أوثق فيما عند الله، أكثر من ثقتهم مما فى أيديهم.

فلقد تفضل الله عليهم بإعلامهم أنه وحده الذى يملكهم ويملك ما ملكهم، فهم قد خرجوا من تدبير أنفسهم فكان الله هو المتولى بحسن التدبير لهم، وعلى العكس من ذلك من قام بتدبير الدنيا للدنيا فانخرط فى أسباب جمعها افتخاراً بها واستكثاراً لها وكلما زيد فيها شىء ازداد غفلة واغتراراً، فشغلته عن الموافقة وأدت به إلى المخالفة.

أما أهل العناية والتوفيق فهدوا إلى تدبير الدنيا للآخرة كمن يدبر المتاجر ليأكل منها حلالاً أو لينعم بها على ذى الفاقة أفضالا وليصون بها نفسه عن الناس إجمالا، وأمارة ذلك عدم الاستكثار والإدخار والاسعاف والايثار، فقد تبين من هذا أنه ليس كل طالب للدنيا مذموماً بل المذموم من طلبها لنفسه لا لربه ولدنياه لا لاخرته، فالناس إذن على قسمين عبد طلب الدنيا للدنيا وعبد طلب الدنيا للآخرة.



بقلم :
د . سعيد أبو الأسعاد

ورضى الله عن سيدى أبى العباس المرسى إذ يقول: العارف لا دنيا له ولا آخرة لأن دنياه لآخرته وآخرته لربه وعلى هذا تحمل أحوال الصحابة والسلف رضى الله عنهم أجمعين، فكل ما دخلوا فيه من الاسباب فهم بذلك إلى الله متقربون، ولرضاه منتسبون، لا يقصدون بذلك الدنيا وزينتها ووجود لذاتها ، ولهذا وصفهم الحق سبحانه وتعالى بقوله:

«محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم».. الآية، ما ظنك بقوم يحبهم الله واختارهم الله لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولمواجهة خطابه فى تنزيله، فما أحد من المؤمنين إلى يوم القيامة إلا وللصحابة فى عنقه منن لا تحصى وأياد لا تنسى لانهم هم الذين حملوا إلينا عن النبى صلى الله عليه وسلم الحكم والأحكام وبينوا الحلال والحرام، وفهموا الخاص والعام وفتحوا الأقاليم والبلاد.

وقهروا أهل الشرك والعناد وكانوا أهلاً لقوله صلى الله عليه وسلم دائما أبدا: «أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديم اهتديتم وقد وصفهم ربهم بأوصاف عظيمة فى آيات يتعبد المؤمنون الله بحفظها وتدبرها وتيقنها إلى أن قال سبحانه:

يبتغون فضلاً من الله ورضوانا، وينصرون الله ورسوله..

دل ذلك من قوله سبحانه وتعالى أنهم ما ابتغوا بما حملوه من الدنيا ولم يقصدوا بذلك إلا وجهه الكريم وفضله العظيم.

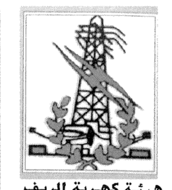
وقال سبحانه وتعالى: «فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر عن ذكر الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة».. الآية..

ولم ينف عنهم سبحانه الاسباب ولا التجارة ولا البيع ولا الشراء، فلا يخرجهم عن المدحة غناهم، إذا قاموا بحقوق مولاهم، فكانت الدنيا فى أكفهم لا فى قلوبهم، صبروا عنها حين فقدت، وشكروا الله حين وجدت، وإنما ابتلاهم الله بالفاقة فى أول أمرهم حتى تكملت أنوارهم وتطهرت أسرارهم فبذلها لهم حينئذ، لأنهم لو اعطوا منها قبل ذلك لعلها كانت تأخذ منهم، فلما أعطوها بعد التمكين والرسوخ فى اليقين تصرفوا فيها تصرف الخازن الأمين، وامتثلوا فيها قول رب العالمين: «وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»..

فكانت الدنيا فى أيدى الصحابة لا فى قلوبهم ويكفيك فى ذلك خروج سيدنا عمر بن الخطاب عن نصف ماله وخروج سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه عن ماله كله، وخروج سيدنا عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه عن سبعمائة بعير موقورة بالأحمال ، وتجهيز سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه، فى جيش العسرة إلى غير ذلك يأتيه من حسن أفعالهن وسنى أحوالهم رضى الله عنهم أجمعين رضاءً دائماً أبداً..

فتضمنت الآيات التزكية لظواهرهم وسرائرهم وإثبات محامدهم ومفاخرهم.

فرضى الله عن الصحابة الأكرمين والسلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وجعلنا ممن اقتدى بهم آمين بل ألف ألف آمين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين..





الرئيس محمد حسنى مبارك

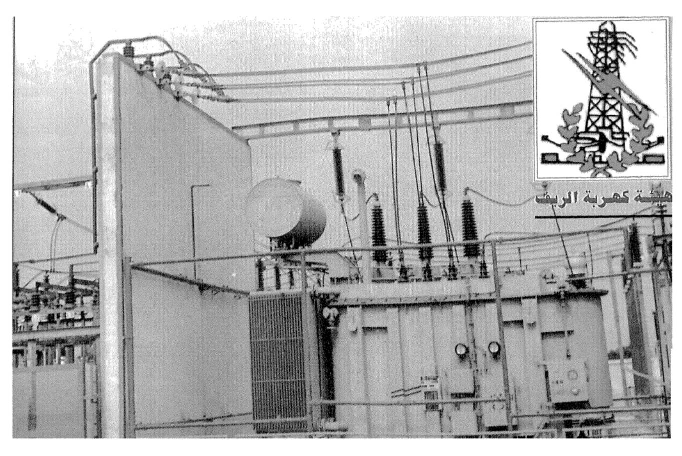
إنجازات هيئة كهربة الريف منذ إنشاء الهيئة وحتى ٢٠٠٠/٦/٣٠

إعداد :

سعد عشوش

●● شهدت مصر تطوراً ملموساً فى شتى المجالات المختلفة، وعبرت مرحلة فاصلة من مراحل العمل الوطنى، وقطاع الكهرباء أحد القطاعات التى استطاعت أن تحقق الرفاهية للمجتمع المصرى. وشهد البرنامج القومى لكهربة الريف انطلاقة ضخمة لم يشهدها منذ بدء تنفيذه، فقد ارتفعت معدلات تنفيذ البرنامج بصورة تدعو للفخر إيمانا بفكر الرئيس مبارك بهدف تحقيق نقلة حضارية للريف المصرى. ولكى نعرف ما تحقق فى هذا القطاع من إنجازات منذ إنشاء الهيئة وحتى ٢٠٠٠/٦/٣٠ يقول المهندس الدسوقى محمد على رئيس هيئة كهربة الريف:

إنجازات هيئة كهربة الريف



صورة لأحد المحولات العملاقة فى محطة المحولات

● كهربة الريف.. وإنارة كل شبر من أرض مصر

● تم إنارة ٣٥٦٩٦ تابعا وتجمعا جديدا ومد ١٢٧٧٥ كم خطوط جهد متوسط اللازمة للتغذية الكهربائية

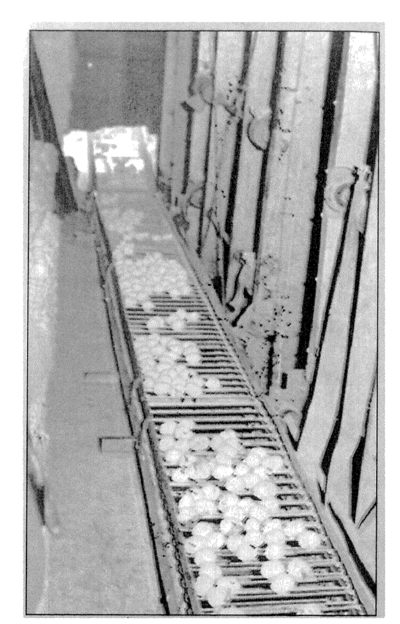
إن الطاقة الكهربائية هى الدعامة الأساسية لخطط التنمية والتطور بالريف المصرى حيث أنها الركيزة الأساسية لمشروعات التنمية الزراعية والأمن الغذائى والصناعات البيئية ومشروعات الرى والصرف كما أنها المحرك الأساسى للأنشطة المختلفة.

اهتمت وزارة الكهرباء والطاقة بالريف المصرى اهتماماً كبيراً مما أدى إلى العديد من الإنجازات فمنذ إنشاء هيئة كهربة الريف عام ١٩٧١ وحتى ٢٠٠٠/٦/٣٠:

● تم استكمال إنارة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٣١ قرية وتابعا كبيراً ووصل عدد التوابع الصغيرة والتجمعات الجديدة التى تمت إنارتها إلى ٣٥٦٩٦ تابعا، وهى تمثل ١٠٠٪ من التوابع الصغيرة التى تنطبق عليها الشروط الفنية.

كما تم تدعيم شبكات عدد ٧٣١٧ قرية وتابعا وقد استلزم ذلك مد ١٢٧٧٥ كم خطوط هوائية جهد متوسط، كما تم إحلال وتجديد الشبكات المتهالكة لعدد ٢٧٨٠ قرية. وبذلك استطاع قطاع الكهرباء أن يجعل الريف المصرى يعيش فى فترة إزدهار فأصبح ينعم بالطاقة الكهربائية عصب الحياة الحديثة مما ساعد على وضع أسس نهضة تستهدف أولاً وأخيراً المواطن المصرى ورفع مستوى المعيشة له.

● أما فى مجال تدعيم شبكات الكهرباء لجميع مدن الجمهورية والتى تبلغ ٢١٣ مدينة تم إنشاء ٣٦٨ لوحة توزيع.



توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الأمن الغذائى

الدكتور المهندس على فهمى الصعيدى
وزير الكهرباء والطاقة

و٨٥٣٣ كشك جهد ١١/٠,٤ ك. ف

وقد استلزم ذلك مد ٢٦٢٩١ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط ومنخفض.

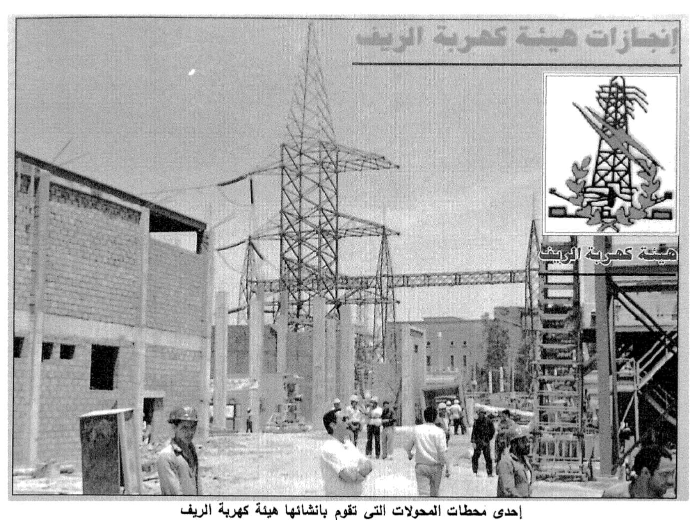
● أما فى مجال شبكات الجهد العالى تم إنشاء وتوسيع ٣١٠ محطات محولات جهد ٣٣/١١، ٦٦/١١، ٦٦/٢٢ ك. ف بسعة إجمالية ٨٥٨٠ م. ف.

أ ولربط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة استلزم مد خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد ٣٣، ٦٦ ك. ف بطول ٤٣٩٠ كم، وذلك لتغذية الأحمال الكهربائية القائمة بالمحافظات المختلفة لمواجهة التطور الطبيعى لهذه الأحمال وتغذية المدن والمناطق الصناعية الجديدة.

● ولم يقتصر نشاط هيئة كهربة الريف على إنارة القرى والتوابع وتوفير مصادر التغذية لها بل امتد إلى توصيل التيار الكهربائى للمشروعات المختلفة لخدمة التنمية المتواصلة للمجتمع المصرى على النحو التالى :

– قامت الهيئة بتخطيط وتصميم وإنشاء شبكات الجهد العالى للعديد من المدن الجديدة والمناطق السكنية فى مختلف محافظات الجمهورية لمواجهة الاحتياجات المطلوبة من الطاقة الكهربائية اللازمة للتوسع الأفقى والرأسى منها مدينة العاشر من رمضان ، ٦ أكتوبر، الشروق، بدر، العبور، النوبارية والتجمعات السكنية بالقاهرة الكبرى (التجمع الأول، الثالث والخامس، الهجانة) ومدينة المنيا الجديدة بشرق النيل ومدينة دمياط الجديدة. كما يجرى العمل بشبكات الجهد العالى لمدن طيبة بالأقصر، برج العرب ومدينة أسيوط الجديدة.

– كما تقوم الهيئة أيضا بتنفيذ الشبكات الكهربائية اللازمة لتوصيل التيار الكهربائى للمشروعات السياحية بسيناء والبحر والأحمر والساحل الشمالى



إحدى محطات المحولات التى تقوم بانشائها هيئة كهربة الريف

وذلك لمواكبة التطور السياحى وما يمثله من أهمية لتنمية الموارد الاقتصادية للدولة .

– كما تقوم الهيئة بتغذية المجمعات الصناعية والتعدينية لتغذية مشروع مناجم فوسفات أبوطرطور بإنشاء عدد ٣ محطات محولات ومد ٢٠ كم خطوط هوائية جهد ٦٦ ك. ف بالاضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالمدينة السكنية، وتوصيل الشبكات الكهربائية للمجمعات الصناعية والتعدينية الصغيرة بكل من برج العرب وأسوان ومدينة السادات بالمنوفية.

تقوم هيئة كهربة الريف بجهود جبارة لملاحقة التطورات السريعة التى تشهدها مصر والنهضة الشاملة التى يرعاها الرئيس محمد حسنى مبارك ولقد كان من أهم التحديات الالتزام تجاه المشروعات القومية الكبرى التى تعبر بها مصر القرن القادم بالاشتراك فى مشروعات جنوب الوادى ، خليج السويس وشرق بورسعيد وتأمين التغذية الكهربائية للمشروعات السياحية بجنوب سيناء نظرا أن منطقة شواطىء خليجى السويس والعقبة تعتبر منطقة جذب سياحى .

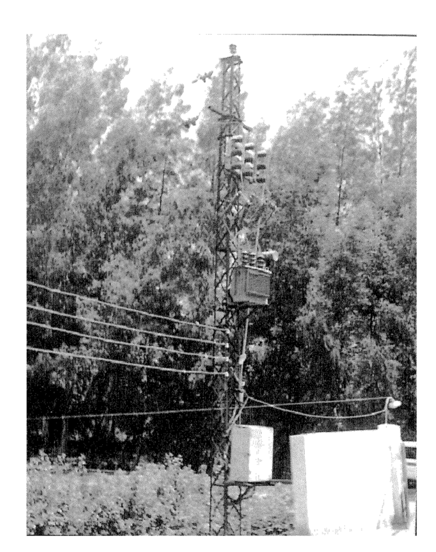
وبالنسبة لمشروعات إستصلاح الأراضى فقد تم وضع برنامج زمنى لإقامة البنية الأساسية لتوصيل التيار الكهربائى، وذلك بإنشاء شبكات الجهد العالى والمتوسط والمنخفض منها على سبيل المثال:

أ – مشروعات استصلاح ٧٥٠ ألف فدان ضمن خطة هيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية بمختلف محافظات الجمهورية.

وقد استلزم ذلك إنشاء عدد ١٤ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك. ف بسعة إجمالية ٦١٢,٥ م. ف. أ وخطوط الربط المغذية لها، وذلك بالاضافة إلى خطوط الجهد المتوسط والتى تم إنشاؤها لخدمة هذه المساحة.

ب – مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء:

قامت الهيئة بالتخطيط والتصميم والتنفيذ لمشروعات استصلاح مساحة ٤٠٠ ألف فدان بمناطق سهل



أحد أعمدة جهد ١١ ك. ف مركب عليها محول معلق لتغذية القرى

الطينة، جنوب القنطرة شرق، بئر العبد، السرو والقوارير بمحافظة شمال سيناء.

ويجرى العمل حاليا فى إنشاء شبكات الجهد العالى والمتوسط والمنخفض للمرحلة الأولى والثانية من المشروع (٢٦٥ ألف فدان)، وذلك بإنشاء عدد ٣ محطات محولات وإنشاء ١٠٠ كم خطوط هوائية جهد ٦٦ ك. ف للربط بالشبكة الموحدة.

ج - مشروع استصلاح ٦٠ ألف فدان بوادي النقرة:

● مشروع كهربة :
- استصلاح ٧٥٠٠٠٠ فدان ضمن خطة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية

تقوم هيئة كهربة الريف حاليا بتنفيذ عدد ٣ محطات محولات جهد ١١/٦٦ ك. ف بسعة اجمالية ١٥٠ م. ف. أ لاستصلاح الأراضى بوادى النقرة بمحافظة أسوان.

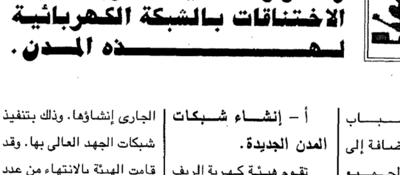
د - مشروع استصلاح ٤٠ ألف فدان بمنطقة شرق السويس بإنشاء عدد ٢ محطة محولات جهد ١١/٦٦، ٢٢/٦٦ ك. ف بسعة اجمالية ١٥٠ م. ف. أ لتغذية محطات الرى والصرف بهذه المنطقة بالتيار الكهربائى لحين الانتهاء من المحطة الدائمة. وقد تم الانتهاء من الخط الهوائى جهد ٦٦ ك. ف بطول ٢٢ كم وتركيب وحدة متنقلة بسعة ١٠ م. ف. أ وبذلك أمكن البدء فى استصلاح هذه الأراضى وخلق فرص عمل لشباب الخريجين.

المهندس الدسوقى محمد على
رئيس هيئة كهربة الريف

- مشروع كهربة أراضى الاستصلاح المخصصة للجمعيات والشركات والأفراد.

قامت الهيئة بتنفيذ شبكات الجهد العالى والمتوسط والمنخفض وتوصيل التيار الكهربائى لمساحة ٤٤١٨٣٨ فدانا من الأراضى المخصصة للجمعيات الزراعية والشركات والأفراد بمحافظات البحيرة والشرقية، الإسماعيلية، بورسعيد، السويس، الجيزة، الفيوم، قنا، بنى سويف وأسوان، تمشيا مع سياسة الدولة فى دفع عجلة الإنتاج بإنشاء مدن جديدة ومناطق صناعية بكافة أنحاء الجمهورية لتشجيع الصناعات المختلفة، وخلق فرص عمل لأبناء هذه المحافظات للحد من الهجرة إلى العاصمة والقضاء على





• تدعـــيم شــبـكات المدن بالجمهورية بهدف تحقيق تأمين واستقرار التغذية الكهربائية وفك الاختناقات بالشبكة الكهربائية لهـــذه المدن.

ظاهرة البطالة لشبـاب الخريجين، هذا بالاضافة إلى التـوسع الأفـقى لجـمـيع محافظات الجمهورية بإنشاء المدن الجديدة لاستيعاب النمو السكانى بالمحافظات المختلفة.

أ - إنشـاء شبكات المدن الجديدة.

تقـوم هيئـة كـهربة الريف بالتعاون مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بالتغذية الكهربائية للمدن الجديدة الجارى إنشاؤها. وذلك بتنفيذ شبكات الجهد العالى بها. وقد قامت الهيئة بالانتهاء من عدد ١٥ محطة محولات بسعة اجمالية ٧١٥ م. ف. أ وخطوط الربط اللازمة لها بكل من المدن التالية:

مدينة العاشر من رمضان وبدر والشروق والمنيا الجديدة شرق النيل ودمياط و٦ أكتوبر والقاهرة الكبرى.

وجارى العمل فى محطات محولات بكل من المدن الجديدة التالية:

بنى سويف الجديدة، قنا الجديدة، طيبة، الشيخ زايد، العبور، أسيوط الجديدة.

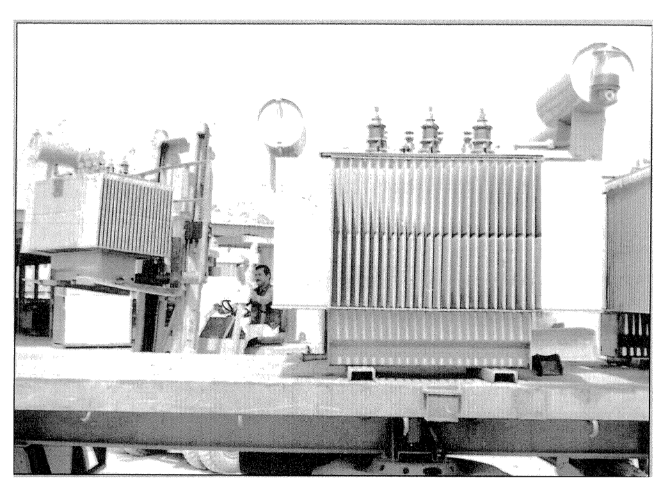
ب - تغذية المجتمعات الصناعية الجديدة.

وفى مجال تغذية المجتمعات الصناعية الجديدة بالطاقة الكهربائية تقوم الهيئة بتنفيذ الشبكات الكهربائية اللازمة لتغذية المشروعات الصناعية بالمحافظات المختلفة. وقد تم الانتهاء من إنشاء عدد ٨ مخطات محولات والخطوط اللازمة لها وتوسيع المحطات القائمة، وإنشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض لتغذية المناطق الصناعية بكل من برج العرب بالساحل الشمالى وكفور الرمل والسادات بمحافظة المنوفية و٦ أكتوبر بمحافظة الجيزة وكوم أوسيم بمحافظة الفيوم وساحل سليم بمحافظة أسيوط وساقلته بمحافظة سوهاج والتركيز بمشروع فوسفات أبوطرطور والخارجة بالوادى الجديد.

ج - تغذية مشروع



إحدى العائلات الريفيات تشاهد التليفزيون والفضل لهيئة كهربة الريف



تقوم هيئة كهربة الريف بنقل وتركيب المهمات والصورة توضح كيفية نقل المحولات

● فى سبيل التنمية وتحقيق الرخاء للشعب المصرى تشارك هيئة كهربة الريف فى :

- استصلاح ٤٠٠٠٠ فدان بمنطقة شرق السويس
- استصلاح ٤٠٠٠٠٠ فدان بشمال سيناء
- استصلاح ٦٠٠٠٠ فدان بوادى النقرة

فوسفات أبوطرطور.

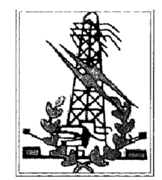
فى مجال تغذية المجمعات الصناعية الجديدة ولحساب الهيئة العامة لتنفيذ المشروعات الصناعية والتعدينية قامت هيئة كهربة الريف بإنشاء شبكات الجهد العالى لتغذية مشروع مناجم فوسفات أبوطرطور، وذلك بإنشاء محطتى محولات بكل من المنجم والتركيز جهد ٦٦/٦.٣ ك. ف سعة ٢×٢٥ م.ف.أ ومحطة محولات لتغذية المدينة السكنية جهد ٦٦/٢٢ ك. ف سعة ٢ X ٢٥م.ف.أ، وتم ربط هذه المحطات بالشبكة الموحدة بخطوط هوائية جهد ٦٦ ك. ف بطول ٢٠ كم، بالاضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالمدينة السكنية.

- المشروعات القومية الكبرى :

قامت الهيئة بدراسة مصادر التغذية للمشروعات القومية العملاقة التى تستهدف توفير الكهرباء المحرك الأول لعملية التنمية الشاملة التى يقودها الرئيس مبارك بكل من منطقة خليج السويس وشرق بورسعيد.

(أ) منطقة خليج السويس.

تقوم الهيئة باتخاذ اجراءات التنفيذ لانشاء عدد ٢ محطة محولات جهد ٦٦/٢٢ ك. ف. سعة ٤×٢٥ م.ف.أ، هذا وقد تم الانتهاء من إنشاء لوحة توزيع تغذى من محطات المحولات القائمة لتغذية مجموعة مصانع بمنطقة شمال



هيئة كهربة الريف

السويس لحين الانتهاء من المحطات الدائمة .

(ب) شرق بورسعيد.

جارى الإعداد لإنشاء محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك. ف. سعة ٤×٢٥ م. ف.أ لتغذية المنطقة الصناعية ومركز الحاويات والميناء الجديد بمنطقة شرق بورسعيد.

- تغذية المشروعات السياحية :

ولحساب وزارة السياحة تقوم الهيئة بتنفيذ المشروعات السياحية بكل من شمال وجنوب سيناء والبحر الأحمر والأقصر، وعلى سبيل المثال: قامت الهيئة بالانتهاء من إنشاء عدد ٣ محطات محولات بكل من شرم الشيخ وطابا ودهب جهد ٢٢/٦٦ ك.ف بسعة إجمالية ٢٠٠ م. ف.أ لتغذية القرى السياحية بجنوب سيناء، وكذلك الانتهاء من إنشاء محطة محولات جنوب الغردقة جهد ١١/٦٦ ك.ف.أ سعة ١٠٠ م.ف.أ وتم توسيعها بمحولين جهد ٢٢/٦٦ ك. ف. أ سعة ٢×٢٥ م.ف.أ لتصبح السعة الكلية للمحطة ١٥٠ م. ف.أ لمواجهة التوسعات فى القرى السياحية.

أحد أبراج الجهد العالى الجارى انشاؤه

- مشروع جنوب الوادى :

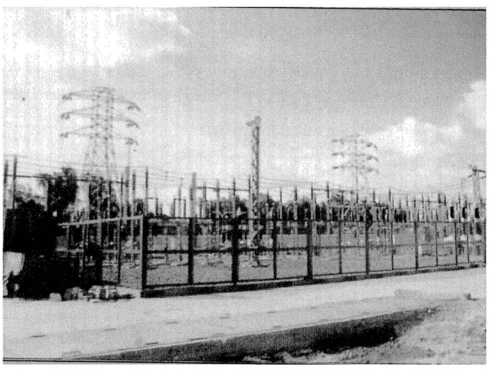
ويختتم المهندس الدسوقى محمد على رئيس هيئة كهربة الريف حديثه قائلا :

تم الانتهاء من محطة محولات أبوسمبل جهد ١١/٦٦ ك. ف سعة ٢×٢٥ م. ف.أ لتغذية مدينة أبو سمبل والمناطق السياحية وجارى إجراءات البدء فى إنشاء محطتى محولات الاصلاح (١) الإصلاح (٢) لتغذية المشروعات الزراعية الجارى استصلاحها بجنوب الوادى.

وبذلك يعتبر مشروع هيئة كهربة الريف واحداً من أهم المشروعات العملاقة التى قامت بها الحكومة المصرية والذى كان له أثر ايجابى على المستويين الاجتماعى والاقتصادى للشعب المصرى.

مع تحيات العلاقات العامة بهيئة كهربة الريف

محطة محولات تم تنفيذها بمعرفة هيئة كهرية الريف




بنك مصر
فروع المعاملات الإسلامية

المجتمع الصوفى

يقدمه : الأمين العام

السيد
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الدسوقى الكبير فاقامت مؤتمرا صوفيا عاما بمسجد سيدى إبراهيم الدسوقى بمدينة دسوق بعد صلاة العشاء من يوم الاربعاء الموافق ٨ نوفمبر ٢٠٠٠ حضره أعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والأمين العام. ومشايخ ورجال الطرق الصوفية ورأسه سماحة السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشرفه السيد محافظ كفر الشيخ نائبا عن السيد رئيس الجمهورية والسادة رجال الأمن والحكم المحلى ورجال وزارة الأوقاف وشيخ المسجد الابراهيمى وتحدث فيه سماحة السيد شيخ المشايخ والسيد الاستاذ الشيخ عبدالجليل التهامى مستشار وزارة الأوقاف والسيد محافظ كفر الشيخ وكان يقدم الحفل السيد الاستاذ الحسن أبو الحسن الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الاحمدية ووكيل المشيخة العامة عن مركز كفر الشيخ وافتتح بالقرآن الكريم من الشيخ محمد الهلباوى وكان مهرجانا دينيا ملؤه البهجة والوقار.

ثانيا : أصدر سماحة السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين الشيخ محمد حسن سلامة وكيلا للمشيخة العامة عن مركز القنطرة غرب.

ثالثا : تحيى المشيخة العامة للطرق الصوفية ليالى شهر رمضان المبارك هذا العام ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م بالسرادق المقام بمشيئة الله وتوفيقه بأول شارع الباب الأخضر بين الاسوار اعتبارا من يوم ٢ رمضان حتى ٢٨ منه وبرنامج الاحتفال منشور.

تعيينات

قرار تعيين خدمة ضريح

تم تعيين الشيخ محمود محمد أحمد الشاذلى خادما لضريح جدّه الشيخ الشاذلى محمد على، وكذلك الشيخ عمرو أحمد عبدالله خادما لضريح جده الشيخ أحمد الجبيلى، والاثنين بناحية الصنافين البحرية مركز منيا القمح شرقية وذلك بناء على قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء السبت ١٦ رجب ١٤٢١ الموافق ١٤ أكتوبر ٢٠٠٠.

الطريقة المسلمية الخلوتية

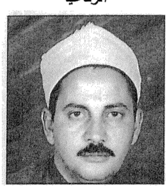
تقرر تعيين السيد / حسن عطايا نافع نائبا على أولاد المسلمى بالمعادى وضواحيها.

الطريقة الأحمدية الشعيبية

- تعيين الشيخ صلاح الدسوقى حجاج نائبا للطريقة بسبرباى مركز طنطا غربية.
- تعيين الشيخ سلامة عطية سلامة خليفة خلفاء الطريقة سبرباى مركز طنطا غربية.
- تعيين الشيخ محمد عبدالفتاح سيد أحمد جاد خليفة خلفاء الطريقة قحافة مركز طنطا غربية.

شيخ الطريقة محمد محمد الشعيبى

مشيخة عموم السادة الرفاعية



تعيين الشيخ صالح عبدالحفيظ محمود خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن نقطة أولاد إلياس مركز صدفا محافظة أسيوط

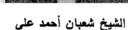
الطريقة الجوهرية الأحمدية

احتفل أبناء الطريقة الجوهرية الأحمدية بدار السلام سوهاج والقبائل العربية بموالد السادة الجوهرية كما شاركوا أبناء آل نور الدين المشوادى الاحتفال بمولد الشيخ ثابت نور الدين والشيخ كوثر نصر الدين.. أعاد الله أمثال هذه الأيام على الأمة الاسلامية بالخير والنصر والبركات.

تعيين خادم لضريح الشيخ قرنى



الشيخ سيد شعبان أحمد



الشيخ شعبان أحمد على

اعتماد تعيين الشيخ سيد شعبان أحمد على الشهير بالشيخ قرنى خادما لضريح الشيخ شعبان أحمد على الشهير بالشيخ قرنى / مركز مغاغة محافظة المنيا

برنامج الاحتفال بليالي شهر رمضان المبارك بسرادق المشيخة العامة لعام ١٤٢١ هـ.

المشيخة العامة للطرق الصوفية   بسم الله الرحمن الرحيم

يتشرف الاستاذ / حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك فى إحياء شهر رمضان سنة ١٤٢١ هـ سماع آى الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر، وسماع المحاضرات الدينية والثقافية فى الساعة الثامنة مساء بسرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام بشارع الباب الأخضر بجوار مسجد مولانا الإمام الحسين (رضى الله عنه).

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضر
٢ رمضان	الرفاعية	السيد/ أحمد أحمد كامل يس الرفاعى	د. أحمد عمر هاشم
٣ رمضان	الجعفرية الاحمدية المحمدية	السيد / عبدالغنى صالح الجعفرى	الطريقة الجعفرية
٤ رمضان	الحصافية الشاذلية	المستشار/ محمد أبو الاسرار الحصافى	أ. شعبان الغرباوى
٥ رمضان	الشهاوية البرهامية	السيد/ عبد المجيد الشهاوى	أ. أحمد فرحات
٦ رمضان	السمانية	السيد/ عبد العزيز محمد الجمل	أ. عبدالجليل التهامى
٧ رمضان	الشعيبية الأحمدية	السيد/ محمد حسن الشعيبى	الطريقة الشعيبية
٨ رمضان	العروسية الشاذلية	السيد/ على فكرى منصور كريم	أ. عبدالجليل التهامى
٩ رمضان	الصاوية الخلوتية	السيد/ أحمد السيد أحمد الصاوى	الطريقة الصاوية
١٠ رمضان	البرهامية	السيد/ محمد على عاشور	د. أحمد عمر هاشم
١١ رمضان	الفرغلية الأحمدية	السيد/ أحمد صبرى الفرغلى	أ. أحمد صبرى
١٢ رمضان	الميرغنية الختمية	السيد/ محمد عثمان تاج السر الميرغنى	أ. محمد عبدالرحمن
١٣ رمضان	الضيفية	السيد/ أحمد محمد أمين الشواربى	الشيخ/ شعبان الغرباوى
١٤ رمضان	السعدية	السيد/ على حموده الخضرى	أ. حسن الشناوى
١٥ رمضان	التسقيانية الأحمدية	السيد/ إبراهيم أحمد إبراهيم	أ. عبدالجليل التهامى
١٦ رمضان	الجازولية الحسينية	السيد/ سالم جابر حسين الجازولى	أ. حسن الشناوى
١٧ رمضان	الحامدية الشاذلية	السيد/ إبراهيم حامد سلامة الراضى	أ. أحمد فرحات
١٨ رمضان	الفاسية الشاذلية (وكيل عام)	اللواء/ محمد سمير محمد حسن	أ. محمد أحمد بخيت
١٩ رمضان	الخليلية	السيد/ محمد محمود أبو خليل	د. الحسينى أبو فرحة
٢٠ رمضان	الكناسية الأحمدية	السيد/ محمد سلامة نويتو	أ. أحمد صبرى الفرغلى
٢١ رمضان	الجوهرية الشاذلية	السيد/ عيسى عبدالرحيم الجوهرى	أ. حسن الشناوى
٢٢ رمضان	البيومية	السيد/ أحمد حامد أحمد فضل	أ. أحمد فرحات
٢٣ رمضان	السلامية الشاذلية	السيد/ محمد عبدالسلام مشينة	أ. حسن الشناوى
٢٤ رمضان	العزمية	السيد/ محمد علاء الدين أبو العزائم	الطريقة العزمية
٢٥ رمضان	القادرية الفارضية	السيد/ مسعود عبدالسلام حجازى	الطريقة القادرية الفارضية
٢٦ رمضان	الأحمدية المرازقة	السيد/ عصام الدين أحمد شمس الدين	أ. حسن الشناوى
٢٧ رمضان	السطوحية الأحمدية	السيد/ عبد السميع محمد السطوحى	أ. طه أبو نار
٢٨ رمضان	الشبراوية	المهندس/ محمد عبدالخالق الشبراوى	الطريقة الشبراوية

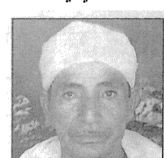
الأمين العام

(عبدالحميد عبداللطيف)

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

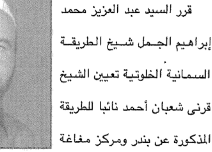
(حسن محمد سعيد الشناوى)

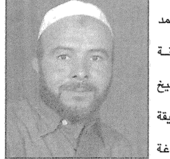
الطريقة الأحمدية التسقيانية



قرر السيد إبراهيم أحمد إبراهيم التسقيانى شيخ الطريقة الأحمدية التسقيانية وعضو المجلس الصوفى الأعلى بجمهورية مصر العربية تعيين الشيخ محمد بليغ السيد عبدالعليم نائباً عن نقطة الفنت وضواحيها مركز الفشن محافظة بنى سويف.

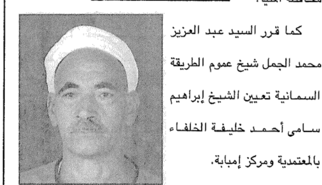
الطريقة السمانية الخلوتية





الشيخ قرنى شعبان أحمد

قرر السيد عبد العزيز محمد إبراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية تعيين الشيخ قرنى شعبان أحمد نائبا للطريقة المذكورة عن بندر ومركز مغاغة محافظة المنيا.



الشيخ إبراهيم سامى أحمد

كما قرر السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية تعيين الشيخ إبراهيم سامى أحمد خليفة الخلفاء بالمعتمدية ومركز إمبابة.

البقاء لله

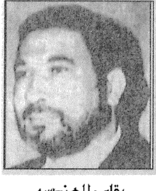
– سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية ينعون وفاة عم الاستاذ أحمد الصاوى شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية وللفقيد الكريم واسع الرحمة والمغفرة وللاسرة الكريمة خالص العزاء وكريم المواساه.

● ينعى الأستاذ إبراهيم أحمد إبراهيم التسقيانى شيخ الطريقة الأحمدية التسقيانية وعضو المجلس الصوفى الأعلى بجمهورية مصر العربية وأبناء طريقته فى أنحاء الجمهورية وفاة عم الأستاذ أحمد الصاوى شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية فله الرحمة والمغفرة وللأسرة خاصة أسرة الطريقة الصاوية بجمهورية مصر العربية الصبر والسلوان.



المتين في الرد على الزنادقة الملحدين

آداب الذاكرين : يقظة القلب من غفلته



بقلم : المهندس
محمد عبد الخالق الشبراوى

شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية

ومن جملة الآداب اللازمة للمريد من الأصحاب. أن يحفظ آداب الطريق ولا يغفل منها شيئا ـ فانه بقدر ما يكون المريد متأدبا يكون فتوحه وهذا الأدب من أعظم الآداب كلها. لأن المتأدب به تأدب بآداب الطريق كلها والآداب فى كل شىء بالنسبة لذاته كالجزء بالنسبة إلى الكل.

أو الروح بالنسبة للجسم.. وكما أن الجسم لا قوام له الا بالروح . فكذلك الطريق لا وصول له إلا بالآداب ولكل شىء أدب يخصه ويراعى فيه ويدونها فلا يسمو المريد فى تدليه . فان الأدب صفة العارفين أولى الرتب. وكذلك حفظ الآداب فى الأوراد وفى غيرها لأجل أن ينال حلية أهل الرشاد ويكون منهم .فان من تأدب بآداب قوم عد منهم.. وقد يفتح لبعض المريدين بحفظ الآداب ما لا يفتح لغيرهم بالمجاهدة الكلية لعدم حفظها لديهم دون ارتياب وأعلم أن هناك آدابا لازمة للاوراد والأدعية والأذكار. فللأوراد تجليات تخصها . ونفحات تنشأ منها . على حسب الفاظه ومعانيه ومعرفة مؤلفها ومعاليه وقابلية تاليها واستعداده للأوقات أعظم مدخل فى حصول نفحات التلاوة. وللأماكن خصوصيات مدركة بالشهادة لدى أهل الجلاوة ـ ومتى كان الإنسان كثير الاوراد كان كثير الواردات والامداد.

واذا تحققت امداد الادعية والأوراد. كما هو الواقع المشهود لغالب الآحاد. فليجتهد المريد على مواظبتها كل آن بعزم جديد لينال كمال المزيد والامتنان. ويجب على كل من أراد قراءة ورد من الاوراد أن يتلقاه بسنده ليصح ألفاظه على عارفيه . وليحصل له امداد الاجازة من مؤلفيه.

فإن فى الأنفاس ما لا بغيرها يدرك. ويتفهم معانيه ليحصل له كمال الهمة والايقان بالاجابة. فان لها زيادة اسعاف بها. وأن لا يشغل قلبه وخاطره بغيره ما أمكن بأى وجه كان حتى تستجمع القوى الظاهرة والباطنة على أنجاز الفائدة. وأن يختار له الزمان والمكان. فالزمان كالأيام الفضيلة والساعات المباركة . والمكان كالأماكن الطاهرة والمحال النيرة ذات الفضائل الظاهرة فهذه الآداب لازمة للأوراد والأدعية والأفكار. وتتخلف الأجابة عن الداعى بمقدار ما يخل بآداب الدعاء وشروطه. قيل لبعض الأولياء صرفناك فى الوجود فنصرف . فقال تصرفت فى أنى لا أتصرف. فصرفنى فيما تصرفت بك فيه. وهذا هو المقام العظيم فى الولاية المحمدية لكونه يبقى صاحبه مشغولا بالله تعالى. ومستعدا الى تلقى ما يلقى اليه من التجليات العرفانية. ولا شك أن من يأمره الملك بالنظر فى أمور الرعية أدنى مرتبة ممن يختص الملك به لنفسه ويجعله أهلا لمخاطبته.

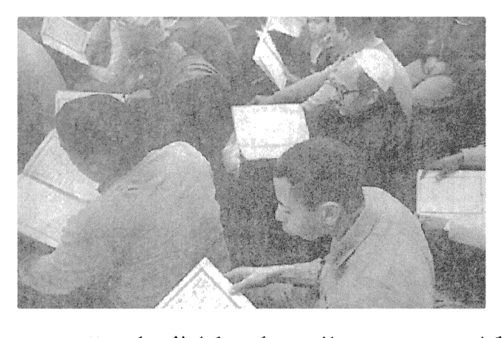
فليعرف الفرق بين المقامين. ولينظر اليهما العارف بالقلب لا بالعين. ولهذا كان مقام الجمع الأول عليه المعول.. ومقام الجمع الثانى أختص به الكمل اولى التدانى. اذ هو مقام الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ومقام من تابعهم من الكمل العارفين المنزهين عن الآثام.

ولا ينبغى للمريد ان يقول انى أبلغ مقام المعرفة بالله. أو اكون من احبابه بالكد والجد. أو بمقام أبى والجد. لأن ذلك انما هو بحسب الاستعداد والقبول مع سابق القسمة الآلهية لمن قدرت له من الفحول.

فهيهات هيهات أن تنال المقامات بالمجاهدات أو يحظى المريد بالأرآت. وانما ذلك بتقدير العزيز العليم. بحسب سابقة القضاء من لدن حكيم عليم. وانما المجاهدات والخلوات والأوراد . والأذكار من شروط الطريق وسلوكه ليحصل بها النهى والاستعداد لقبول النفس من خلاصها من الأكدار. وقد ورد فى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم «فوالذى لا اله غيره أن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وأن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها .

فيجب على الإنسان أن يعلم ويعتقد أن جميع ما يناله من خير. أنما هو من محض الكرم الآلهى. حيث ان له سبحانه وتعالى أن يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء لئلا يتكل الانسان على عمله او يعتمد عليه. أو يقنط من يعمل سوءا. فإن هذا الحديث الصحيح قاصم الظهور. ومنغص كل إنسان مدى الدهور ولا يقر معه قرار. ولا يكون معه علن ولا أسراز فيجب على كل إنسان مداومة الاعمال القريبة غير معتمد عليها مع عدم القنوط من رحمة الله تعالى. فلا تنال النفحات الآلهية. ولا التجليات القريبة بجد واجتهاد ولا بأب وجد. كما اذا كان أبوه صالحا فلا يعتمد على طيب بخاره ولا على اصله واشتهاره. حيث ان المواهب اللدنية والنفحات الرحمانية. ليست تنال بالميراث عن الاباء والجدود. ولا بكثرة صلاة وركوع وسجود. نعم أن الإنسان قد تسعفه دعوة أحد أبائه الصالحين . فتتوجه إليه الاسعافات الآلهية على حسب استعداده لقبولها وهذا لا يناسب أبناء السادات الصالحين أن يتكلوا على مثل هذا واحذر أيها المريد دسائس النفس والشيطان. وأحذر أن كل غيبة او خشوع أو وجد ونحوهم اذا كانوا باستجلاب أو بعمل فلا يلتفت إليهم وهذا يدخل على كثير من المريدين ولا يعرفون يميزونه من غيره فيحذر منه كل مريد وليبعد عنه كل طالب مزيد. لأنه شبكة من الشيطانية يصطاد بها قلوب عبيد الحضرة الآلهية. نسأل الله تعالى أن يجعلنا من خدام حضراته. بمحض فيض فضله وهباته.

والبقية فى العدد القادم بمشيئة الله .



«بل التواتر شرط لازم فى قبول القراءة»

تناولنا فى العدد الماضى الرد على من قالوا بأن التواتر ليس بلازم، وقد أجمع الكثير من العلماء والفقهاء على أن التواتر شرط لازم فى قبول القراءة ونواصل ما بدأناه:

بقلم: الشحات محمد الشحات

يقول د. صبحى عبد المنعم «... حق للإمام الزركشى وهو من علماء القرن الثامن الهجرى أن يقول فى البرهان ج١ ص٣١٨: «القراءات السبع متواترة عند الجمهور، وقيل بل مشهورة، والتحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة، أما تواترها عن النبى – صلى الله عليه وسلم – ففيه نظر..» أ.هـ أقول: على فرض التسليم بهذا الرأى، فإن الأمة بعد ذلك قد أجمعت عليها وتلقتها بالقبول، وهذا وحده كاف للقطع بقرآنيتها، والاعتماد عليها. وقد نبه الزركشى نفسه ولكن فى غير البرهان إلى ذلك حين نقل عن بعض المتأخرين قولهم: «التحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة أما تواترها عن النبى – صلى الله عليه وسلم – ففيه نظر..» علق الزركشى – رحمه الله – بقوله: «وقد يجاب على هذا على تقدير التسليم بأن الأمة تلقتها بالقبول، واختاروها لمصحف الجماعة، وقطعوا بأنها قرآن، وماعداها ممنوع من اطلاقه، والقراءة به كما قال أبو بكر فى الانتصار» القراءات القرآنية ص ١٨٦ وعزاه إلى البحر المحيط ج ٢٠١/٢. وهكذا نرى أن ما جزم به سيادته أنه من كلام الزركشى – رحمه الله – ليس من كلامه بل هو نقل نقله عن بعض المتأخرين وعقب عليه بما رأيت. فتأمل!!.

ثم استطرد – سيادته – فقال ناقلا عن ابن الجزرى ما فى نشره ج١ ص١٣ – ما نقله (ابن الجزرى) عن أبى شامة فى كتابه «المرشد الوجيز»: «وقد شاع على ألسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن «القراءات السبع كلها متواترة.... إلخ» قال سيادته معقبا: «ومعنى ذلك أن الآفة فى نظر أبى شامة وابن الجزرى الذى حكى قوله هى فى المقرئين المتأخرين من غير العلماء، وفى المقلدين الذين يعتقدون ما يقوله غيرهم دون أن يتبينوا» أهـ

وبعيدا عن غمز ولمز سيادته للمقرئين ووصفهم بالآفة أقول: سيادته يأخذ من حكاية ابن الجزرى لكلام أبى شامة دليلا على موافقة ابن الجزرى لأبى شامة فيما قال حيث صرح سيادته فى عبارته: «ومعنى ذلك أن الآفة فى نظر أبى شامة وابن الجزرى الذى حكى قوله... إلخ» والحقيقة خلاف ذلك تماما. ولو علم سيادته كيف فند ابن الجزرى كلام أبى شامة، لما سمح لنفسه بكتابة هذه العبارة، لكن يبدو أن سيادته يأخذ من كلام العلماء ما شاء لما يشاء!!.

أما ما ذكره أبى شامة ونصه: «.... ما شاع على ألسنة جماعة من متأخرى المقرئين وغيرهم، من أن القراءات السبع متواترة، ونقول به فيما اتفقت الطرق على نقله عن القراء السبع دون ما اختلف فيه، بمعنى أنه نفيت نسبته إليهم فى بعض الطرق، وذلك موجود فى كتب القراءات لاسيما كتب المغاربة والمشارقة، فبينهما تباين فى مواضع كثيرة والحاصل أنا لا نلتزم التواتر فى جميع الألفاظ المختلف فيها بين القراء أى بل منها المتواتر، وهو ما اتفقت الطرق على نقله عنهم، وغير المتواتر وهو ما اختلف فيه بالمعنى السابق وهذا بظاهره يتناول ما ليس من قبيل الأداء وما هو بقبله» أنظر «المنجد» لابن الجزرى ص٢٤٠ تحقيق الدكتور عبد الحى الفرماوى. «ومناهل العرفان» للزرقانى ج١ ص٤٣٨.

قال ابن الجزرى – رحمه الله – بعد أن ذكر كلام أبى شامة السابق «المنجد ص٢٣٩» «فانظر يا أخى إلى هذا الكلام الساقط الذى خرج من غير تأمل، المتناقض فى غير موضع، فى هذه الكلمات اليسيرة، أوقفت عليه شيخنا الإمام ولى الله تعالى أبا محمد محمد بن محمد بن محمد الجمالى – رضى الله عنه فقال: «ينبغى أن يعدم هذا الكتاب ولا يظهر ألبتة، فإنه طعن فى الدين».

قلت (القائل ابن الجزرى): ونحن نشهد الله تعالى، أنا لا نقصد انتقاص الإمام أبى شامة، إذ الجواد قد يعثر ولا يجهل قدره، بل الحق أحق أن يتبع، ولكن نقصد التنبيه على هذه الزلة المزلة، ليحذر منها من لا معرفة له بأقوال الناس، ولا اطلاع له على أقوال الأئمة... ثم راح الشيخ – رحمه الله – يفند كلام أبى شامة بما هو جدير أن يطالع ويقرأ كله ثم قال: وهذا كلام من لم يدر ما يقول حاشى الإمام أبى شامة منه، وأنا من فرط اعتقادى فيه أكاد أجزم بأنه ليس من كلامه فى شئ، ربما يكون بعض الجهلة المتعصبين ألحقه بكتابه أو أنه إنما ألفه أول أمره كما يقع لكثير من المصنفين..» أهـ «المنجد ص٢٤٥».

يقول الشيخ عبد العظيم

الزرقانى فى مناهل العرفان ج١ ص٤٣٨/ ٤٤٩: رأى أبى شامة هذا كنت أقول به فى الطبعة الأولى أنه أمثل الآراء فيما أرى وذلك لأمور أربعة (ذكرها ثم قال): لكن بعد معاودة النظر واتساع أفق اطلاعى فيما كتب أهل التحقيق فى هذا الشأن تبين لى أن أبا شامة أخطأه الصواب أيضا فيمن أخطأ، وأننى أخطأت فى مشايعته وتأييده، ويضطرنى إنصاف الحق أن أكرّ على الوجوه التى أيدته بها بين يديك فأنقضها وجها وجها والرجوع إلى الحق فضيلة. (فنقضها) ثم قال: «والتحقيق الذى يؤيده الدليل هو أن القراءات العشر متواترة، وهو رأى المحققين من الأصوليين، كابن السبكى، وابن الجزرى، والنويرى، بل هو رأى أبى شامة فى نقل آخر صححه الناقلون عنه (لم يذكر الشيخ فطوبى لمن وجده ونشره) وجوزوا أن يكون الرأى الآنف مدسوسا عليه أو قاله أول أمره ثم رجع عنه» أهـ. وبهذا يعلم أن ابن الجزرى رحمه الله لم يكن مؤيدا لأبى شامة - رحمه الله - حين حكى قوله فى النشر كما حاول الأستاذ الدكتور أن يوهم القارئ بذلك، وما هو بذلك!!

الخلاصة فى مسألة التواتر.. فأقول:

اختلف العلماء فى مسألة التواتر إلى أقوال عديدة أجملها الأستاذ عبد الحليم قابة فى خمسة أقوال هى: الأول: القراءات ليست متواترة بل هى آحاد. وهو قول المعتزلة «وبه يسلم الاستاذ الدكتور صبحى».

الثانى: القراءات العشر فيها التواتر، وغيره، وهو رأى أبى شامة والشوكانى على التحقيق.

الثالث: أنها متواترة فيما ليس من قبيل الأداء، وهو قول ابن الحاجب وقد تبعه بعض الأصوليين، وهو ما صححه ابن خلدون فى المقدمة.

الرابع: القراءات السبع متواترة عن القراء، لا عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو قول الزركشى فى «البرهان»، وأبى شامة فى «المرشد» ونقل عن الطوفى.

الخامس: القراءات العشر

● القراءات العشر متواترة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول الجمهور الذى عليه المحققون والتواتر شرط فى صحة القراءة.

متواترة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو قول الجمهور الذى عليه المحققون، كما قال الدمياطى، ونسبه بعضهم إلى جميع أهل السنة، وادعى الإجماع عليه، ولم يستثن إلا المعتزلة وهو الذى انتصر له ابن الجزرى فى «المنجد» أهـ القراءات القرآنية ص١٧٩/ ١٨٧ والراجح فى هذه الأقوال القول الأخير، بل هو الصواب، وهو الذى عليه المحققون، وهو الذى انتصر له الأستاذ عبد الحليم قابه وأيده فأحسن وأجاد. وهاك بعض أقوال العلماء المؤيدة لذلك.

يقول الشيخ على النورى الصفاقسى فى غيث النفع ص١٧: «... وهذه الأحرف السبعة داخلة فى القراءات العشرة، التى بلغتنا بالتواتر، وغيرها مما اندرس وكان متواترا، راجع إليها، لأن القرآن محفوظ من الضياع ولو تطاولت عليه السنون «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» وقال: مذهب الأصوليين، وفقهاء المذاهب الأربعة، والمحدثين، والقراء، أن التواتر شرط فى صحة القراءة، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية العربية» أهـ.

وقال العلامة الدمياطى فى «اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر» ص٧: والحاصل أن السبع متواترة اتفاقا، وكذا الثلاثة أبو جعفر، ويعقوب وخلف، على الأصح بل الصحيح المختار، وهو ما تلقينا عن عامة شيوخنا وأخذنا به عنهم وبه نأخذ» أهـ.

وقال الإمام جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المالكى فى «منتهى» الوصول والأمل فى علمى الأصول والجدل ص٤٦: «القراءات السبع متواترة. لنا. لو لم تكن متواترة لكان بعض القرآن غير متواتر «كمالك وملك» ونحوهما وتخصيص أحدهما تحكم باطل لاستوائهما.» أهـ.

ومن قبل مر بك قول الشيخ عبد العظيم الزرقانى صاحب «مناهل العرفان» فى معرض تفنيده لكلام أبى شامة بأن «التحقيق الذى يؤيده الدليل هو أن القراءات العشر كلها متواترة» .... هذا وكل مشائخنا الكبار أعلام الهدى والهداية، وحاملى راية الإسلام كالشيخ المتولى، والحسينى، والضباع، والشيخ عامر وعبد الفتاح القاضى، ومحمد الصادق قمحاوى، والدكتور شعبان محمد اسماعيل، والدكتور محمد سالم محيسن، والدكتور عبد العال سالم على، وغيرهم كثير ممن يشرف المقام بذكرهم، وتضيق السطور بحصرهم كلهم على أن التواتر شرط لازم فى قبول القراءة، رحم الله من مات منهم، وحفظ - سبحانه - الأحياء منهم وجعلهم ذخراً للإسلام والمسلمين.. آمين.

وآخر ما أحب أن أختتم به هذا المقال فتوى من فتاوى العلماء الواردة فى هذا الخصوص، والتى لو لم أذكر إلا سواها لكفى، وشفى، ووقى، وما ظنك بفتوى يكون السائل فيها ابن الجزرى - رحمه الله - والمسئول فيها عبد الوهاب السبكى - رحمه الله.

* قال ابن الجزرى - رحمه الله: «.... وأنشدته يوما - (يعنى أنه أنشد الشيخ عبد الوهاب السبكى) - من أول قصيدتى «هداية المهرة فى تتمة العشرة».

وبعد فإنى ناظم أحرف الثلاثة - الغر نظما موجزا ومفصلا

لمن أتقن السبع القراءات وهو يطلب العشر والطرق العوالى مكملا

فكم من إمام قال فيها تواترت - وإجماع أهل العصر فى ذا تنزلا

وذا الحق وهو الاعتقاد بلا مرا - فنتلوا بها فى الفرض مع غير كلا

فاستحسنها كثيرا، ثم سألته أن يكتب لى شيئا فى هذا المعنى، يشفى القلب. فقال لى: اكتب لى فتوى حتى أكتب عليها. فكتبت له ما صورته:

ما تقول السادة العلماء أئمة الدين، وهداة المسلمين - رضى الله عنهم أجمعين - فى القراءات العشر التى يقرأ بها اليوم؟ هل هى متواترة؟ أم غير متواترة؟ وهل كل ما انفرد به واحد من الأئمة العشرة بحرف من الحروف متواترا أو لا؟ وإذا كانت متواترة فما يجب على من جحدها أو حفرا منها؟ أفتونا مأجورين رضى الله عنكم أجمعين.

قال: فأجابنى - ما صورته ومن خطه نقلت: «الحمد لله، القراءات العشر، السبع التى اقتصر عليها الشاطبى، والثلاث التى هى قراءة أبى جعفر، وقراءة يعقوب، وقراءة خلف، متواترة معلومة من الدين بالضرورة. وكل حرف انفرد به واحد من العشرة متواتر معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يكابر فى ذلك إلا جاهل، وليس التواتر فى شىء منها مقصورا على من قرأ بالروايات، بل هى متواترة عند كل مسلم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من القرآن حرفا، ولهذا تقرير يطول، وبرهان عريض لا تسع هذه الورقة شرحه وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى.. وتجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر، معلوم باليقين لا تتطرق الظنون، ولا الارتياب إلى شئ منه.. والله تعالى أعلم.» أهـ كتبه عبد الوهاب السبكى الشافعى.

انظر «المنجد» لابن الجزرى ص٢٠٨، ٢٠٩ تحقيق الدكتور عبد الحى الفرماوى وانظر «تحاف فضلاء البشر» للعلامة الدمياطى ص٦، ٧.

وبعد هذا الإيضاح والبيان يحق لى أن أتمثل قول القائل:

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم..

إذا جمعتنا يا جرير المجامع؟!

والله من وراء القصد، والحمد لله أولا وأخرا.

إحيــاء مسار آل البيت فى مصر



مسجد السيدة زينب رضى الله عنها

تحقيق

صلاح البيلى

●● وزارة السياحة المصرية تقرر إحياء مسار رحلة آل البيت إلى مصر .. خبر صغير يحمل دلالات كثيرة للمزارات الإسلامية فى مصر وللمسلمين وللسياحة المصرية وتقول التفاصيل إن وزارة السياحة المصرية بدأت أولى خطواتها لإحياء مسار رحلة آل البيت إلى مصر وإقامتهم بها حيث ستتحول ميادين : السيدة زينب والإمام الحسين والسيدة نفيسة وغيرها لمواقع سياحية يسعى إليها الملايين من المسلمين على مستوى العالم والذين يقدر عددهم بنحو ٢٠٠ مليون مسلم ممن يرتبطون روحياً بالأضرحة والأولياء والمزارات الدينية الإسلامية .

عن تفاصيل هذا الموضوع وأهميته والاستعداد له كان تحقيق «التصوف» انفراداً فى هذا الشأن ●●

● **صرح د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة بأنه أصدر تعليماته إلى** هيئة تنشيط السياحة والجهات الأخرى المرتبطة بالموضوع لتكليف أساتذة متخصصين فى التاريخ الإسلامى والشريعة والعمارة الإسلامية لوضع الملامح الرئيسية وإجراء دراسات شاملة عنه، وتتضمن تحديد مسار رحلة آل البيت منذ وطأت أقدامهم أرض مصر.

سياحياً أيضاً صرح **عادل فريد رئيس شعبة السياحة الدينية بالغرفة التجارية لـ «التصوف»** بأنه جارى الإعداد لهذا الموضوع على قدم وساق وقال إن إقتراح وزير السياحة جاء بناء على تجربة مماثلة لتحديد مسار العائلة المقدسة إلى مصر.

وقال إن المطلوب تحسين تلك الأماكن خاصة «أنها تقع فى مناطق وأحياء شعبية» لوضعها على «أجندة» البرامج السياحية إلى مصر وبالفعل جارى تحضير المزارات وتجهيز الأماكن للزيارة بحيث تصبح هذه الأماكن مشرفة لنا سياحياً على مستوى العالم عند التسويق لها خاصة أن السياحة الإسلامية تعد بالملايين.

وذكر عادل فريد أن هذا المشروع سيعمل على جذب السياحة الإسلامية من بلاد الباكستان وإيران والهند وأندونيسيا وماليزيا لوجود جاليات إسلامية كبيرة بتلك الدول متعلقة بآل البيت ، وبالتالى فهذا مصدر للدخل كبير وإضافة للسياحة المصرية عامة.

● وقال أيضاً إنه من ضمن البرامج التى يفكرون فيها أن توضع برامج الزيارة لآل البيت فى مصر ضمن برامج رحلات الحج والعمرة إلى الأماكن المقدسة بالمملكة السعودية بحيث تحضر الوفود لزيارة آل البيت فى مصر لمدة ليلة أو ليلتين للتزويد بجرعة دينية قبل ذهاب المعتمر أو الحاج للأماكن المقدسة، خاصة فى ظل وجود جاليات إسلامية كثيرة تجد آل البيت من الشيعة وغيرهم وهم كثير ، هذا فضلاً عن تسويق برامج جديدة مخصوصة لمصر فى الفترة اللاحقة وهذا يحتاج لحملات ترويجية كثيرة لجعل الزيارة منتظمة بدلاً من عشوائيتها، كما هو الحاصل الآن حيث تزور بعض طوائف الشيعة من البهرة مقام الإمام الحسين وهى زيارات عشوائية وبلا ترتيب، ولكن عند التسويق المنظم سوف تزيد الأماكن



مسجد الإمام الحسين رضى الله عنه

● وزير السياحة عهد لهيئة تنشيط السياحة بالتحضير للمشروع وإعداد لجنة تاريخية وعلمية لتنفيذه.

○ وضع برنامج يشمل زيارة آل البيت فى مصر قبل زيارتهم لأداء الحج أو العمرة

وستقوم البرامج المشتركة للتنسيق بين الحج والعمرة من جانب وزيارة آل البيت فى مصر.

● وقال إن التسويق سوف يبدأ رسمياً بعد الانتهاء من تجهيز الأماكن حتى لاينقلب بالعكس على أهدافه ولذلك جارى تجهيز الأماكن حول مقام «زين العابدين» كما تم حول مقامات الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة لأنه يجب الأخذ بالاعتبار أن هناك جاليات إسلامية كبيرة بالدول المتقدمة فى الغرب، كما فى الولايات المتحدة وكندا وأوربا وهى من أصول عربية وتحتاج لمثل هذه البرامج بشرط أن تكون منظمة والأماكن مجهزة.

● وتوقع رئيس لجنة السياحة الدينية أن تسهم هذه البرامج فى تنشيط الدخل القومى المصرى من السياحة وأن لا يقل فى العام الواحد عن مئات الملايين فضلاً عن وضع هذه الأماكن على الخريطة السياحية العالمية كما تم نفس الشىء مع مسار رحلة العائلة المقدسة إلى مصر.

● دينياً وتاريخياً معاً تقول المراجع المؤكدة أكثر من درة نبوية من آل بيت النبوة فى مصر وأنهم جاءوا إما فراراً من الظلم واضطهاد السلطان أو حباً فى أهلها. لما عرفوه عنهم من سماحة وحب لآل البيت، ومع تعدد الأسباب فإن غالبيتهم يوم دخلوا مصر رددوا الآية : «هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون» وعلى رأس آل البيت الموجودة مقاماتهم بالقاهرة وبالترتيب : الإمام الحسين بن على حيث توجد رأسه فى الضريح الموجود باسمه فى الأزهر ويسمى الفقيه الفارس وهو شبيه جده النبى شكلاً وموضوعا، وشقيقته الكبرى السيدة زينب المسماة بأسماء عديدة : رئيسة الديوان وأم العواجز والتى انتقلت بعد استشهاد أخيها الحسين إلى مقام جدها حضرة المصطفى وقالت : «أنعى إليك مقتل ابنك الحسين» وأجهشت بالبكاء فأبكت الحاضرين ، والسيدة نفيسة والسيدة عائشة والسيدة رقية وزين العابدين .. أصل شجرة آل البيت المتبقى من مذبحة كربلاء العابد الساجد الباكى الذى ارتمت عليه عمته السيدة زينب وقالت : «دونه والموت» ويوصف مقامه عند العارفين بأنه : محكمة ومذبح ومشرحة ويتوب على أعتابه الأشقياء وينصاعون صاغرين، والسيدة سكينة بنت الحسين ، ومحمد الصغير وزيد الأبلج ومحمد الباقر وعبد الله الحسينى فى عابدين وفاطمة النبوية أم الأيتام .. عدا مقامات الأولياء والأقطاب والأوتاد وكلهم يتصل نسبه إلى آل البيت وهم كثير فى بر مصر كلها.

الحسين

● ونتوقف هنا عند الثلاثة الأشهر أولهم الحسين بن على بن أبى طالب وأولاده على الأكبر والأوسط على زين العابدين والأصغر ومحمد وعبد الله وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة - تزوجت ابن عمها الحسن وتزوجت سكينة مصعب بن الزبير - ولم يبق من ولده ناجياً من مذبحة كربلاء إلا زين العابدين من الذكور، وكان يوم كربلاء ابن ٢٣ سنة وتزوج وله ولده محمد الباقر ..ويذكر أن الإمام الحسين استشهد بشعر قاله ليلة استشهاده فى

خيمته وسمعه ابنه على الأوسط فبكى وعرف مآل والده وهـذا الشعر هو:

يادهر أف لك من خليل
كم لك بالاشراف والأصيل
من صاحب وطالب قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل
وكل حى سالك السبيل
ما أقرب الوعد من الرحيل

● وفى وصف الحسين قالوا هو متعبد طيب القلب نقى الضمير كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وفعل الخير» .. ومما قاله يوم ودع ، جده بالمدينة قاصداً الكوفة : «وقد غسلت يدى من الدنيا» وله أربعة مشاهد واحد بكربلاء والثانى بدمشق والثالث بعسقلان ورابع بالقاهرة وقيل له مشهد خاص بالمدينة فى البقيع.

● ومما عرف به آل البيت الفصاحة فى اللسان وقول الحق وعدم قبول الظلم أو الصدقات ومن خطبة على زين العابدين أمام الخليفة الأموى يزيد بن معاوية : «أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة فى قلوب المؤمنين وفضلنا بأن منا النبى والصديق والطيار وأسد الله وأسد رسول الله وسبطا هذه الأمة».

● وكان معاوية بن أبى سفيان لاينفك يقول : «إنها ألسنة بنى هاشم الحداد التى تفلق الصخر وتغرف من البحر».. قالها وصفاً للمكاتبات الجارية بينه وبين الحسين .. بين دمشق والمدينة.

● رئيس لجنة السياحة الدينية : نستعد للتسويق السياحى بعد استكمال تجهيز الأماكن وهدفنا ٢٠٠ مليون مسلم يتعلقون بحب آل البيت .

السيدة زينب

● فتحت مصر قلبها قبل ذراعيها لاستقبال السيدة زينب ووصله خبرها إلى والى مصر مسلمة بن مخلد الأنصارى فاستقبلها فى رهطه وأعيان مصر عند قرية «العباسة» شرق بلبيس أول شعبان سنة ٦١ هجرية ٦٨١ ميلادية ودخلت مصر وأقامت ببيت الوالى فى الحمراء القصوى لأقل من عام ثم انتقلت لبارئها عشية الأحد ١٤ رجب سنة ٦٢ هجرية ٢٧ مارس ٦٨٢ ميلادية ودفنت فى دارها حيث مقامها للآن قبلة للمصريين جميعاً.

السيدة نفيسة

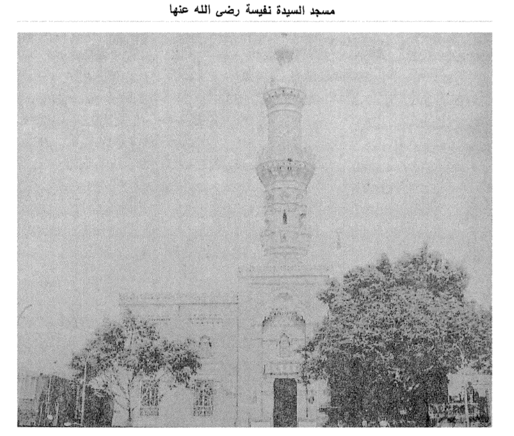
● هى نفيسة ابنة الحسن الأنور بن زيد الأبلج بن الحسن بن على بن أبى طالب ولدت بمكة ونشأت بالمدينة وزارت مصر مع زوجها إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق بعد زيارتهما لقبر الخليل إبراهيم فى رمضان سنة ١٩٣ هجرية وتلقب بـ : نفيسة الدارين ونفيسة العلم والعابدة وأم المصريين وسيدة أهل الفتوى والتصريف والشريفة العلوية، وصاحبها الإمام الشافعى وتتلمذ على يديها عندما استقرت فى مصر فى الدار التى وهبها لها أمير مصر وحفرت قبرها بنفسها، وكان والى مصر السرى بن الحكم فى خلافة المأمون العباسى سنة ٢٠١ هجرية وماتت سنة ٢٠٨ هجرية بعد موت الشافعى بأربع سنوات وحاول زوجها نقلها إلى المدينة لتدفن فى البقيع فجاءه أهل مصر بالأموال والعطايا ليستبقيها لهم فأبى ونام فوجد جده الرسول ينصحه بأن يرد للمصريين أموالهم وأن يدفنها عندهم فدفنها وهى ذات حظوة كبيرة عند المصريين.

وليس كما قاله المولى تعالى فيهم : «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» وقول الشاعر:

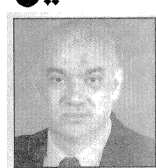
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

وكما يقول د. أسامة الراوى أستاذ العمارة الإسلامية إن التوسعات التى شهدها مقام السيدة زينب والسيدة نفيسة وقبلهما فى تجديد مقام الحسين خير دليل على أن النية متجهة لوضع هذه المزارات المهمة على قائمة السيادة الدينية لمصر، وإن هذه التجديدات مهمة وتمت على أرفع مستوى وجارى الآن توسيع وتجهيز مكان مقام زين العابدين لينضم للقافلة

مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها



يا باراك إسرائيل كفاك هذا التضليل



بقلم: محمد سيف الشربينى

إن حكومة أسرائيل برئاسة باراك المغرور تجر المنطقة نحو الشرور .. فلقد خططت لنسف عملية السلام حين سمحت للمتطرف الملعون شارون بتدنيس المسجد الأقصى في حراسة ثلاثة آلاف من الجنود الاسرائيليين.. دون مراعاة لمشاعر المسلمين، وواضعة في اعتبارها أن الڤيتو الأمريكي سيحمي دواما ظهرها، وتناسى باراك مكانة المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين في نفوس المسلمين الذين هبوا مدافعين عن مقدساتهم الدينية والوطنية في القدس الشريف.

فكانت الانتفاضة المباركة ضد باراك وغروره وغطرسته، وكان جزاء الدفاع عن المقدسات هجوم بربرى وحشى بالطائرات والدبابات والقنابل والرشاشات.. هجوم غاشم لايفرق بين شيخ ضعيف أو امرأة أو طفل برئ، وهذا الاعتداء مأساة بكل المقاييس فهو ليس اعتداء على بيت المقدس وحده وإنما هو اعتداء صارخ على جميع الدول الاسلامية خاصة.. والدول العربية بصفة عامة، فهذا الاعتداء الغادر يمثل قمة الظلم والغش والخديعة ضد القدس الشريف وما حوله من مقدسات إسلامية ومسيحية.

ولقد تمادت أسرائيل في غدرها وصلفها وعربدتها فضربت بقرارات مجلس الأمن عرض الحائط وتناست كافة القرارات الصادرة منه، ورفضت تشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق وساندها فى ذلك الڤيتو الأمريكى المعهود، وتمادى باراك إسرائيل فى الخداع والتضليل وأكد أن مدينة القدس بأكملها عاصمة لاسرائيل ولها عليها السيادة الكاملة المطلقة .. ولا تعترف إسرائيل بأن المقدسات الدينية والقدس الشرقية أرض عربية، ورفضت إسرائيل الالتزام بأحكام اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين فى الأرض المحتلة، وأصبح شعب فلسطين عرضة للخطر فى كل وقت وفى كل مكان.. فى المعابد والمنازل والمدارس والشوارع فهم لا يشعرون بالأمان.. ويتعرضون لشتى أنواع البطش والتعذيب والسجن والعقوبات الجماعية ومصادرة ممتلكاتهم والاستيلاء على أرضهم وإقامة المستوطنات عليها وحرمانهم من التعليم والعمل، بما يحتم على المسلمين بصفة خاصة والعرب بصفة عامة سرعة التحرك لحماية القدس وشعب فلسطين من الغطرسة والبطش الإسرائيلى مما دفع الرئيس محمد حسنى مبارك لبذل قصارى الجهد لوقف هذه المجزرة ونادى بعقد مؤتمر القمة.

وفى ظل الخلافات بين بعض الدول العربية تحركت أفاعى إسرائيل بقيادة باراك لتنفث سمومها وتنشب أظافرها فى أرض فلسطين وفى جسد شعبها الصابر المناضل، ولقد نادى رئيس إسرائيل مرات ومرات بأن الجيش الأسرائيلى هو الذى سيأتى لأسرائيل - عن طريق اتباعه سياسة الروع المروع - بالسلام والأمن والأمان، وتبذل إسرائيل قصارى جهدها بعون من أمريكا سندها الأساسى لجذب المزيد من المهاجرين، ويعمل باراك على توسعة المستوطنات الحالية وبناء مستوطنات جديدة لاستقبال تدفق المهاجرين إلى إسرائيل، ولقد عمد قادة إسرائيل وعلى رأسهم باراك إلى توطين المهاجرين الجدد فى الأراضى المحتلة وحول القدس الشريف، لتكون القدس عاصمة لدولة إسرائيل التى يمتد ملكها من الفرات إلى النيل ولقد أعلن المتطرف اليمينى شارون إن إسرائيل فى حالة طوارئ حقيقية الآن فعليها أن تقدم الإيواء والخدمات للمهاجرين الجدد خاصة فى القدس وغزة ومنطقة الخليل، ويبرر ذلك أن إسرائيل لا تحترم أية مواثيق أو قوانين أو أعراف دولية أو تعهدات منها، وأن خططها قائمة على فرض الأمر الواقع بالقوة.. وبذلك تهرب من السلام وتعود بالمنطقة إلى ميادين الصراع والحرب وتوفير المناخ المناسب للقهر والعربدة الإسرائيلية للقضاء على فرص السلام.

ويؤكد ما سبق أن باراك إسرائيل ضليع وعبقرى فى الكذب والتضليل، فالسلام ليس واردا فى برنامج حكومة إسرائيل التى جعلت فى مقدمة برنامجها القضاء على الانتفاضة الفلسطينية ودحر أى مقاومة للغطرسة والعربدة الاسرائيلية .. حتى يمكن اتمام التصفية الجسدية للشعب الفلسطينى، والعمل على توطين المهاجرين الجدد فى الأراضى العربية المحتلة، ولا عجب فى ذلك فإن الذى يقود اسرائيل نحو تحقيق أهدافها قيادات ضليعة فى الغدر والقسوة والعربدة دونما حياء يردعها أو يخفف من وحشيتها.

ولقد تصاعدت فى سماء المنطقة صيحات الأرامل والأيتام ومن سلبت أو دمرت ممتلكاتهم «وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا.» وينادى الحكماء والعلماء: يا قادة العرب واغوثاه من شر قد اقترب ويبتهلون إلى رب السماء نصرك يارب الأرباب فسيوف الصهاينة فوق الرقاب ولن تجدى أمام الهجمة الاسرائيلية الشجب والاستنكار والاحتجاج فلن تعود لنا القدس الشريف إلا بوقفة الرجال ونضال الأبطال. فلا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم.

ولقد بذل الرئيس محمد حسنى مبارك قصارى جهده لكشف الغمة.. وتحطمت الجهود على صخرة باراك إسرائيل ملك الخداع والتضليل فدعا الرئيس إلى مؤتمر القمة العربية لدعم الشعب الفلسطينى وحماية انتفاضته المباركة التى تحمى المقدسات بالأجساد والأحجار أمام عدو يطلق عليهم من أسلحته النار والدمار.

فيا رجال الانتفاضة المباركة لستم وحدكم فى حربكم ضد باراك ومعاونيه الأشرار، قمة الغدر والخيانة والتضليل، فالله معكم والحق فى جانبكم.. والحق أقوى من كل جبروت أو سلطان وقلاع الظلم مهما علت فلن تحمى الظالمين المعتدين «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون والله غالب على أمره .. وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم».

حكم دستورى خالف الشرع الإسلامى

السفر دون إذن الزوج محظور شرعا والذى يسمح لزوجته بالسفر دون محرم آثم .

أثار حكم المحكمة الدستورية العليا بإلغاء قرار وزير الداخلية بشأن اعتبار موافقة الزوج على سفر زوجته للخارج شرطا جوهريا لمنحها جواز السفر، وإلغاء قرار رئيس الجمهورية بتفويض وزير الداخلية سلطة تحديد شروط منح جواز السفر للمواطنين أو رفض استخراجه جوازات لهم أو تجديدها أو سحبها ردود أفعال متباينة بين خبراء القانون وعلماء الدين والقيادات النسائية .

فمن جانبها رحبت السفيرة ميرفت التلاوى الأمين العام للمجلس القومى للمرأة بالحكم ووصفته بأنه خطوة في طريق حصول المرأة على حقوقها كاملة. فى حين يؤكد خبراء القانون أن الحكم صحيح ولا غبار عليه لكنه يتطلب ترتيبات للحفاظ على حقوق الزوج او الزوجة وعدم الإضرار بأى منهما وفق القاعدة الشرعية ، لا ضرر ولا ضرار موضحين أن حكم المحكمة الدستورية لا يصادر حق الزوج فى منع زوجته من السفر .

وكانت قضية سفر الزوجة دون الحصول علي إذن زوجها قد أثارت انتقادات كثيرة عند مناقشة مشروع قانون الأحوال الشخصية رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ فى مجلس الشعب والشورى فى أواخر العام الماضى وبداية العام الحالى، فقد كان مشروع القانون يبيح للزوجة الحق فى السفر دون الحصول على موافقة الزوج دون وجود محرم عنها فى حين يمنح الزوجة الحق فى منع زوجها من السفر وفقا للمادة ٢٦ من مشروع القانون.

وقد لقيت هذه المادة هجوما شديدا خاصة من جانب علماء الدين ووصفوها بأنها تقلب الأوضاع والموازين الشرعية وتحل الحرام وتحرم الحلال ، وقد تدخل الرئيس مبارك بنفسه عندما تصاعدت الانتقادات للقانون وتم الإبقاء على ضرورة حصول المرأة على إذن زوجها عند رغبتها فى السفر .

الجدير بالذكر أن محكمة القضاء الإدارى كانت قد أيدت أكثر من مرة قرارات وزير الداخلية بمنع بعض الزوجات من السفر أو برفض منحهن جوازات سفر ، وكان اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية قد قرر مؤخراً إلغاء شرط الحصول على موافقة الإدارة العامة للآداب لسفر الإناث إلى الخارج وقال إن استخراج جواز السفر يعد حقا دستوريا لجميع المواطنين فى ظل سيادة القانون. لكن محكمة القضاء الإدارى من جهة أخرى كانت قد أصدرت حكما بإلغاء قرار إدارى بمنع زوجة من السفر لأنها لم تحصل على إذن زوجها. فى حين اصدرت أحكاما أخرى تؤكد ضرورة حصول الزوجة على إذن الزوج قبل السفر .

وأكدت المحكمة الدستورية فى حكمها الأخير أن عدم دستورية إختصاص وزير الداخلية بتحديد شروط السفر للمواطنين، وإجبار الزوجة على الحصول على موافقة زوجها عند السفر لا يحول دون أن يتولى المشرع تنظيم منح وتجديد جواز السفر للزوجة وسحبه منها فى إطار ماحدده الدستور من كفالة التوفيق بين واجبات الزوجة نحو الأسرة وعملها ومساواتها بالرجل دون الإخلال بأحكام الشريعة الإسلامية .

حق قانوني ودستوري

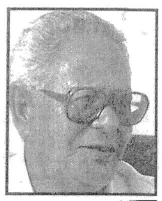
من جانبه أكد الدكتور صوفى أبو طالب الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ورئيس مجلس الشعب الأسبق ان حكم المحكمة الدستورية لايصادر حق الزوج فى منع زوجته من السفر الى الخارج مشيرا إلى أن هذا الحق قررته الشريعة الإسلامية، وهو حق قانونى ودستورى منذ عام ١٩٧١ حيث ينص الدستور على أن الشريعة الإسلامية مصدر أساسى من مصادر التشريع وعلى ذلك فكل مايخالف الشريعة يعد مخالفا للدستور . وقال إن سلطة منح جواز

تحقيق :
أحمد عطية

السفر أو منعه أو سحبه فى الأصل ليست لوزير الداخلية وإنما للقانون موضحا ان القانون لا يتضمن أى نص يمنح هذا الحق لوزير الداخلية كما أن الدستور كفل للمرأة والرجل على السواء الحق فى السفر والتنقل فى حدود القانون.

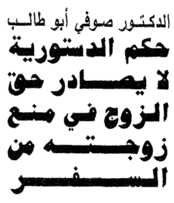
وأشار إلى أنه ليس من حق المرأة ان تسافر دون الحصول على إذن زوجها موضحا أن الزوج هو الذى يطلب منع زوجته من السفر وليس وزير الداخلية لأن الدستور هو الذى كفل المنع بمقتضى احكام الشريعة ولايجوز أن تعطى سلطة المنع لوزير الداخلية .

وأكد أن قانون الأحوال الشخصية الجديد رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ والذى أصدر فى يناير الماضى نص صراحة على ضرورة حصول المرأة على



الدكتور صوفي أبو طالب

حكم الدستورية لا يصادر حق الزوج في منع زوجته من السفر





الدكتورة فوزية عبدالستار

حل وسط لا يمنع السفر ولا يتركه مطلقاً .

موافقة زوجها إذا رغبت فى السفر مشيرا الى أن جدلا ساخنا دار حول هذه القضية لأن البعض اراد مجاملة المرأة بالحق والباطل فى حين كان يسعى فريق آخر إلى مصادرة حقوقها والحجر عليها .

وأشار إلى ضرورة أن تكون العلاقات بين الزوج والزوجة فى إطار الحقوق المشروعة سواء فى المنع أو المنح محذرا من تعسف الزوج فى استعمال حقوقه .

قاضي الأمور الوقتية

وأشار محمد شكرى عبد الفتاح أمين لجنة الحريات بنقابة المحامين الى ان حكم المحكمة الدستورية صحيح ولا غبار عليه، لكنه يفتح الباب أمام المرأة للمطالبة بمنحها الحق فى السفر دون الحصول على إذن الزوج مؤكدا ان الحكم يسمح للمرأة باستخراج جواز السفر دون الحصول على موافقة زوجها، وقد تسافر دون علم الزوج ودون الحصول على إذنه وهذا يهدد كيان الأسرة والمجتمع ويؤدى إلى غياب الاستقرار وضياع الثقة بين الزوجين .

وقال إن الزوج الذى يريد منع زوجته من السفر - بعد حكم المحكمة الدستورية يلجأ الى قاضى الأمور الوقتية بطلب أمر على عريضة يوضح فيه الأسباب، ويرفق به المستندات التى تؤيد طلبه ويقوم هذا القاضى بمجرد الفحص الخارجي الظاهر للأوراق بالفصل فى الطلب، فإذا كان سفر الزوجة يترتب عليه الإضرار بالأسرة ويهدد كيانها الاقتصادى والاجتماعى فإن القاضى يقرر منعها من السفر . وفى حالة صدور قرار القاضى بالمنع أو السماح بالسفر فإن للزوج الحق فى التقدم الى المحكمة التى تقع فى دائرة الطلب بتظلم .

وأكد أمين لجنة الحريات ان حكم الدستورية يلقى عبئا ثقيلا على وزارة الداخلية لأنها ستكون المسئولة عن تنفيذ قرارات القضاء الوقتى بالمنع من السفر بمجرد تقدم الزوج بطلب المنع ومتابعة هذه القرارات والتحسب لمسألة سفر الزوجة قبل أن يفصل القاضى الوقتى في الطلب .

وحول مدى السرعة فى الفصل فى طلبات المنع من السفر اوضح محمد شكرى ان قاضى الأمور الوقتية، إذا اقتضى الحال ينظر فى هذه الطلبات فى بيته ولا يستغرق ذلك ساعة أو ساعتين مؤكدا على ضرورة أن يكون القضاء الوقتى على مستوى التنصيص القانونى ،وسرعة الفصل فى هذه الأمور التى لا تحتمل التأخير لأن التأخير قد يؤدى إلى سفر الزوجة ويصبح عندئذ - القضاء فى الطلب عديم الجدوى .

وأشار إلى ضرورة إصدار قانون بمنع الزوجة من السفر بصفة مؤقتة لحين صدور الأمر بالمنع من عدمه لأن ذلك يحقق الحد الأدنى من المواءمة بين المصالح المتقابلة وإعمالا للمبدأ الشرعى: لاضرر ولا ضرار موضحا ان ترتيب القانون لمسألة المنع المؤقت من السفر لحين الفصل فى الطلب يرفع القاضى إلي مستوى المسئولية التى تتفق مع حساسية وخطورة الموقف، بحيث يدرك القاضى ان التأخير أو التراخى فى الفصل فى الطلب قد يترتب عليه ضرر يتعذر تداركه . وفى هذه الحالة يتحمل القاضى المسئولية الأدبية والقانونية . ومسئولية الخروج على النظام العام للمجتمع والشريعة الإسلامية وتهديد استقرار الأسرة .

وقال إنه يجوز - توخيا للسرعة التى يتطلبها الموقف - اسناد الفصل فى مسائل المنع من السفر أو عدمه الى النائب العام او نوابه أو مساعديه او لرؤساء محاكم الاستئناف أو نوابهم أو مساعديهم، بالاضافة الى قاضى الأمور الوقتية بحيث يتم توزيع الاختصاصات، ويكون لكل جهة نظام التظلم والطعن فى الأمر الصادر منها . فعلى سبيل المثال إذا كان الأمر صادرا من محامى عام أو رئيس نيابة يكون التظلم أمام النائب العام، وإذا كان الأمر صادر من النائب العام يكون التظلم امام غرفة مشورة او لجنة خماسية من مجلس القضاء الأعلى وهكذا .

وأكد أن حرية السفر والتنقل يجب ان تكون فى إطار منهج أو نظام أو قواعد عامة وأن يحكمها المبدأ الشرعي: لا ضرر ولا ضرار حتى لا تتحول الحرية الى فوضى مشيرا الى أن الدستور كما نص على الحرية فى السفر والتنقل نص على ضرورة صيانة امن واستقرار المجتمع ، لأن عدم توظيف الحرية فى خدمة المجتمع يؤدى الى مخاطر كبيرة .

حل وسط

وأوضحت الدكتورة فوزية عبد الستار الاستاذة بكلية الحقوق جامعة القاهرة ان الدستور ينص على أنه لا يجوز تقييد حرية أى شخص فى التنقل إلا إذا كان هناك تحقيق يجرى معه أو أن يؤدى السفر إلى الإخلال بأمن المجتمع ، مشيرة إلى أن إعطاء الزوج الحق فى منع الزوجة من السفر يمثل قيدا غير دستورى لأن المشرع اراد من إعطاء الزوج هذا الحق حماية الأسرة والمجتمع، ولكنه لا يقر تسلط الزوج وحجره على حرية الزوجة فى السفر .

وقالت إن الشرعية الإسلامية لم تقرر جزاء أو



د. سعاد صالح

د. سعاد صالح : ثوابت الشريعة الإسلامية لا اجتهاد فيها ولايجوز الاضافة اليها

عقوبة للزوجة التى تسافر بدون إذن زوجها موضحة أن الشريعة لا تطالب الزوج بمنع زوجته من السفر وكل ما يترتب على سفر المرأة دون إذن الزوج انها تصبح ناشزا وتسقط نفقتها من على الزوج.

وأشارت إلى أنه بعد حكم المحكمة الدستورية يصبح الفصل فى طلبات المنع من السفر لقاضى الأمور الوقتية وترى أن ذلك بمثابة حل لأنه لا يطلق للزوجة الحرية فى السفر وفى نفس الوقت لا يمنعها من حق السفر. فإذا منع الزوج زوجته من السفر فلها أن تلجأ للقاضى .

حرام شرعا

وأكد الدكتور ابراهيم الخولى الاستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ان سفر المرأة المسلمة بدون محرم وبدون إذن زوجها حرام شرعا، ولا يملك القانون ان يحل ذلك سواء برضا الزوج او دون رضاه مشيرا الى ان الزوج الذى يأذن لزوجته ان تسافر الى بلد اجنبى دون أن يكون هو بصحبتها او بدون محرم هو زوج آثم لأنه لا يملك هذا الإذن . يقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم «لا يخلون رجل بإمرأة إلا ومعها محرم ولا امرأة إلا ومعها زوج أو محرم .. فقال رجل : يا رسول الله ان إمرأتى ذهبت حاجة أى لأداء فريضة الحج – وانى اكتتبت فى غزوة كذا .. فقال – صلى الله عليه وسلم .. «فاذهب فحج مع إمرأتك .. وأعفاه من الجهاد ..

وقال ان الإسلام وضع ضوابط تصون ليس حقوق المرأة فقط وإنما حقوق الأسرة التى قد تنتهكها الزوجة عندما تسافر دون إذن زوجها مؤكدا ان سفر المرأة دون إذن الزوج محظور شرعاً .

ودعا المرأة المسلمة إلى الالتزام بأحكام الله وألا تستبيح لنفسها ما حرمه الله عليها وينصحها ألا تسافر دون محرم حتى وإن أذن لها الزوج وإلا كانت آثمة فى شرع الله .

قلب الأوضاع..

وأشارت الدكتورة سعاد صالح استاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر إلى وجود ثوابت فى الشريعة الإسلامية لا اجتهاد فيها ولا يجوز الاضافة اليها أو الحذف منها موضحة ان الدستور ينادى بالمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وهذا مخالف للشريعة الإسلامية فهناك اختلاف بين الرجل والمرأة، فى أمور كثيرة من بينها طبيعة الدور الذى يؤديه كل منهما .

وأوضحت ان حق القوامة للزوج يقتضى ألا تخرج الزوجة من بيتها إلا بإذنه وألا تدخل أحدا الى بيته ولا تصوم تطوعا إلا بإذنه مشيرة إلى أن سفر الزوجة دون إذن ودون محرم يترتب عليه خلل فى الأسرة . لأن رعاية الأسرة تتطلب وجود الأم والأب معا لتربية الأبناء .

وقالت إن سفر المرأة دون إذن الزوج قلب للأوضاع الشرعية حيث يقول تعالى : «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة» موضحة ان هذه الآية وضعت قواعد التعامل بين الزوجين داخل الأسرة، فإذا كان كل حق يقابله واجب إلا ان هناك واجبا انفرد به الرجل بما فضله الله وبما انفقه من مال فهو الذى يدفع المهر ويؤثث منزل الزوجية ويتحمل تبعات الطلاق، وعلى الزوجة الطاعة بمقتضى القوامة يقول– صلى الله عليه وسلم : «لو كان لأحد أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

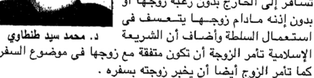
أمراض

وأكد الدكتور عبد الحميد ابو المكارم الاستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر – فرع الاسكندرية – ان الإسلام اشترط على المرأة حينما تسافر لاداة عبادة كالحج مثلا ان يكون معها زوجها أو محرم أو نساء أخريات «رفقة مأمونة» . لأن وجود المرأة مع هؤلاء يمنعها من الوقوع فى الزلل ولا يجوز ان تذهب المرأة لاداء فريضة الحج منفردة .

وقال أما إذا كان سفرها من أجل تجارة او مكسب مادى فإن المكسب الأكبر هو بقاؤها مع زوجها وتربية اولادها، وعلى الزوجة ان تعلم أن الزوج يغار عليها ولا يستطيع ان يقوم بمتطلبات البيت ورعاية الأبناء مشيرا إلى أن سفر المرأة بدون إذن زوجها وموافقته غير جائز شرعا. فالرجل لا يستطيع رعاية الموجود الصغير الذى تتركه امه وتسافر .

وأشار الى أن الشريعة تحرص على رعاية المصالح ، والمصلحة غير متوفرة عندما تسافر المرأة وتترك زوجها وأولادها موضحا أن الكثير من الأسر تمزقت بسبب سفر الأب أو الأم لأن غياب الأبوين أو أحدهما قد يؤد إلى إصابة الأبناء بالأمراض النفسية والعضوية .

شيخ الأزهر : للزوجة أن تسافر بدون اذن زوجها إذا تعسف معها



د. محمد سيد طنطاوي

أعلن د.محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر أن حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قرار وزير الداخلية لا يتنافى إطلاقا مع أحكام الشريعة الإسلامية ولا ماقرره فضيلته فى مجلس الشعب السابق من أن الزوجة لها أن تسافر إلى الخارج بدون رغبة زوجها أو بدون إذنه مادام زوجها يتعسف فى استعمال السلطة وأضاف أن الشريعة الإسلامية تأمر الزوجة أن تكون متفقة مع زوجها فى موضوع السفر كما تأمر الزوج أيضا أن يخبر زوجته بسفره .

وقال فضيلته إذا تعنت الزوج وتعسف مع زوجته فعلى القضاء أن يزيل التعسف وعلى المرأة أن تسافر بدون إذن زوجها ودور وزير الداخلية أن يطبق القوانين ولايصدر قرارات بمنع الزوجة من السفر بدون إذن زوجها . (لا تعليق)

التقسيط بين الحلال والحرام

تحقيق : **هبة حسن**

●● «وأحل الله البيع وحرم الربا»

نظراً لظروف الحياة الاقتصادية وكثرة المطالب والاحتياجات وفى نفس الوقت - قلة الدخل ومحدوديته اتجهت معظم المعاملات التجارية فى المحلات والشركات والعقارات.. إلى البيع بالزيادة مقابل التقسيط ، وأصبح بذلك التقسيط عاملاً أساسياً فى معظم المجالات بل يكاد يكون فى كل المجالات بين الأغنياء والفقراء على السواء على المتطلبات الاساسية والكمالية أيضاً فكان فى بادئ الأمر معظم التقسيط على السلع المعمرة والأدوات الكهربائية الثقيلة وفى طبقات محدودة من الأشخاص، ولكنه أصبح الآن يدخل فى كل المجالات من شقق أو أثاث أو مفروشات أو ملابس أو أدوات منزلية....إلخ.، وأصبح يدخل فى بعض رحلات العمرة والحج إلى حد أنه أصبح يتعامل به فى محلات الذهب أيضاً.

وفى بعض حالات التقسيط يتعسر المشترى فى سداد الأقساط فيتم فى هذه الحالة من البائع شكواه واستعادة السلع منه، وخسارته المادية التى يتحملها نتيجة إعساره أو يتم زيادة قيمة القسط عليه مقابل التأخير في السداد مع عدم الاخذ فى الاعتبار الحلال أو الحرام أو معني حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن من يسر على معسر أمراً من أمور الدنيا يسر الله عليه أمرا من أمور الآخرة.

وفى حقيقة الأمر اتفق العلماء علي جواز البيع بالتقسيط علي ألا يستغل البائع ظروف الناس وحاجاتهم وألا يزيد في قيمة التقسيط زيادة مجحفة أو بنسبة مئوية. كما تركوا حرية في مدة التقسيط فهي متروكة للطرفين مع الأخذ في الاعتبار شروط البيع التي نص عليها الفقهاء.

كما اتفقوا علي أن الزيادة مقابل التأخير في السداد تعد من الربا الحرام مصداقا لقول الرسول - صلي الله عليه وسلم: «لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده، وقال: هم سواء».

واختلف الفقهاء في بعض الأمور والضوابط التي سنوضحها تباعاً.

وعن حكم الأسلام فى البيع بالزيادة مقابل التقسيط وشروطه سبق أن أكد الدكتور نصر فريد «واصل مفتى الجمهورية أن البيع بالزيادة مقابل التقسيط لا شئ فيه بشرط التوضيح منذ البداية» بمعنى أن يكون هذا البيع إما حالاً أو بالتقسيط. يعنى أن يكون كل منهما عقداً مستقلاً ولا يكون الاثنان، فى عقد واحد بمعنى أن هذه السلعة حالا بكذا وتقسيطا بكذا واختر ما تشاء حتى يتم تحرير العقد بشرط أن يقول مثلا: ابيع هذه السلعة حالا بمائة جنيه، وتقسيطا بمائة وعشرين جنيها، فلا شئ فى ذلك أما مدة التقسيط فمتروكة لاتفاق الطرفين بشرط ألا تكون الزيادة مجحفة بالمشترى ولا محددة بنسبة مئوية مثل ٧٪ أو ١٠٪ فالزيادة بالنسبة المئوية حرام. أما الزيادة محددة القيمة - فلا شئ منها حتى لو كان البيع بشكل الحال كأن يقول سأبيعك هذا الشئ حالاً بمائة وعشرين جنيها ولكن لن أتقاضى منك هذا المبلغ إلا فى نهاية هذا العام فهذا جائز. والله اعلم.

د .نصر فريد واصل :

- الزيادة فى التقسيط المحددة بالنسبة المسئوية حرام .

- مدة التقسيط متروكة لاتفاق الطرفين بشرط ألا تكون الزيادة مجحفة بالمشترى .

د .يسرى عبدالخالق :

- الزيادة فى الأقساط مقابل التأخير فى السداد من الربا الحرام .

وفى هذا الموضوع كان رأى الأستاذ الدكتور/ رجائى سيد أحمد العطافى. أستاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون بطنطا «جامعة الأزهر» إن البيع من أكثر عقود المعاملات شيوعاً وانتشاراً بين الناس وهو من أهم الوسائل الباعثة على العمل والحركة والنشاط، فهو شريان الحياة التجارية، ومن ثم شرعه الله تعالى تيسيرا على الناس فى قضاء مصالحهم وتحقيق مطالبهم.

والبيع إما معجل أو مؤجل والبيع المعجل أو الحال لا خلاف بين الفقهاء فى جوازه إذا استوفى شروطه وأركانه الشرعية. أما البيع بالثمن المؤجل سواء كان مؤجلا على دفعة واحدة أو على أقساط فهو محل اختلاف بين الفقهاء ، فمنهم من منعه وهم فقهاء وأصحاب الرأى منهم الهادوية والمنصور بالله والإمام يحيى ، ومنهم من أجازه وهم الجمهور ، الحنفية الشافعية والأمام زيد بن على، والمؤيد بالله، وذلك لعموم الأدلة القاضية بجوازه وهو الظاهر من قول الله تعالى: «وأحل الله البيع وحرم الربا» حيث قال الحنفية فى معنى الآية: أن الله تعالى أحل لنا البيع ولم يبين لنا الطريقة أو الكيفية التى يتم بها البيع ومن ثم فإنها تخضع لأعراف الناس.

كما أن الرسول - صلى الله

عليه وسلم - واصحابه سلكوا في بيوعهم وشرائهم العرف الذي كان سائداً بين الناس قبل الإسلام وقد أقره الاسلام.

وأيضاً في جواز هذا النوع من البيوع منفعة تعود على البائع والمشترى على السواء حيث ينتفع البائع بزيادة يسيرة في الثمن وينتفع المشترى في المقابل بالسلعة ، وقد رضى بالزيادة اليسيرة في السعر مقابل إمهاله في دفع الثمن على اقساط أو في وقت آخر يقدر فيه على دفعة كلية لأن المشترى عاجز عن دفع الثمن حالاً ، ففي المسألة انتفاع لكل من البائع والمشترى وهذا بيع وليس قرضا جر نفعا حتى يكون ربا محرما شرعاً وإنما هو بيع يشبه «السلم»: وهو نوع من أنواع البيع الجائزة شرعاً وصورته: أن يأتي رجل يحتاج إلى مبلغ من المال لضائقة ألمت به فيذهب إلى التاجر فيبيع له أردب قمح مثلاً بسعر أقل من سعره عند التسليم. على أن يسلم له في وقت الحصاد فيقبض البائع ثمناً أقل من ثمن القمح عند تسليمه ليقضى مصلحته وقد رضى الطرفان بذلك.. وقد قال صلى الله عليه وسلم: «إنما البيع عن تراض» وقال صلى الله أيضاً: «من أسلم في شئ فليسلم في كيل معلوم ووزن إلى أجل معلوم» والأصل في الشرع «حل جميع المعاملات» إلا ما قام الدليل على منعه.

ولم يقم دليل يمنع من التعامل بهذه الصورة وهي البيع بالتقسيط فيكون حلالاً.. هذا وقد تعامل المسلمون به منذ الأزل، ولم ينكر عليهم احد فعلهم أو يمنعهم منه، فكان ذلك إجماعاً على جوازه.. ويقوى الحكم هنا في هذه المسألة ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه أمر عبدالله بن عمرو بن العاص أن يجهز جيشاً فكان يشترى البعير ببعيرين إلى أجل».

ونحن من جانبنا نجيزه للحاجة الداعية إليه وهي المنفعة لكل من البائع والمشترى بشرط ألا يحدد البائع فائدة على التأجيل بأن يقول مثلا:- هو بكذا نقداً وبالتقسيط زيادة ١٠٪ ونحو ذلك، وإنما الأفضل أن يقول: هو بكذا نقدا «١٠٠٠ جنيه مثلاً» نقداً وحالا وبكذا «١٥٠٠ جنيه مثلا» على أقساط.

وفي منع «البيع بالتقسيط» تضييق على الناس وحرج لهم وقد جاء الإسلام لرفع الحرج والتيسير على الناس.. والله أعلم..

د.أبو اليزيد أبو اليزيد محمد :

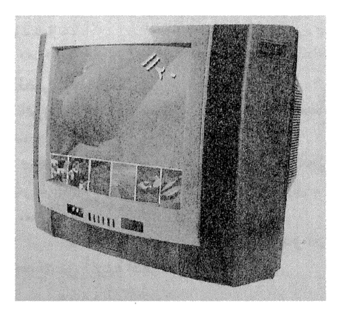
- العبرة بما نطق به البائع أو المشترى من صيغة العقد المعول عليه في الحكم.

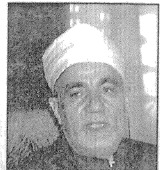
وبسؤالنا عن البيع بالتقسيط للأستاذ الدكتور/ يسرى عبدالخالق أستاذ الدعوة ومقارنة الاديان بكلية أصول الدين بطنطا جامعة الأزهر أجاب قائلا: قبل بيان حكم البيع بالتقسيط تجدر الإشارة إلى أن المسلم يجب عليه أن يعتدل في نفقته ويوازن بين موارده ومصاريفه حتى لا يضطر إلى الاستدانة التي كرهها الإنسان فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين» وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أول أمره يمتنع عن الصلاة على الميت المدين إلا إذا تكفل أحد الصحابة بالوفاء بدينه كما بين النبي أن الدين هم بالليل وذل بالنهار، وأنه قد يحمل الإنسان على الكذب وخلف الوعد وهذا واقع مشاهد فكم رأينا أناسا استدانوا لغير ضروره فأحاطت بهم الديون وعجزوا عن الوفاء .

ولهذا فإن الإسلام كرهه إلا لضرورة قاهرة أو حاجة ملحة. فلا يجوز للإنسان أن يتوسع في النفقة على المطعم والمشرب والملبس فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شرار أمتي الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام».. وبعد هذا التنبيه الضروري للمسلم المعاصر أقول: إن البيع بالتقسيط انتشر في عصرنا انتشاراً واسعاً بين الأغنياء والفقراء على حد سواء فما حقيقة هذا البيع؟

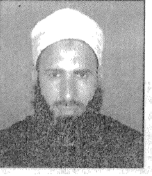
حقيقته هي أن يأخذ المشترى السلعة ويدفع جزءاً من الثمن ويؤجل الباقي ويدفعه على أقساط وهذا البيع قد يكون حلالاً وقد يكون حراماً ، فاذا تم تحديد الثمن نقداً بكذا وتقسيطا بكذا وانتهى البائع والمشترى إلى سعر محدد فهو جائز على ما يراه جمهور الفقهاء. أما إذا قال البائع للمشترى هذه السلعة بكذا نقداً وبكذا تقسيطاً وأخذ المشترى السلعة وانصرف دون أن يتفق على النقد أو التقسيط ، فالعقد هنا غير صحيح لأن هاتين بيعتان في بيعة واحدة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. هذا هو المحظور الأول.

أما المحظور الثاني: فأحيانا





د. نصر فريد واصل



د. يسرى عبدالخالق

يتفق البائع والمشترى على التقسيط ولكن يأتى موعد السداد ولا يدفع المشترى القسط لمانع ما فيزيد البائع عليه فى الأقساط مقابل التأخير. فهذه الزيادة من الربا الحرام «حتى لو اتفق عليها» لأن هذه الزيادة ليست مقابل أى شئ من البائع وفيها استغلال لظروف المشترى الذى قد يكون صادقا فى عجزه عن السداد.

وختاما فإن الواجب أن يكون البيع خاليا من الاستغلال لحاجة المشترى وإلا كان حراما. ويجب ألا ننسى أنه لا حد لأكثر الربح فى الفقه الإسلامى والذين يقولون لا يجوز أن يربح البائع أكثر من الثلث، لا دليل لهم بل يمكن أن يربح البائع ١٠٠٪ بشرط ألا يستغل ظروف الناس وحاجاتهم.

أما رأى الأستاذ الدكتور أبو اليزيد محمد أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة فكان كالآتى :

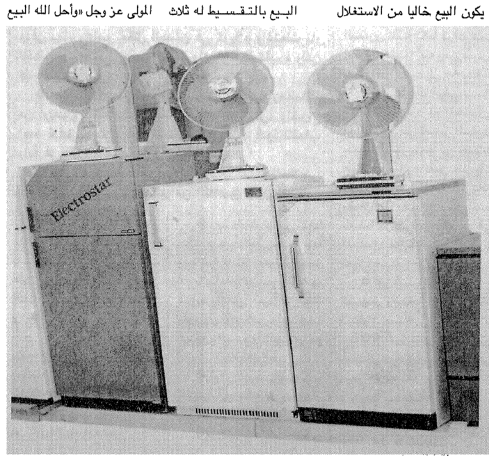
البيع بالتقسيط له ثلاث صور صورة حلال قولاً واحدا، وصورة حرام قولاً واحداً وصورة اختلف فيها الفقهاء: أما الصورة الأولى: وهى الحلال قولاً واحداً:

فمثالها لما إذا قال شخص لآخر: خذ هذه السلعة أو أبيعك هذه السلعة بألف جنيه على عشرة أشهر هذا حلال قولاً واحداً لانها داخلة تحت مطلق بيع المباح بقول المولى عز وجل «وأحل الله البيع وحرم الربا».

أما الصورة الثانية «وهى الحرام قولاً واحداً»: فمثالها ما إذا قال شخص لآخر: هذه السلعة بألف جنيه نقداً وإذا أردت أن تقسط الثمن آخذ فائدة شهرية مقدارها ١٠٪ من الثمن فهذه الصورة حرام قولا واحداً لتحديد الفائدة فى مقابل الأداء ، فهذه الصورة ربا داخله تحت عموم الربا المحرم بقول المولى عز وجل «وأحل الله البيع وحرم الربا» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم.. «لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده وقال : هم سواء» واللعن لا يكون إلا على محظور. أما الصورة الثالثة: وهى الصورة التي اختلف فيها الفقهاء: فهى الصورة العملية التى يمارسها الأفراد فى هذه الأيام كما لو قال شخص لآخر: هذه السلعة بألف جنيه نقداً وبألف ومائة تقسيطاً يذكر البائع ثمنين للسلعة عند إخباره المشترى. فهذه الصورة اختلف فيها الفقهاء فمنهم من أجاز ومنهم من حرم والراجح فيها الجواز تيسيرا على المشترى، وذلك داخل فى عموم لفظ البيع المباح بقول المولى عز وجل: «وأحل الله البيع» فلفظ البيع عام ويشمل ما إذا كان الثمن نقداً أو مقسطاً على أجزاء.

ومن حرم اعتمد على أن ذلك من باب بيعتين فى بيعة واحدة وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فى بيعة ، والتحريم فى هذه الحالة جاء اعتماداً على أن المحرم يريد أن يوضح أن الصورة : خذ بألف نقداً وألف ومائة تقسيطا ولو على عشرة أشهر مثلا تظهر الفائدة مع كل شهر يتم فيه السداد فلا فارق بينها وبين الصورة المحرمة باتفاق ولكن العبرة بما نطق به البائع أو المشترى من صيغة العقد المعدل عليه فى الحكم.

وهذا كله مع مراعاة شروط البيع التى نص عليها الفقهاء من كونه طاهراً مشروعاً منتفعاً به مقدوراً على تسليمه مملوكا لبائعه ممن هو أهل للتصرف فيه.. والله أعلم.



الحسن البصرى

«سيد التابعين وأمير المتصوفين» على شاشة رمضان.

•عزت العلايلى يؤدى دوره داعياً بالحكمة.. محذراً من الفتنة الكبرى.

● الحسن البصرى عاش ٨٨ سنة وولد في بيت «أم مسلمة» واشتعلت نار الغضب في قلبه علي مقتل الحسين ووضع كتاب «الزهد»..

● الحسن البصرى إمام متصوف لقب بـ «سيد التابعين» عليهم رضوان الله وولد فى بيت النبوة - بيت أم سلمة - ولدته أمه فيه ونشأ فى روائح وبركات هذا البيت العامر واقترب من الصحابة وأخذ عنهم الحديث وتفسيره وكذلك علوم القرآن، وكان يؤكد فى كلامه وأفعاله على الآية الكريمة: «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» فلم يكن بالواعظ المتشدد رغم أنه دخل وعاصر الدولة الأموية ولكنه حذر من الفتنة.

كما نهى رسول الله: «احذروا الفتنة» وشهد الفتنة الكبرى التى أشعلت النار فى قلبه وهى مقتل الحسين فى كربلاء فتأكد لديه الدعوة إلى التحذير من الفتنة وكان دائما ما يشبه بالخليفة العادل عمر بن الخطاب فى عدله وجرأته فكان يأتى على نفسه ولا يأتى على الآخرين وكان لا يتقبل أى ظلم أو اضطهاد يصادفه من الحاكم أو الأمير وصد كثيرا من المفترين والمتقولين على الإسلام ودعوته ولكنه كان يكره تكفير الناس لأنه يدعو للسلم والتسامح وإيضاح دعوته بالشكل السليم الوادع.. هذا هو الحسن البصرى الذى نقدمه فى ٤٠ حلقة من تأليف عايد الرباط وإخراج أحمد توفيق ونخبة من الفنانين.

● قلت له مبروك على هذا الدور المهم فى مشواره والذى يضعه فى قلب الدراما الدينية فى رمضان ٢٠٠٠ الحالى فقال لى: الحمدلله - واستطرد - المهم يذاع فى موعد مناسب وليس متأخراً من الليل فلا يشاهده أحد!

● لقب الامام الحسن البصري بسيد التابعين وإمام المتصوفين وعاش ٨٨ سنة بين علم وتعلم وفقه وورع وزهد، وكان نهجه الدعوة الي الله بالحكمة والموعظة الحسنة وكان ديدنه التحذير من الفتنة.. ولد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة علي صاحبها السلام وهو بيت زوجه «أم مسلمة» ثم انتقل إلي مدينة البصرة بجنوب العراق وعاش فيها حتي مات ودفن بها، وعاصر مقتل الحسين في كربلاء واشتعلت نار الغضب في قلبه.. حج واعتمر وله مواعظ كثيرة ولكن كتابه الأشهر «الزهد» الذي وضع فيه لب طريقته.

● والحسن البصري يطل علينا في مسلسل رمضاني من أربعين حلقة بطولة الفنان عزت العلايلي وإخراج أحمد توفيق حيث يدعونا للتسامح كل ليلة، قدوة للشباب وآية في الورع والزهد وقوة الإيمان.

● عن الدور وأهميته سألت الفنان عزت العلايلي فكشف عبر اجاباته عن الكثير من التفاصيل يقول:

● أعندك شك فى ذلك؟ سألته فأجاب: العمل مشوق جداً وفيه كلمة هادئة ودعوة فى سبيل الله بالحكمة والتسامح وهذا مهم للترابط والتآخى بعيداً عن الفتنة وعن ذوى الأغراض وأصحاب الهوى والهدم وانتهاج نهج أصحاب البناء والترابط.

● ثم إن الحسن البصرى شخصية ليست محل خلاف أو جدل فى تاريخنا الاسلامى؟

●● هذا حق.. وكما قلت لقد لقبوه بـ «سيد التابعين وأمير المتصوفة» لأنه جمع العلم مع الزهد.

● ماذا قرأت استعداداً لتجسيد هذا الدور؟

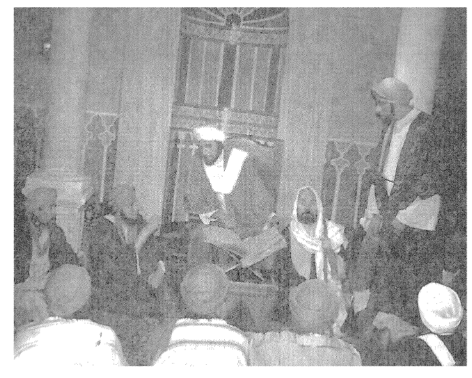
●● قرأت مراجع كثيرة على رأسها كتاب «الزهد» للحسن البصرى نفسه كما قرأت لائمة آخرين كتبوا عنه وعن سيرة حياته التى امتدت إلى ٨٨ سنة.

● وماذا أيضاً؟

●● جلست مع المخرج أحمد توفيق قبل تصوير المسلسل خمسة أشهر يومياً فى جلسات عمل.. هو مخرج دقيق جداً وأنا فنان «وسواس» جدا وتخيل ماذا يفعل أننا بهذا الشكل، لقد ناقشنا كل صغيرة وكبيرة فى المسلسل قبل تنفيذه ولم نترك شيئا للصدفة.

● إذن نتوقع النجاح للمسلسل واستقبال المشاهدين له استقبالاً حسناً؟

●● الدور تحول جميل فى حياتى ونقطة مضيئة فى مشوارى وهو بركة من الله وأدعوه أن يتقبله فى ميزان حسناتى، لقد أديته من هذا المنطلق والله شاهد على ما



صلاح البيلي

عزت العلايلي :

● الدراما الدينية صارت طبقاً شهياً في رمضان - المهم ألا تكذب علي الناس أو التاريخ وأن تنأى عن الشعارات والتشنج .

● غاب الفلاسفة فغاب المفكرون وانعدم الكتاب الكبار والقراءة فعلا في أزمة حقيقية !

● أزور كل آل البيت . في مصر وأقف علي أعتابهم وحججت واعتمرت ولكن أين أنا من المتصوفة ؟ !

أقول..

● هل انتهى التصوير قبل رمضان ؟

●● انتهى قبل رمضان بأسبوعين ووضع الموسيقار عمار الشريعي الموسيقى التصويرية للمسلسل وسُلم للتليفزيون المصرى .. وأعتقد أنه سوف يذيعه فى توقيت مناسب بعد الإفطار ليتسنى لعدد كبير من المشاهدين متابعته.

● هل أنت معى أن الدراما الدينية باتت كطبق شهى فى رمضان وأن مائدته تغيرت كثيراً فى السنوات الأخيرة بهذه الدراما المتميزة وغير التقليدية ؟ سألته فأجاب : لا جدال فى أن الدراما الدينية أصبحت طبقاً شهياً على مائدة رمضان كل عام ومسلسل « الحسن البصرى » مكتوب ومُقدم بالشكل الهادىء غير المتشنج وبعيد عن الشعارات وهكذا سوف تصدقه الناس لأنها لا تريد الشعارات بل الحقيقة ذاتها دون كذب على التاريخ أو الناس أنفسهم ثم إنهم أصبحوا أذكياء وعندهم خلفية دينية مهمة ولا يقبلون أى شىء يقدم إليهم بسهولة .

● هل تشاركنى الرأى أن مثل هذه المسلسلات تحل أحياناً محل القراءة خاصة لدى الأجيال الجديدة فى زمن الكمبيوتر وتراجع القراءة ؟ سألته فقال لى : القراءة فى كل جيل مشكلة وأزمة .. والبداية أن يوجد فلاسفة يكتبون آراءهم ثم يظهر المفكرون فالكُتّاب هكذا الحلقات بالتتابع : فلاسفة ومفكرون فكتاب .. وللأسف قل عدد الفلاسفة فى العالم كله وليس فى مصر فقط ولم يعد هناك نظير لرفاعة الطهطاوى أو عبد الله النديم أو لطفى السيد أو محمد حسين هيكل أو طه حسين أو العقاد .. هؤلاء ينجبون المفكرين وهؤلاء انتهوا وبالتالى الفكر قليل جدا وبالضرورة قل عدد الكتاب الحقيقيين وكان التعويض فى التليفزيون والكمبيوتر والإنترنت لتحقيق الاستفادة والقراءة تراجعت فعلا ، ولكن على الجانب الآخر تدل بعض الأرقام أن موسوعة « سليم حسن » باعت وحققت مبيعات فاقت الوصف وذلك دليل على أن شبابنا يقرأ وبخير .

● شخصياً هل فيك شىء من أهل التصوف ؟!

●● على المستوى الشخصى الحمد لله حججت أكثر من مرة واعتمرت كثيرا وأُداوم على زيارة آل البيت كلهم دون استثناء، وأقف على أعتاب أولياء الله فى مصر ولكن التصوف مدرسة كبرى لا أستطيع أن أصل إليها . فأين أنا من تلك الغاية البعيدة ؟!

● ماذا غير « الحسن البصرى » تنوى تقديمه ؟

●● « الأقدار » مسلسل مأخوذ عن قصة الأديب نجيب محفوظ « عبث الأقدار » - واكتفينا باسم « الأقدار » بناءً على رغبته هو شخصيا حيث أجسد فيه شخصية « - خوفو » مع المخرج خالد بهجت .

● ماهى نقطة التحول الرئيسية فى حياتك الفنية ؟

●● دور « علوانى » فى فيلم «الأرض» حيث كان نقطة انطلاقى للسينما .

● قدمت دور « النديم» و«على » فى الشارع الجديد» و«الحسن البصرى » فهل أنت هارب من الدراما الواقعية للتاريخية ؟

●● بالعكس لأن تجسيد الحقبة الزمنية السابقة أصعب بكثير من الواقع الراهن، لأنها تتطلب أن يتحرى السيناريست الدقة وأن يبحث فى المراجع ليدقق ويؤصل بالمعلومات والوقائع خاصة إذا مست الدراما رموزاً وأبطالاً . أما الواقع الحالى فهو نقل لرؤية المؤلف أو السيناريست عليه .

● ما الذى وصل إليه الفنان بداخلك الآن ؟

●● وصلت إلى درجة لابد فيها من الإجادة للوصول إلى القمة فى الإبداع، ولهذا السبب ربما أطلب إعادة تصوير بعض المشاهد حتى أصل للمستوى الذى أتمناه وأقتنع به لأنه لايصح بعد كل هذا العمر أن أقدم أى شىء لمجرد العمل . إن الشباب يمثلون ٨٠ ٪ من سكان العالم العربى ومصر وهؤلاء هم قادة المستقبل. ومن الأمانة أن نروى لهم ماضيهم الوطنى وزعاماتهم، ونقدم لهم القدوة من تاريخهم هذا هو دور التليفزيون والإعلام والدراما عموماً.



«أعطيت أمتي في شهر خمساً»

لقد جاء رمضان ليكون السياج الذى يمنع العبد أن يقع فى المخالفات التى اقترفها فى باقى شهور العام، لقد كان فى مجيئه فرصة فى أن يكون العبد المفرط على نفسه قريبا من مولاه بعيدا عن دنياه، عاملاً لاخراه وان يزداد المؤمن العابد طاعة لربه، ولقد ميز الله هذا الشهر الكريم بمميزات أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديث شريف حيث قال : «أعطيت أمتى فى شهر رمضان خمساً لم يعطهن نبى من قبلى». أما الأولى: إذا كان أول ليلة منه نظر الله إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبداً. وأما الثانية : فإن الملائكة تستغفر لهم فى كل يوم وليلة وأما الثالثة : فإن الله يأمر جنته يقول لها تزينى لعبادى الصائمين يوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى دار كرامتى. وأما الرابعة : فإن رائحة أفواههم حين يمسون تكون أطيب من ريح المسك. وأما الخامسة : فإنه إذا كان آخر ليلة منه غفر الله لهم جميعا فإن العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم. فهنيئا لهم واللهم اجعلنا منهم.

السيد مرسى البرعى — إمام وخطيب بأوقاف البحيرة — سيدى غازى — كفر الدوار — البحيرة

رمضان أقبل

رمضان أقبل مشرق القسمات ... ومعانقاً بالخير والبركات
ملأ الوجود ضياؤه وترنمت ... خير الورى بتلاوة الآيات
وسرى الهدى يغشى الدُنا بسكينة ... ويزيل ليل الذنب والهفوات
وعلى طريق الهدى بسط الفؤا ... د رجاءه يهفو إلى الرحمات
ومضى لباب الله يسكب دمعه ... برحاب طهر يغدق الصلوات
وربيع عمرى يلتقى فى لهفة ... بنسيم صفح وارف البسمات
فكتاب عمرى مثقل يحوى خطا ... يا، فالمهيمن يغفر الزلات
رمضان من عند الإله فريضة ... جمعت شمائل ضمنت الخيرات
أعطى لها ربى ثواب محبة ... تسمو بمن يسعى إلى الآيات
يبغى السماحة والرضا وتحفه ... برياضها حور من الجنات
فاغفر إلهى ذنبنا وبرحمة ... تسدى لنا ياقاضى الحاجات

زكريا عبدالمحسن علي سيد
مدرس لغة عربية — أسيوط — جزيرة الواسطى

أهواك يا رمضان

رمضان أهلا قد أتيت مبشرا ... أهل الهدى بالخير والبركات
صامت بك الأرواح عن سبل الهوى ... وتنافست فى البر والطاعات
وكسبت وجوه الصائمين نضارة ... والشر ولى يمتطى الحسرات
أشفع تشفع يا صيام لمن رجا ... وجه الإله وهامه الغايات
من كان للإخوان ظلا وارفا ... سمحاً نقى القلب والحركات
من لم يلج إلا الفضيلة والتقى ... نبذ الضلال وسار بالخيرات
أهواك إن النفس فيك تطهرت ... من غيها واستشرفت للآت
أهواك حيث المسلمون بك التقوا ... بين العظات وجنة الآيات
أهواك قد أطفأت نيران الهوى ... وشرفت بالتنزيل والصلوات
أهواك قد نصر الإله جنوده ... ومضى الظلام محطم الرايات
وإليك عاد النور مكة ابشرى ... بالفتح أقبل فى هدى وثبات
أهواك فيك الليلة العظمى التى ... فاقت سناء الدهر والسنوات
أهواك فيك الكل يبدو خاشعا ... قد فاض بالصدقات والحسنات
أهواك إذ فيك المساجد عمرت ... وتزينت بالذكر والدعوات
والعيد خلفك قد أطل مبشرا ... أهل الصيام بواسع الدرجات
لكننا رمضان نشكو من بغى ... مازال أهلى فى لظى النكبات
الكفر أقبل يستبيح ديارنا ... والكل يمطى لاهى الخطوات
هل ياصلاح الدين مثلك بيننا ... فالذئب أصبح سيد السادات
رمضان أيقظ فى النفوس حمية ... واقرأ علينا ناصع الصفحات
رباه يارب الملائك والورى ... أرجوك أنت فجد لنا بنجاة

عبد الرحمن محمد أحمد
نجع حمادى — السباقات

ضمير العالم

يا ضمير العالم ياعزيزى
يا مراعى حقوق الإنسان
بناديك والصرخة بتكوينى
والقلب بينزف حرمان
مش عايز حرب تصحينى
من نومى على صوت بركان
ارحمنى ارحم تكوينى
أنا طفل لكن إنسان
ياضمير العالم يا عزيزى
أنا طفل قلبى لسه أخضر
مقدرش أشوف الأحزان
فى عيون الأطفال قدامى
بتموت فى الإنسان
وبتقتل جوايا الفرحة
وبتسرق منى الأحلام
لو أرضك تقدر تتكلم
ح تقولك انت الخسران
ياضمير العالم يا عزيزى
اتحرك يا ضمير العالم
حرر نفسك م العبودية
القوة ماهياش دائما لك
والأرض ماهياش أبدية
الأرض عشانى وعشانك
مخلوقة لكل البشرية
بسلامك أسعد أطفالك
نسينا زمان الكراهية
ياضمير العالم يا عزيزى
امتى ضميرك يهدى ويصحى
والنظرة تبقى لقدام
ويراجع حساباته ويقرأ
فى الحرب المكسب كان كام
غير ملايين معاقين وأرامل
غير أطفال عايشين أيتام
ليه نكبر ع الخوف من بكرة
وعيونا م الخوف ما تنام
ياضمير العالم يا عزيزى
ايه رأيك يا ضمير العالم
فى الدم السايل بغزارة
بقى بحر وقدامك باين
مش محتاج توضيح واشارة
بيحاربوا الأطفال بقنابل
سالبين أعراضهم بمرارة
قدامك وعينيك شايفاهم
ومدارى عيونك بستارة

كلمات الشاعر
مصطفى فريد مصطفى

السيدة نفيسة رضى الله عنها

بقلم : أسامة أحمد توكل



الحمد لله الذى أكرم أولياءه وخصهم بكرامات وفضائل من لدنه لم يختص بها أحداً من عباده قال تعالى «إن وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين» وقال تعالى «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صلوات ربى وتسليماته عليه وعلى والديه الكرام وآل بيته وصحبه وسلم.

السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها وأرضاها كريمة الدارين سميت نفيسة نسبة إلى المعدن النفيس الذى يندر وجوده وثمنه غالٍ فهى من شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء. فهى بنت سيدى حسن الأنور بن سيدى زيد الابلج من سيدنا الحسن بن الإمام على بن أبى طالب والسيدة فاطمة الزهراء .

هذه السيدة الكريمة الطاهرة الزاهدة العابدة ولدت ونشأت وتربيت فى بيت النبوة حيث نهلت من القرآن وحفظته ومن العلم الغزير الذى جعلها نفيسة فى العلم والمعرفة – ولما اشتد عودها تقدم للزواج منها كثير من شباب أهل المدينة لكن والدها سيدنا حسن الأنور تمهل فى ذلك حتى تقدم للزواج منها سيدنا إسحاق المؤتمن فوافق والدها بعد رؤيته للمصطفى صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا تأمره بذلك فكانت نعم الزيجة لخير زوجين وقد أثمر هذا الزواج عن ذرية طيبة طاهرة.

وبعد ذلك قررت سيدتنا النفيسة الرحيل إلى مصر حيث رحب بها أهلها واستقبلوها خير استقبال وأكرموها خير اكرام كغيرها من آل بيت النبوة الذين وفدوا إلى مصر. وقد أجرى الله على يديها الكثير من الكرامات التى زادت من تعلق أهل مصر بها وحبهم لها . وقد كان لسيدتنا نفيسة مجلس علم يحضره كبار علماء عصرها وعلى رأسهم الإمام الشافعى الذى كان يحرص كل الحرص على حضور مجلس علمها حتى يستزيد من علمها الغزير.

إلى جانب ذلك كانت سيدتنا نفيسة تقضى يومها فى العبادة والزهد فكانت صوامة بالنهار قوامة بالليل، وكانت تعطف على المساكين والفقراء وتحسن إليهم، وكانت تختم القرآن الكريم حتى فاضت روحها الطاهرة إلى بارئها وهى تتلو قول الله تعالى «لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون» كان ذلك فى شهر رمضان المعظم شهر القرآن : رضى الله تعالى عن سيدتنا نفيسة النفيسة وجزاها عن أمة جدها صلى الله عليه وسلم خير الجزاء .

فى رحاب الطاهرة
السيدة زينب رضى الله عنها



الشاعر – سيد خليل الأبوتيجى

النور فى ساحاتهم يتدفق ... والمسك والريحان فيها يعبق
مدحى لآل البيت عين سعادتى ... وبه أزاهير المنى تتفتق
وبجاه جدهم الكريم شفاعتى ... فهو الحبيب هو الرحيم المشفق
وهو الذى جاء البيان بمدحه ... وبحبه تحيا القلوب وتشرق
وهو الذى عم الخلائق فضله ... وضياؤه بين الورى يتألق
يا عاذلى فى حب آل محمد ... كف الملام فان قلبى عاشق
يا لائمى فى حبهم وهواهم ... والله لو ذقت الغرام لتشفق
أنا عاشق والقلب منى طائر ... حول المقام الزينبى يحلق
ريحانة البيت الطهور وجدها ... خير الأنام وبابه لا يغلق
حاشا يضام نزيلها ومحبها ... فهى الكريمة بالمودة تغدق
من زارها يسعد بفيض عطائها ... نفحاتها بالمكرمات نواطق
وأرى جموع المخلصين توافدت ... والكل يلهج والقلوب تصدق
جاءوا هنا.. والشوق فى أعماقهم ... وسرت ينابيع الصفاء ترقرق
ولسان حال الكون أمسى قائلا ... تعساً لقلب لا يحب ويعشق
والمسجد الأقصى يئن توجعا ... من حزنه وفؤاده يتحرق
والقدس يصرخ مستجيراً من أسى ... لو ذاقه جلمود صخر ينطق
ندعوك يا رباه فاجمع شملنا ... وصفوفنا. إنا لبابك نطرق
فانصر جيوش المؤمنين وقوهم ... وانشر سلاما فى البرية يورق
نرجو ونطمع أن ننال شفاعة ... بالمصطفى وهو الكريم المغدق
ثم الصلاة على الحبيب وآله ... ما فاح عطر فى الورى يتدفق

أنا مجهول العنوان

. (صرخة فلسطين)

أنا لست بمجهول يا رفاق

أنا لست رماداً

يتبقى من وهج النار

تطيره رياح النسيان

فيصير هباء

فى دنيا فيها الإنسان

لا يعرف إلا بأسماء

حتى لو أصبح أشلاء

أنا لست بمجهول

يكفينى أنى إنسان

لم يسجد أبداً للأوثان

إحسان أبو العلا

عضو أدباء الأقاليم –

قنا – إسنا

محمد الدرة

يا غصة لا تنتسى

يا غصة مُرة

نصف اشتعالات الاسى

فى أمة حسرة

يا واحة سالت بها

فى خضرة خمرة

لون الدما، بثوبها

كم يشعل الثورة

يا لوحشة الموت التى

واجهته بكم فكرة

لم تلقها من مقلة

إلا بكم عبرة

من ذا يطيق بقاءها

فى قلبه عمره ؟

مستلهما إيحاءها

متأملاً قبره

كل اليها ناظر

أتفيد نظرة

وعلى المناظر غادر

متصدر غدره

كم من ذراع غادر

بالنار والذرة

مستهدف كم عابر

ومحاذر شره

مر الصبى مروره

وأبوه بالمرة

صب العدو شروره

صبا بلا عبرة

ماذا سيفعل أعزل

فى لحظة مرة؟

تصطاده وتجلجل

وتعاود الكرة ؟

ماذا سيفعل ذاهل

يؤتى على غرة؟

وابن له متشاغل

أأتوه أم غيره؟

ظل الفؤاد محاولا

ومعرضا صدره

كان الصبى مداولا

من حوله حيرة

يلتف فى أحضانه

يلقى له نظره

أكلوه بين حنانه

هى أكلة مره

شعر / حسن أبو الغيط

المصيلحة – شبين الكوم – المنوفية

الصوفية وروحانية الصوم

الصوم عبادة خاصة لقول الحق تعالى فى حديثه القدسى «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به» لذا فطن السادة الصوفية لهذه الخصوصية. وجعلوا من الصوم طريقا يوصل إلى الله بسرعة فائقة فاهتموا بروح الصيام حتى يكمل الثواب ويزيد العطاء وقسموا الصوم لمريديهم أقساماً ، ليدفعوا فى المريد الهمة لاختيار الأصوب والأصلح ليرقى بروح الصيام إلى الملأ الأعلى فيقول الإمام الغزالى فى الإحياء : «اعلم أن الصوم ثلاث درجات : صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص، أما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة، وأما صوم الخصوص: فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام، وأما صوم خصوص الخصوص: فهو صوم القلب عن الهمم الدنية والأفكار الدنيوية وكفه عما سوى الله عز وجل بالكلية، ويحصل الفطر فى هذا الصوم بالفكر فيما سوى الله عز وجل واليوم الآخر وبالفكر فى الدنيا إلا دنيا تراد للدين فإن ذلك من زاد الآخرة وليس من الدنيا . فعلينا أن نهتم بمرتبة صوم الخواص وهو صوم الصالحين ولا يأتى هذا إلا بكف البصر عن المحارم وحفظ اللسان عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة والجدال والزامه السكوت وشغله بذكر الله سبحانه وتعالى وتلاوة القرآن، والا نرد الاساءة بالإساءة لقول نبينا صلى الله عليه وسلم «إنما الصوم جنة فإذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل انى صائم انى صائم» رواه البخارى وان يكف سمعه عن الاصغاء إلى كل مكروه لأن كل ما حرم قوله حرم سماعه. وكف بقية الجوارح عن الآثام من يد ورجل وكف البطن عن الشبهات وقت الافطار .

عبد الهادى محمد أحمد سليم
من أبناء الدهشان الجنيدى - الفيوم

واقدساه (٣)

ربنا يا ذا الجود والكرم
إلهنا يا ذا الفضل والنعم

يا من أمره كن فيكون
من أزل ومن قدم

إلهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا
يا خالق الأشياء من عدم

صوت الأقصى يئن أنينا
من ألم ومن سقم

ووضع القدس يؤلم الناس
من عرب ومن عجم

فكم يعانى الأقصى وقدسه
من ظلم ومن ظلم

وبغى الظالمين غروراً سوف
يتلوه ندم وأى ندم

وحجم الظالمين مهما طال
لن يفوق طول القدم

فما أصاب اعتقاد بصحة الظلم
من مرض ومن ألم

وأخطأ ظن معناه العدل
من شيب ومن هرم

فيارب القدس والمسجد الأقصى
حرر القدس من الظلم

واعد مكانه القدس شمساً
مشرقة بين المدائن كالعلم

وحقق رسالة الأقصى بدراً
منيرا بين المساجد كالحرم

د. سميح أحمد محمود إبراهيم
أستاذ الاحصاء الإسلامى -
كلية التجارة - الزقازيق

الأقصى فى القرآن والسنة

المسجد الأقصى بفلسطين ورد ذكره فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لأن المسجد الأقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والصلاة فيه بخمسمائة صلاة وهو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.. أولاً : ذكر الأقصى فى القرآن الكريم: وذلك فى قوله تعالى «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» سورة الاسراء، وأرض فلسطين التى بها المسجد الأقصى هى الموصوفة فى القرآن الكريم بالأرض المقدسة ولقد قال الله تعالى عن سيدنا موسى عليه السلام وهو يخاطب قومه : «يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين» سورة المائدة .. وتعاقب على المسجد الأقصى أنبياء الله تعالى يقيمون فيه مكان العبادة والمحاريب فقال تعالى متحدثا عن ذلك فى القرآن الكريم «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا» سور آل عمران.

ثانياً : ذكر الأقصى فى السنة النبوية الشريفة المطهرة : لقد ورد فى الحديث النبوى الصحيح الذى رواه الإمام البخارى فى صحيحه أن سيدنا موسى بن عمران - عليه السلام - عندما حضره الموت سأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة والمقصود بها أرض فلسطين والمسجد الأقصى.

وفى الحديث عن أحمد والترمذى أن يحيى بن زكريا عليهما السلام . أمره الله بابلاغ بنى إسرائيل أوامره «فجمع الناس فى بيت المقدس فامتلأ المسجد وقعدوا على الشرق».

فاللهم حرر الأقصى من أيدى المعتدين الآثمين الظالمين أعداء الإسلام والمسلمين .. آمين

الشيخ خيري محمد إبراهيم أبو الروس
كفر الجرايدة - بيلا - كفر الشيخ

الرضا عند الصوفية

أعظم شىء يسعى الإنسان للحصول عليه رضا الله وهو عز وجل القائل : «ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم» وقد قال السادة الصوفية أن الرضا هو باب الله الأعظم وجنة الدنيا، وقالوا أن الرضا على نوعين: رضا بالله ورضا عن الله ، فالرضا به عز وجل أن يرضاه العبد قديرا، والرضا عن الله أن يرضى العبد بما قضاه الله تعالى .. وهكذا نجد أن السادة الصوفية تتنوع أذواقهم السامية نحو مقام الرضا هذا المقام الرفيع: فنجد أن ابن عطاء الله السكندرى رضى الله عنه قال : الرضا نظر القلب إلى قديم اختيار الله تعالى للعبد بأن يعلم أنه تعالى اختار له الأفضل فيرضى به ويترك السخط ، وها هى السيدة الخالدة رابعة العدوية رضى الله عنها يسألها أحد تلاميذها: متى يكون العبد راضيا؟ فقالت : إذا سرته الشدة كما سرته النعم، وها هى تسمع يوماً رجلا يهتف اللهم ارض عنى فقالت له : يا هذا لو رضيت عن الله لرضى الله عنك فسألها وكيف أرضى عن الله فقالت له .. يوم تسر بالنقمة سرورك بالنعمة لأن كلاهما من عند الله، وفى يوم رأت سفيان الثورى يناجى الله قائلا : إلهى ليتك ترضى عنى، فقالت له : ألا تخجل من أن تقول له : ليتك ترضى عنى دون أن تفعل شيئا لرضاه .

والإنسان الراضى عن الله إن تكلم فبالله وان نطق فعن الله وان تحرك فبأمر الله وان سكن فمع الله .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رضوان محمد عبداللطيف الحطاب
سرنباى - مركز المحمودية - البحيرة

زهو الحياة وزيفها

أيا نفس ما أقصر العمرُ ... وإن طال فهو أيام
فأغدى وتيهى تمتعى صولى ... وجولى تلك أضغاث أحلام
الدنيا بدورها وقصورها ظل ... سحابة وظلال السحب أوهام
نحياها يصارع بعضنا بعضا ... ياليتنا كنا للدنيا فهام
آه لو فهمنا حقيقتها ... لغدى بعضنا للبعض خدام
نعيشها في غرور وفي صلف ... وغدا تعلو الرؤوس التراب أكوام
فأفزع لذاك اليوم وأنظره ... تراه بعيداً والبعد فيه اقدام
عد إلي الله قبل أن ... تأتيه مطأطىء الرأس ندام
ارجع إليه واعلم أنه ... لما توسوس به النفس علام
وخذ عن المعصوم سننه ... واجعل الليل لله قوام
تفز بجنان الخلد تسكنها ... للفردوس عند الله أقوام

الشاعر المحمدى :
مهندس عيد الديب

الشيخ المرشد والمربى

الشيخ هو النور الهادى فى الظلمات الغاشية وهو الظل الوارف فى الصحراء المحرقة وصدق سيدى إبراهيم بن ادهم الصوفى الكبير عندما قال :

«لا ينال الرجل درجة الصالحين (أى المشيخة) حتى يكون فيه ست خصال مجاهدة النفس والذل لها، السهر فى طاعة الله ومحبة التقلل من الدنيا والفرح بادبارها وقصر الأمل وما رأينا مريداً قط أفلح على يد شيخين فكما إنه لم يكن وجود للعالم بين إلهين، ولا المكلف بين رسولين ولا إمرأة بين زوجين ولا ابن لأبوين فكذلك المريد لا يكون بين شيخين والمقصود بذلك شيخ السلوك الذى يعالج مرضاة القلب فكما يتعذر علاج المريض أو المرض الظاهر لجارحة من الجوارح على يد طبيبين فى وقت واحد فكذلك الأمر الواجب هنا لعلاج أمراض القلوب .

والمقصود بالطبيب هنا هو الشيخ الذى يعالج قلب المريد باطنا وظاهراً وذلك من اعمال الشيخ فمن اعمال الشيخ هداية المنحرفين واصلاح قلوب الضالين وتقبيح الرذائل وتزيين الفضائل وتقرب العباد من ربهم.

رسالة الشيخ : فكما أن رسالة الطبيب من المريض ، إن المريض يحتاج إلى الطبيب ليزيل علة جسمه، فكذلك الشيخ للمريد فإنه يتعهده بالرعاية، حتى يخلع من قلبه فتنة الدنيا وشهواتها ويحبب إليه الفضائل وطيباتها.

وهذا هو دور الشيخ فى تربية المريد فى طاعة الله عز وجل وكما قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» صدق الله العظيم، وهذا هو أفضل وصف للشيخ المرشد والمربى.

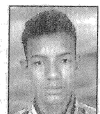
أحمد ضرار الشطورى
بطهطا - سوهاج

أخوة وتعارف

الاسم : ثابت جابر حسين بخيت
العنوان : ساحة سيدى أبوالعباس - صدفا - أسيوط

الاسم : عبد الواسع عبدالحميد شهاب
العنوان : بسيون - غربية

الاسم : محمود أحمد محمد شحاته
العنوان: ج . م . ع. فاقوس - قرية ميت العز



الاسم : حسن أحمد عباس عبدالمجيد
العنوان : قنا - البراهمة - شارع آل بلو

الاسم : التهامى عبدالرحيم يوسف
العنوان : الزوانتة القليوبية جرجا - سوهاج

الاسم : مصطفى كمال عبدالله
العنوان : قنا - البراهمة



الاسم : محمود فكرى عبدالله
العنوان : البحر الأحمر - سفاجا

الاسم : أحمد شعبان
العنوان: لاعب كرة بمنتخب المنيا

الاسم : صباح محمد فراج
العنوان : أبو مشهور - بركة السبع





الاسم : أحمد حماد أبو المجد
العنوان : أبو مشهور - بركة السبع

الاسم : خميس يونس سعد
العنوان الزاوية - مركز أسيوط

الاسم : محمد إبراهيم أبو المجد
العنوان : أبو مشهور - بركة السبع

استراحة العدد

إعداد : محمد إمام

ذكريات رمضانية

● فى رمضان عام ٣٦١ هـ تم بناء الجامع الأزهر فى القاهرة، وارتفعت فى أول التكبيرات فى عهد الخليفة «المعز لدين الله» .. وتحول الجامع بعد ذلك إلى جامعة علمية تدرس فيها علوم الدين والشريعة، وإلى مركز للمقاومة والحفاظ على الروح القومية عند الشعب المصرى .

وسرت دعوته العلمية إلى سائر الأقطار العربية .

وفى رمضان عام ٥٨٤ هـ قاتل صلاح الدين الأيوبى الصليبيين ، وفى غمرة المعارك أقبل عليه شهر رمضان ، فنصحه القادة بالراحة هذا الشهر ولكنه قال :

«العمر قصير والأجل غير مأمون» ، وسار فى منتصف رمضان ، وحاصر قلعة «صفد» وتواصل القتال حتى استولى عليها .

هل تعلم

- أن القاهرة أكبر مدينة إفريقية من حيث عدد السكان.
- أن طوكيو أكبر مدينة فى العالم من حيث عدد السكان.
- أن أكبر بناء فى العالم هو سور الصين العظيم.
- أن الأمريكيين أول من استخرجوا البنزين.
- أن عدد اللغات الحية فى العالم (٢٧٠٠) لغة.
- أن الفيل أسرع من الجمل.
- أن سورة البقرة هى أكبر سورة فى القرآن الكريم.

مدفع الإفطار

● أطلق مدفع رمضان .. لأول مرة منذ أكثر من خمسة قرون .. فعند غروب شمس أول أيام رمضان عام ٨٦٥ هجرية ، أراد السلطان المملوكى تجربة مدفع جديد، وصادف إطلاق المدفع وقت الغروب بالضبط .. فكان سرور الناس عظيما، حيث ظنوا أن السلطان تعمد إطلاق المدفع لتنبيه الصائمين إلى موعد الإفطار .

وخرجت الناس إلى القاضى فى القاهرة لشكر السلطان على هذه الفكرة الحسنة .. فما كان من السلطان إلا أن أمر بإطلاق المدفع فى مغرب كل يوم طوال شهر رمضان الكريم .



المسحراتى



● المسحراتى .. زمان كان شخصية محبوبة، وكانت من المهن الموسمية التى إرتبطت ارتباطا وثيقا بليالى رمضان .

وكان لدخول الكهرباء فى القرى وإنتشار التليفزيون سبب رئيسى فى اندثار تلك المهنة الرمضانية .

وكنا نعرف المسحراتى من صوت طبلته الذى يشق سكون الليل مع كلماته المشهورة إصحى يانايم وحد الدايم .. قول نويت الشهر صايم» ذلك النداء الذى يدخل القلوب فيوقظها مـن غفلتها برفق وحنان .. وسيبقى المسحراتى فى وجداننا يحمل أجمل الذكريات وأحلى المشاعر الروحانية .

المصريون أول من عرفوا الاحتفال برمضان

●عرف المصريون الاحتفال بشهر رمضان لأول مرة فى بداية الحكم الفاطمى لمصر ، حين تفاءل جوهر الصقلى فى عام ٣٥٨هـ بدخوله اسوارالقاهرة فى أول رمضان وإستقبال أهلها له فى احتفال شعبى بدأ الوزير بدر الجمالى بالاحتفال رسميا بقدوم شهر رمضان ، وذلك بالخروج فى آخر أيام شهر شعبان فى موكب كبير يضم الأمراء والجيش وأرباب الحرف .

ثم يعلن القاضى قدوم شهر رمضان بمجرد رؤية الهلال ويشرف بنفسه على إنارة مصابيح مساجد القاهرة وفرشها بالحصر ، ثم يرسل الهدايا إلى الحكام والتجار والعلماء ، ومن هذا الوقت أصبح الاحتفال بقدوم شهر رمضان سمه مصرية لا مثيل لها فى كافة الأقطار الاسلامية .

اضحك

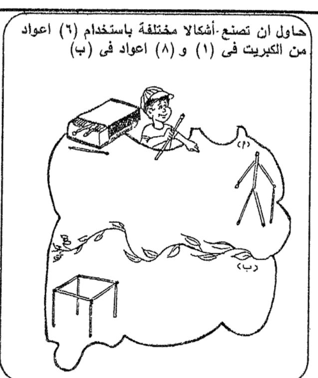
● ترك جحا حذاءه على باب مسجد وعندما خرج لم يجده، فوقف مخاطبا الجميع: لو لم يسارع اللص بإرجاع الحذاء سأفعل مثل ما فعل أبى.

فأسرع اللص خلسة وأعاد الحذاء، ثم سأل جحا: وماذا فعل أبوك؟ قال جحا: رجع إلى البيت حافيا!!.

● كتب رجل رسالة إلى صديقه رجاء فيها وفى الختام أرجو أن تكتب لى عنوانك حتى استطيع مراسلتك!.

● قال المدرس لتلاميذه من يرتكب منكم خطأ واحداً سيدفع خمسين قرشا، ومن يرتكب خطأين يدفع جنيها، وهكذا قال أحد التلاميذ : وماذا عن الاشتراك السنوى يا استاذ؟!

حاول ان تصنع أشكالا مختلفة باستخدام (٦) اعواد من الكبريت فى (أ) و (٨) اعواد فى (ب)



فوازير

١- ما الشئ الذى وقف عليه جحا ليرى الهلال؟

٢- مـا الشئ الذى ليس له بداية ولا نهاية؟

٣- مـا الشئ الذى ينطق جميع اللغات، ولكنه لايعرف لغة واحدة منها؟

٤- ما الباب الذى لايستطيع أحد فتحه؟

٥- مـا الشئ الذى يلبس قبعة وهو واقف ويخلعها إذا سار؟

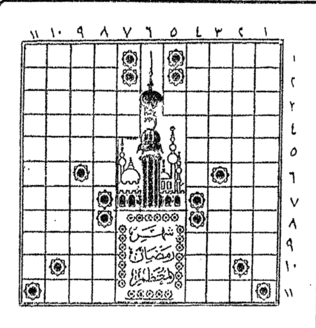
٦- متى تستطيع أن تحمل الماء فى شبكة الصياد؟

٧- مـا الشئ الذى يكون فى النهار واحدا وفى الليل ثلاثة؟

٨- مـا الشئ الذى يطول فى الصباح ويقصر فى الظهر ويختفى فى المساء؟

انظر إلى هذه الاشياء جيدا ثم أقلب الصفحة وحاول أن تذكرها فى أقل من دقيقتين.





الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية :

١ - مؤذن الرسول (ﷺ) - اطمئنان (معكوسة) .

٢ - معجزات - عظمة .

٣ - طيور مغردة - من اركان الاسلام (معكوسة) .

٤ - وبخ - مسكين (مبعثرة)

٥ - الأم (مبعثرة) وافى (معكوسة) .

٦ - نصف (شلال) - أداة نصب ونفى .

٧ - عضو التفكير فى الانسان - تبسط .

٨ - غزوة اسلامية (معكوسة) - رتل (مبعثرة) .

٩ - بيتى (معكوسة) - قلد .

١٠ - جوهر - حرف عطف .

١١ - محسن - أداة قتال .

الكلمات الرأسية :

١ - من أحياء القاهرة الشعبية .

٢ - خير من الف شهر .

٣ - حروف متشابهة - الجمال (معكوسة) .

٤ - المنبت (مبعثرة) - عقب .

٥ -

٦ -

٧ - حرف جر .

٨ - زيوع الشهرة - مواد .

٩ - من فصول السنة - تتوجع .

١٠ - من أسماء الله الحسنى .

١١ - من محافظات مصر .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ب	ل	ا	ل	ب	ن	ر	ب	ا	ح
٢	ن	ى	■	ا	ل	ن	م	■	ح	س
٣	ع	ل	م					ز	ل	ا
٤	ب	ج	ى					ل	ى	ت
٥	ى	■	ر					س	■	ب
٦	د	■	ك					ل	■	ن
٧	ا	م	ل					ا	م	ث
٨	ل	ر	ا					م	ز	ا
٩	ل	ى	■	م	ح	م	د	■	م	ب
١٠	ه	م	ا	م	■	■	ف	ص	ل	ت

حل العدد الماضى

شيخ المشايخ فى الاحتفال بمولد الدسوقى رضى الله عنه



المستشار حسين مصطفى حسين محافظ كفر الشيخ يشارك فى الاحتفال نائبا عن السيد رئيس الجمهورية

سيدى إبراهيم الدسوقى كان ولى العلماء وعالم الأولياء وقطب الأقطاب

شهدت مدينة دسوق أكبر حشد من أبناء ومريدى وأحباب الطرق الصوفية وذلك للاحتفال بذكرى مولد سيدى إبراهيم الدسوقى القرشى الحسينى رضى الله عنه وأرضاه.

وقد أقامت المشيخة العامة مؤتمرها الصوفى الكبير بإشراف صاحب السماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية وذلك فى مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى، وشرف المؤتمر المستشار حسين مصطفى حسين محافظ كفرالشيخ نائبا عن السيد الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية، كما شرفه بالحضور القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والآلاف من أبناء الطرق الصوفية.

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة من الشيخ محمد الهلباوي وقد أشار الشيخ الحسين أبوالحسن الجوهري في بداية المؤتمر إلي منزلة الإمام الصوفي القطب القرشي سيدي أبي العينين سيدى إبراهيم الدسوقي وقال إنه نال ثلاثة أوسمة على صدره أولها وسام الشريعة ، فقد كان شيخا للإسلام ، والوسام الثانى وسام الطريقة فقد ربى الأتباع الملايين حتى اليوم الذين شربوا من طريقته حب الله وحب رسول الله وحب آل بيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والوسام الثالث تأسيه بجده رسول الله – صلى الله عليه وسلم – التزامه بمولانا الإمام الحسين بن بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

ثم ألقى سماحة شيخ المشايخ الشيخ حسن الشناوى كلمة قال فيها بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

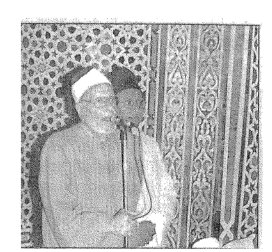
إن تشريف المستشار حسين مصطفى حسين نائبا عن السيد رئيس الجمهورية إن دل على شىء فإنما يدل على إلتحام السيد المبارك محمد حسنى مبارك بالشعب التحاما وثيقا، وإنى من هذا المكان وبالأصالة عن نفسى وبالنيابة عن مشايخ الطرق الصوفية وأبناء الطرق الصوفية أشكر له هذا التكريم فإنه ما من احتفال خاص بالطرق الصوفية إلا ويكون هناك نائب عنه .

أيها الأحباب لقد جئنا إلى هذا المكان برغبة صادقة منا لزيارة قطب الأقطاب سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه، ما جئنا عن جبر أو عن قهر بل جئنا حبا لله وفى الله، وقبل أن نتكلم عن سيدى إبراهيم الدسوقى لابد أن نرتشف من الرحيق الذى تركه لنا رسولنا – صلى الله عليه وسلم – وقد علمنا وهو المعلم الأول من هو الولى من هم أولياء الله فقال صلى الله عليه وسلم «إن من عباد الله عبادا ما هم بأنبياء ولاشهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله قالوا يارسول الله صفهم لنا لعلنا نكون منهم قال هم قوم تحابوا فى الله على غير أنساب بينهم ولا أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، لايخافون إذا خاف الناس ولايحزنون إذا حزن الناس ثم تلا قول الحق تبارك وتعالى «ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون» من هم يارسول الله، ومن هم ياخاتم السموات والأرض الذين آمنوا وهذا هو الشرط الأول وكانوا يتقون الشرط الثانى هم الذين لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، وهل هناك شىء أعظم من ذلك؟ كلا.

نعود إلى سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه هو سيدى إبراهيم الدسوقى القرشى الحسينى ولى العلماء وعالم الأولياء، ولد وتربى ومات فى هذه المدينة، وإنى لأعجب إن الإنسان منا إذا كان فى مكان معين واستمر فيه بضعة أيام لابد أن يطلب الانتقال منه ولكن سيدى إبراهيم الدسوقى كما أخبرنا التاريخ جلس فى خلوته عشرين عاما لم يخرج منها.

سيدى إبراهيم الدسوقى مع ولايته كان عاملا لماذا لأن المصطفى – صلى الله عليه وسلم – يقول إن الله يحب عبده المحترف، أى صاحب حرفة، فالرسول – صلى الله عليه وسلم – يقول: «ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبى الله داود كان يأكل من عمل يده» ويخبرنا الرسول – صلى الله عليه وسلم – فيقول:

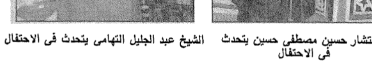
ما من نبى إلا ورعى الغنم، وكان يقول – صلى الله عليه وسلم – كنت أرعى الغنم على قراريط لأهل مكة، وكان يسقى الأرض على قراريط لأهل مكة وكان هذا فى شبابه، وعندما شب عن الطوق ذهب إلى الشام فى تجارة مع عمه ليعلمه أمور التجارة، ثم ذهب مرة أخرى فى تجارة لزوجته السيدة خديجة قبل أن يتزوجها، وكان إرساله فى هذه التجارة اختبارا له لأنها سألت خادمها عندما عاد مع الرسول – صلى الله عليه وسلم – بتجارة رابحة فأخبرها بما كان يصنع



سماحة شيخ المشايخ وكلمات عطرة فى صاحب الذكرى




المستشار حسين مصطفى حسين يتحدث فى الاحتفال



الشيخ عبد الجليل التهامى يتحدث فى الاحتفال

فى تجارته من صدق وأمانة.

ثم بعد ذلك البعض يقول بماذا كان يقتات سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد أن تزوج السيدة خديجة أقول بعد أن ماتت بمدة معينة انتقل إلى المدينة وكانت له أرض فى خيبر وكان يقتات منها هو ومن يعول إذن الدين الإسلامى يدعونا إلى أن يأكل الانسان من عمل يده وألا يكون الإنسان عالة على غيره، والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتعود بطانا» لأنها معتمدة على الله تعمل وتجتهد.

نعود إلى شيخنا وشيخ الإسلام فى وقته سيدى إبراهيم الدسوقى هل كان عالة على أتباعه ؟ كلا، يحدثنا التاريخ فيقول إن سيدى إبراهيم الدسوقى القرشى كان فخارا أى كان يصنع الفخار، ولذلك تجد إلى يومنا هذا صناعة الفخار فى هذه المدينة، وإننا إذا نظرنا إلى أولياء الله الذين نقتدى بهم نجد سيدى حسن الصايغ كان يعمل بالصاغة، سيدى على الخواص كان يعمل فى صناعة الخوص، وهكذا كل صوفى لابد أن يكون له حرفة يحترفها.

سيدى إبراهيم الدسوقى كان يقول لأتباعه: «من كان جابرا لمكسور جبره الله سبحانه وتعالى ومن كان واقفا للفقراء، وقف الله به يوم القيامة.. وقد أظهر كرامات كثيرة نورد بعضها .

الأشرف خليل كان سلطانا على البلاد بلغه عن سيدى إبراهيم الدسوقى، فأرسل له عسلا ودس فيه سما، فقال سيدى إبراهيم الدسوقى لأتباعه كلوا هنيئا مريئا فيه شفاء للناس، فأكلوا منه فلم يصب أحد منهم بسوء، علم بذلك الأشرف خليل فجاء إليه وقال له ياشيخى تمن علىّ قال له أما لى فلا، ولكنى أطلب قطعة من الأرض (الرحمانية بجوارنا) ، أزرعها وأتباعى لنقتات منها فأجابه إلى طلبه .

سيدى إبراهيم الدسوقى له الكثير والكثير مما لايتسع المقام، وإننا إذ نحتفل بذكرى مولد الأولياء عموما إنما نحتفل لنقتدى بهم ولنتشبه بهم فى أقوالهم وأفعالهم لأنهم تشبهوا واقتدوا بسيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والشاعر قديما يقول:

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
إن التشبه بالرجال فلاح

أرجو من الله سبحانه وتعالى لقائدنا وقائد مسيرتنا مسيرة السلام السيد المبارك محمد حسنى مبارك أن يجعله دائما مع الحق وأن يجعل الحق دائما معه وأن يوفقه فى أعماله وأن يوفق قادتنا لما فيه خيرنا ولما فيه خير العباد والبلاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تحدث الشيخ عبدالجليل التهامي فقال بعد أن حمد الله:

صاحب الذكرى رضى الله عنه وأرضاه نسبه زكى من جهة أبيه ومن جهة أمه، من جهة أبيه يتصل بالإمام الحسين رضى الله عنه، ومن جهة أمه ينتسب إلى الإمام أبى الحسن الشاذلى أمه فاطمة بنت عبدالله أخت سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنها.

ومن هنا فقد نشأ فى بيئة دينية فحفظ القرآن الكريم وهو صغير، ونبه فى دراسة العلوم الشرعية واللغوية وأجاد كل شيء، لما علم بنبوغه الظاهر بيبرس أصدر أمرا بتوليته مشيخة الإسلام، فظل يشغل هذا المنصب حتى توفى السلطان الظاهر بيبرس فقام باعتزال هذا الأمر.

من سيرة هذا الإمام الجليل أنه حينما تولى وظيفة شيخ الإسلام لم يأخذ عليها أجرا فقد رفض، وأحب أن يأكل من عمل يده، كما تفضل شيخ المشايخ وقال إن أفضل ما يأكل الإنسان من عمل يده، وأن نبى الله داود كان يأكل من عمل يده ، فترك آثارا عديدة علمية حفلت بها المكتبات الأوروبية وبالذات فى هولندا وفى المكتبة المصرية، ونوه عن ذلك المؤرخون عن سيرة هذا العالم العامل الورع الزاهد المتصل بالله سبحانه وتعالى، هذه الجموع جاءت لتحتفى بذكراه، لأنه اعتز بالله فأعزه الله واحتمى بحمى الله فجعل الله محبته فى قلوب الملايين.

أيضا أيها الأخوة الكرام إن صاحب الذكرى من مآثره إنه كان يحب الحق ويكره الباطل، واقتدى بذلك بسيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ طهر به الكون فتعطرت به الأنام لأنه كان معطاء ومع الحق فى كل زمان ومكان.. طاب عصره، وطابت أشخاصه وطابت حياتهم وطابت عبادتهم لأنهم كانوا يفتشون عن مأكلهم من الحلال وسيد الخلق الأسوة والقدوة لهم فى ذلك .

ومن هذا المكان الطاهر أتضرع إلى الله عز وجل أن يجعل تلك الجموع العاطرة مقتدية بصاحب الذكرى وأن يحق الحق للحق وأن يبطل الباطل للباطل لعل المولى عز وجل يختم لنا بالحسنى وزيادة ويرضى عنا كما رضى عن صاحب الذكرى وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وألقى المستشار حسين مصطفي حسين محافظ كفر الشيخ كلمة جاء فيها:

الأخوة الحضور

سعدت كل السعادة أن أكون معكم فى رحاب هذه الساحة الطاهرة، ساحة مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى، وقد جئت إليكم مهنئا من قبل السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بمناسبة احتفال الطرق الصوفية وأبناء الطرق الصوفية بمولد سيدى إبراهيم الدسوقى، وهو حريص كل الحرص على أن يشارك أبناء وطنه فى جميع احتفالاتهم وخاصة الاحتفالات الدينية مثل هذا الاحتفال اليوم، وليس لدينا مزيد بعد أن استمعنا لفضيلة الشيخ حسن الشناوى بالحديث عن سيدى إبراهيم الدسوقى ونسبه وكل ماتحلى به من أخلاق تدعو أن نقتدى خطوه وأن نسير على هديه وهدف الاحتفالات تذكرنا بمن قادوا مسيرتنا الدينية ومسيرتنا الوطنية وجئت إليكم لأقول كل عام وأنتم بخير ودائما نحتفل بهذه المناسبة العظيمة وشكرا لكم والسلام عليكم.

ورحمة الله وبركاته

حزب للإخوان المسلمين

محسن فهمى

عرض برنامج «رئيس التحرير» الذى يديره بنجاح حمدى قنديل قضية غريبة لم تطرح من قبل على مدار الخمسين سنة الماضية وهى مدى امكانية أن يكون للإخوان المسلمين حزب فى الشارع المصرى خاصة، وأن ١٧ عضوا منهم قد نجحوا فى الانتخابات الأخيرة رغم بعض المضايقات والمعوقات التى وضعتها الشرطة المصرية فى طريق الإسلاميين بالذات، البرنامج استضاف الدكتور محمد عمارة والزميل السيد ياسين الأول يدافع عن إقامة حزب للإخوان المسلمين والآخر يسخر ويسفه ويقلل من شأن الاسلاميين والتجربة الاسلامية وتاريخ الاخوان فى مصر والعالم العربى، ما رأيته بعينى لا يمكن أن يدخل تحت باب المصادفة وليس أيضا من المصادفة أن ينجح ١٧ من رموز الإخوان المسلمين فى مصر وليس من المصادفة أيضا ألا يتجاوز العدد ١٧ شخصا أو يصل الرقم إلى العشرين حيث يمكن لهؤلاء العشرين أن يؤسسوا حزبا حسب نص الدستور، وبذلك رأينا شخصيات أكثر شهرة من الذين نجحوا، رسبوا بشكل درامى مثل مأمون الهضيبى ومجدى أحمد حسين وغيرهما.

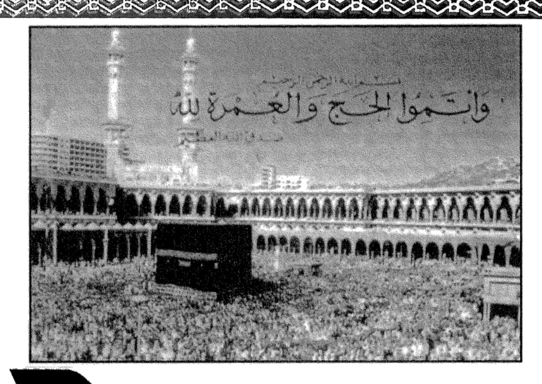
من ايجابيات الانتخابات الأخيرة أنها تركت بعض الاسلاميين يدخلون تحت قبة البرلمان رغم انتمائهم المعروف عنهم لجماعة الإخوان المنحلة، وقد يكون «معلمة» حسنى مبارك أن يعامل الغرب بنفس فكرهم وأسلوبهم فى السياسة فعندما نقول لباراك اترك القدس لأصحابها الشرعيين يقول أن حزب شاس الدينى يرفض ذلك وحزب الليكود يرفض ذلك فلماذا لا نقول نحن فيما بعد أن حزب الاخوان المسلمين يرفض ذلك وحزب الوفد والتجمع والعمل يرفضون ذلك أو يوافقون على ذلك. إننى شخصيا أؤيد قيام حزب للاخوان المسلمين بشرط ألا يكون لهؤلاء تنظيم آخر يعمل تحت الأرض، وأن نتأكد تماما أنه أصبح حزباً سياسياً يشارك فى الحياة الديمقراطية فى مصر مثل كل الأحزاب، ولو ثبت أن له جيوباً عسكرية فهؤلاء لا يستحقون على الاطلاق أن يتعاون معهم الشعب أو نضع ثقتنا فيهم مرة أخرى.

دخول حزب مثل الاخوان المسلمين «فعلا» سوف ينشط الأحزاب الأخرى التى ماتت سياسيا فى الشارع المصرى مثل الوطنى الذى انكشف مع أول انتخابات ديمقراطية إلى حد كبير، ولولا هرولة المستقلين إلى الحزب مرة أخرى لسقط الحزب سقوطا تاريخيا.

المرحلة القادمة لابد أن تشهد حركة نشطة من الأحزاب الموجودة على مستوى القاعدة وإلا فإن الجماهير قد اختارت بصدق من سيمثلها فى البرلمان، وسيأتى اليوم الذى يدخل فيه البرلمان أغلب الاسلاميين لأنهم أصحاب منهج واضح ويملكون قدرة كبيرة على التنظيم والحركة والتحرك بين الناس وتقديم الخدمات الحقيقية لهم.

وفى النهاية سيحسب للرئيس مبارك أنه رائد الحرية والديمقراطية فى مصر وأنه نهض بمصر فى فترة رئاسته فى كل المجالات رغم أعباء دولية كثيرة نجح فى اختراقها وتحجيمها ووضع مصر على خريطة العالم رغم أنف الحاقدين الموتورين.

* استمرار الانتفاضة حتى يومنا هذا نجاح منقطع النظير للشعب الفلسطينى الباسل الذى قرر فعلا تحرير أرضه وسلك الطريق الصحيح الذى يوصل إلى استعادة كل تراب وطنه المحتل، لا توجد حرية بدون ضحايا ولا استعادة وطن مسلوب بدون شهداء، لبنان نجحت فى استعادة أرضها بنفس الاسلوب، إيران طردت الشاه بعد ضحايا قتلوا بالآلاف فى المظاهرات، مصر خاضت حربا شرسة لاستعادة سيناء... لا نيأس من كثرة الضحايا فهم يغسلون عار الأمة ويرفعون عنها وزرها، وبأرواح الشهداء سوف تعرف اسرائيل وتستشعر قوة الفلسطينيين وتتأكد أن القدس ليست سهلة المنال وإنما هناك مليار مسلم عندهم رغبة التضحية فى سبيل تحريرها.





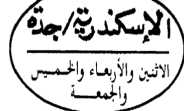
مصر للطيران

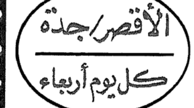
EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

القاهرة / جدة

٣ رحلات يوميًا





مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة



بيوت الأزياء الراقية
هانو - الصالون الأخضر
شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولى - اركو
لأننا متخصصون ... فنحن متميزون
نحن نحلق للأفق ... وعملاؤنا معنا
تهنىء الأمة الاسلامية والعربية
بحلول شهر رمضان المعظم
وتقدم أجمل وأحلى الهدايا والمنتجات
من الملابس الجاهزة والأقمشة وتشكيلة رائعة ومتنوعة من
البياضات والمفروشات والستائر والبطاطين وكل مايلزم
العش الهادىء لأشهر الماركات العالمية من :
• الأجهزة الكهربائية • السلع المعمرة • التحف
• الموبيليا • الفضيات والأدوات المنزلية
• الصينى والزجاج
• المصنوعات الجلدية
والأحذية .
بيوت الأزياء الراقية
تقدم لك اليوم أذواق الغد